



الغنية الستة

للإمام الحافظ المحمّد اللّغوي محمّد مرّضى الحسيني الزّبيدي
المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ

(كتبها تلميذه سلامة بن محمد الأسبوعي الحنفي الأزهري،
وقابها بنسخة من خط الزّبيدي، وأجازه بروايتها)

تحقيق وتعليق
الدكتور محمد بن عزوز

دار ابن خزم

مركز التراث الثقافي المغربي
الدار البيضاء

الْفَيْتَةُ السَّنَدُ

للإمام الحافظ المحدث اللُّغَوِيِّ مُحَمَّدٍ مُرَّضَى الحُسَيْنِيِّ الزَّبِيدِيِّ
المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ

(كتبها تلميذه سلامة بن محمد الأُسْبُولِي الهنفي الأزهري،
وقابها بنسخة من خط الزبيري، وأمازه بروايتها)

تحقيق وتعليق
الدكتور محمد بن عزوز

دار ابن حزم

مركز التراث والثقافة المغربية



حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

ISBN 9953-81-292-6

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

مركز التراث الثقافي المغربي

الدار البيضاء - 52 شارع القسطلاني - الأحباس

هاتف: 442931 - 022 / فاكس: 442935 - 022

المملكة المغربية

دار ابن حزم للنشروالتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: 6366 / 14

هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)

بريد إلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

قال الحافظ عبدالحى الكتانى فى «ألفىة السّند» :

«وهى منظومة مُعتبرةٌ سَلِسةٌ جَامِعةٌ» .

- (فهرس الفهارس) ٢٠١/١ -

“

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان من السلف والخلف إلى يوم الدين.

أما بعد: فهذه منظومة «ألفية السند» وهي منظومة لطيفة منيفة، نافعة مفيدة، للإمام الحافظ المحدث اللغوي محمد مَرْتَضَى الحُسَيْنِي الزَّبِيدِي المولود سنة ١١٤٥، والمتوفى سنة ١٢٠٥ من الهجرة.

اعتنيت بإخراجها ونشرها، رجاء الانتفاع بها، فإنها من خير ما يستفيدة طالب العلم والحديث الشريف في معرفة تراجم شيوخ الإمام محمد مرتضى الزبيدي، واتصال أسانيده بكتب الرواية الحديثية فهو يُعد من كبار العلماء الذين عليهم مدار الأسانيد في القرون المتأخرة، وكان رحمه الله تعالى غير مُكْتَفٍ بما عنده بل دائم التطلع والأخذ، ومُكَاتِبَة من بالآفاق، يقول حافظ المغرب عبدالحَي الكِتَانِي بعد أن نقل لنا في كتابه (فهرس الفهارس)^(١) نصَّ استدعاء كتبه الزبيدي إلى حافظ المغرب ومحدثه في عصره ابن عبد السلام الناصري الدرعي: «وإن تعجب فاعجب لهذه المهمة والحرص من هذا الحافظ العظيم الشأن، وعدم شبعه، وكثرة نهمه، فإنه

(١) ج ١/٥٣٦.

عاش بعد كُتِبَ هذا الاستدعاء نحو الثمان سنوات، وهذا نظير ما وجدته من كتب اسم الحافظ ابن الأبار في استدعاء مُؤرَّخ بقريب من سنة وفاته، ومنهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا».

وهذا ما عبَّر عنه الناظم نفسه في ألفيته:

وَقَلَّ أَنْ تَرَى كِتَاباً يُعْتَمَدُ إِلَّا وَلِي فِيهِ اتِّصَالٌ بِالسَّنَدِ
أَوْ عَالِماً إِلَّا وَلِي إِلَيْهِ وَسَائِطُ تَوْقُفُنِي عَلَيْهِ

والمطالع لهذه المنظومة يرى فيها فوائد غالية، وفرائد عالية، يقتبس منها الدارس الأريب، ويتذكر بها العالم النجيب، لسلاسة نظمها، ووضوح معانيها، وجزالة ألفاظها.

وقد وصفها الحافظ عبدالحى الكتاني بقوله: «وهي منظومة معتبرة سلسلة جامعة»^(١) وكان كثيراً ما يستدل بأبيات منها في كتابه (فهرس الفهارس) عندما يترجم لشيخ الإمام محمد مرتضى الزبيدي.

وقال عنها العلامة المحدث الشيخ عبدالفتاح أبو غدة - رحمه الله تعالى -: «وبالوقوف عليها تبين سلاسة نظمها، وفصاحة لفظها»^(٢).

ووصفها ناظمها بقوله:

وَهَذِهِ أَلْفِيَّةٌ مُنِيفَةٌ مَنَظُومَةٌ رَائِعَةٌ لَطِيفَةٌ
ضَمَّنْتُهَا مَا لِي مِنَ الْإِسْنَادِ عَنِ الشُّيُوخِ السَّادَةِ الْأَمْجَادِ

(١) فهرس الفهارس ٢٠١/١.

(٢) جاء وصف الشيخ العلامة المحدث عبدالفتاح أبو غدة «لألفية السند»، من خلال نماذج الأبيات التي استدل بها الحافظ عبدالحى الكتاني في فهرس الفهارس، فهو لم يقف عليها وقد وَهَمَ في عنوانها فقال: «للحافظ الزبيدي - رحمه الله تعالى - نظم وشعر. فمن نظمه العلمي (ألفية السند ومناقب أصحاب الحديث) في ١٥٠٠ بيت» مقدمة تحقيق (بلغة الأريب): ١٧٧ و (مناقب أصحاب الحديث) هي منظومة أخرى للزبيدي في ٢٥٠ بيت.

مِمَّنْ لَقِيَتْهُ مِنَ الْأَخْيَارِ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ وَالْأَقْطَارِ

وقد اختصر تراجم من أخذ عنه أو أجازته من المشايخ، وهم ينتسبون إلى أماكن متعددة من العالم الإسلامي: من بلاد الحرمين، وبلاد الشام، ومصر، والمغرب، واليمن... وفي ذلك يقول الناظم:

فَهَؤُلَاءِ سَادَتِي مَشَايِخِي	ذَوِي الصَّلَاحِ وَالْكَمَالِ الرَّاسِخِ
أُورِدْتُهُمْ هُنَا بِالِاخْتِصَارِ	لِرَغْبَةِ الطُّلَابِ فِي الْأَسْفَارِ
فَبَعْضُهُمْ بِأَرْضِ مِصْرَ قَدْ ثَوَى	وَبَعْضُهُمْ بِالشَّامِ وَالْغَرْبِ اسْتَوَى
وَبَعْضُهُمْ بِالْحَرَمَيْنِ وَالْيَمَنِ	وَبَعْضُهُمْ أَجَازَنِي بِكُلِّ فَنٍ

وختم منظومته بوصايا نافعة تهم طالب العلم، نظمها للأخذين عنه، ومن استجاز منه، جاء في مطلعها:

فَهَاكَ مِنِّي تُحَفَّةُ الطُّلَابِ	عَرُوسُ بِكْرٍ زُفٍّ لِلْأَخْبَابِ
أَرْجُوزَةٌ لَطِيفَةٌ شَرِيفَةٌ	مِنْ قُدْسِ أَنْوَارِهَا مُنِيفَةٌ

وقد فرغ من تأليفها في إشراق يوم الجمعة ٣ محرم سنة ١١٩٥هـ بمنزله بسوق لالا بمصر.

ثم شرحها في نحو عشر كراريس، واشتهرت هذه المنظومة في الآفاق، وكثر روايتها، ولنقتصر هنا على ذكر نماذج من مشاهير من رواتها من تلاميذه مرتبين حسب تقدم سن الوفاة.

- علي الونائي (ت ١٢١٢هـ).
- أحمد بن عبيد العطار الدمشقي (ت ١٢١٨هـ).
- صالح الفلاني المدني (ت ١٢١٨هـ).
- محمد بن علي الشنواني المصري (ت ١٢٣٣هـ).
- أبو حامد العربي بن المعطي الشرقي العمري (ت ١٢٣٤هـ).
- علي بن محمد سعيد السويدي (ت ١٢٣٧هـ).
- ابن عبدالسلام الناصري الدرعي (ت ١٢٣٩هـ).

- أحمد بن علي الدهوجي المصري (ت ١٢٤٦هـ).
- محمد سعيد السويدي البغدادي (ت ١٢٤٦هـ).
- عمر بن عبدالرسول العطار المكي (ت ١٢٤٩هـ).
- عبدالرحمن بن سليمان الأهدل (ت ١٢٥٠هـ).
- أحمد الطبولي الطرابلسي (ت ١٢٥٤هـ).
ورواها الحافظ عبدالحكي الكتاني بعلو من طريق خمسة من تلاميذ
الإمام الزبيدي:

١ - عمر بن مصطفى الأمدي الديار بكري الدمشقي.
٢ - حامد بن أحمد بن عبيد العطار الدمشقي.
٣ - عبدالرحمن بن محمد الكزبري.
٤ - عبداللطيف بن علي فتح الله البيروتي.
٥ - محمد بن أحمد البهي الطندتائي.
ويرجع الفضل في العثور على منظومة «ألفية السند» للعلامة الكبير،
الذي وهب عمره للعلم ونشره، أستاذنا الفقيه المؤرخ محمد المنوني
- رحمه الله تعالى - الذي تكرم بتصويرها لي من خزائنه العامة.
وهي نسخة جيدة، من الحجم الصغير، كُتبت بخط دقيق، ومما زاد
من أهميتها ونفاستها أنها نُسخت بقلم تلميذه سلامة بن محمد الأشبولي
الحنفي الأزهري وحررها وقابلها بنسخة شيخه الإمام الزبيدي سنة ١١٩٧هـ.
واطلع عليها الناظم وأجاز تلميذه بروايتها.

وإليك نص الإجازة وفي آخرها خاتم الإمام الزبيدي^(١).
«الحمد لله وحده:

وبعد، فقد أجزت السيد السند، والوجيه الألمعي المعتمد، نخبة السادة
الأشراف، وسُلالة آل عبد مناف، مولانا السيد سلامة بن محمد الحسيني الحنفي
المقرئ، أيده الله بتوفيقه، وأذاقه سلافة رحيقه، أن يروي عني هذه الألفية
الجامعة لأسانيد الشيوخ من مؤلفاتي، بعد أن كتبها بيده، وحررها، وقابلها.

(١) انظر صورة هذه الإجازة في ص: ٤٦ - وفي آخرها خاتم الزبيدي -.

وكذلك أجزته في سائر ما يجوز لي وعني، وأرجو منه أن لا ينساني من صالح دعائه، جعله الله من خواص أصفياه.

وكتب بيده الفانية محمد مرتضى الحسيني غفر له، سابع عشر صفر الخير سنة ١١٩٧، حامداً لله، ومصلياً ومسلماً ومستغفراً.

وهذا ما جعل هذه المنظومة جديرة بالعناية والنشر، لسدّها ثغرة من ثغرات البحث الحديثي لدى المشتغلين بالسُّنة النبوية المشرقة وعلومها.

وقد اجتهدت - قدر الإمكان مع اعترافي بأنّي قصير الباع، قَصِيّ الاطلاع، وأنّي لست من فرسان هذا الميدان - في ضبطها، والتعليق عليها، وشكل الكثير من كلماتها، تيسيراً للانتفاع بها، ولتسهيل حفظها، وأطلت التعليق في كثير من المواضع خاصة في تراجم شيوخ الإمام الزبيدي استكمالاً للفائدة، معتمداً على مصادر التراجم القريبة من عصر الناظم مثل كتاب (تاريخ عجائب الآثار) للجبرتي وهو من تلاميذه وفاتني في بعض المواضع التعليق على شيوخ الناظم وذلك لصعوبة الاهتداء إلى تراجمهم.

هذا، وبعد أن فرغت - بحمد الله وعونه - من خدمة هذه الألفية المباركة، وبعد صفّ الكتاب صفّاً نهائياً، وقفت عليها مطبوعة، وكان ذلك عندما زرت أخي الفاضل الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني في بيته بعد رجوعه من العمرة، وأثناء حديثه لي عن حضوره لمجالس العلماء في العشر الأواخر بالمسجد الحرام، ذكر لي أن الأستاذ نظام يعقوبي أهده بعض مؤلفاته، ومنها «ألفية السند» - من طباعة دار البشائر الإسلامية - فأطلعني عليها وسُررت على هذه النعمة غير المترقبة، ودعوت للمعني بها في سرّي وعلمي.

وعندما اطلعت على نسخته في التحقيق وجدتها مختلفة، ومغايرة للنسخة التي اعتمدها سواء في أسلوب وعبارة النظم، أو في ترتيب الشيوخ المترجمين، أو في مباحث سقطت من نسخته أو من نسختي فالنسخة التي اعتمدها امتازت بمزايا وخصائص من أهمها:

١ - أنها متقدمة في تاريخ النظم، فقد فرغ الزبيدي من نظمها في ٣ محرم عام ١١٩٥، والنسخة التي اعتمدها الأستاذ نظام يعقوبي - فرغ الناظم من نسخها في ٢٠ محرم عام ١١٩٥ - أي بينهما (١٧) يوماً.

- ٢ - أن الناسخ معلوم وهو من تلاميذ الزبيدي - وهو سلامة بن محمد الأشبولي الحنفي الأزهري، مع ذكر تاريخ النسخ وهو عام ١١٩٧.
- ٣ - أنها نسخة مقابلة بنسخة من خط الزبيدي.
- ٤ - إجازة الناظم للناسخ بروايتها، وبسائر مؤلفاته، ويظهر خاتم الزبيدي في آخر الإجازة.
- ٥ - اعتماد حافظ المغرب عبدالحى الكتاني عليها، كمل. ظهر لي من خلال تتبعي لتراجم شيوخ الزبيدي في (فهرس الفهارس).
- ٦ - اشتملت مقدمتها على عشرة مباحث نفيسة في بيان أنواع الحديث ونقله وأنواع الإجازة، وسقطت هذه المباحث من النسخة التي اعتمدها الأستاذ نظام يعقوبي.
- كما امتازت نسخة الأستاذ نظام يعقوبي بزيادة (٥) تراجم مهمة سقطت من النسخة التي اعتمدها، وأرقامهم كالتالي: (١٤) (٢٢) (٢٤) (٢٦) (٤٠).
- وهكذا وبعد تطلع الباحثين والدارسين إلى هذه الألفية منذ عدة سنين شاء المولى عزَّ وجلَّ أن تتوافق مقاصدنا في الاعتناء بها في وقت واحد، من خلال نسختين كل واحدة منهما تُكْمِلُ الأخرى فالعمل إذا كان لوجه الله تعالى فإنه لا يضيع، وكما قال الأستاذ ظافر القاسمي: «لا يمكن أن يضيع الفضل، ولو غيَّبه ظلمات خزائن الكتب أربعين عاماً، أو ألف عام»^(١).
- واللَّه أَرْجُو وَأَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِذَلِكَ كُلَّهُ، وَيَكْسِبَنِي دَعَوَاتِ الْمُسْتَفِيدِينَ، وَيَقِينَنِي شَرَّ الْحَاسِدِينَ وَالْحَاقِدِينَ، إِنَّهُ نَعَمَ الْمَوْلَى وَنَعَمَ النَّصِيرُ.
- وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

مدينة سلا المحروسة: ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ

وكتبه

محمد بن عزوز



(١) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل للشيخ محمد بن ناصر العجمي: ١٥٥.

ترجمة موجزة للإمام محمد مرتضى الزبيدي

هو الشيخ أبو الفيض وأبو الجود وأبو الوقت السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، الشهير بمُرتَضَى، الحُسَيْنِي العلوي الواسطي البَلْجَرَامِي الهندي المولد والنشأة، الزبيدي ثم المصري^(١).

- مولده ونشأته:

ولد بالهند في بلدة بَلْجَرَام، على خمسة فراسخ من قَنُوج في سنة ١١٤٥، ونشأ بها وبقي فيها فترة يسيرة لم تُحدّد، ثم ارتحل عن الهند في طلب العلم إلى مدينة زبيد باليمن، وأقام بها زمناً طويلاً، حتى نُسب إليها، واشتهر باسم - الزبيدي -. وسافر إلى الحجاز في سنة ١١٦٣، فكانت سيّئه آنذاك في الثامنة عشرة، كما سافر إلى مصر في سنة ١١٦٧، فكان عمره ٢٢ سنة، وتوطّنها وبقي بها ٣٨ سنة إلى آخر حياته.

- شيوخه:

انظر شيوخه في هذه الألفية.

(١) ترجمته في (تاريخ عجائب الآثار) ١٠٣/٢ - ١١٤ للجبرتي. و (أبجد العلوم) لصديق حسن خان، و (فهرس الفهارس) ٥٢٦/١ - ٥٤٣ للحافظ عبدالحى الكتاني، و (الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام) ج ٣/ ١١٠٨ - ١١١٢ ط - دار ابن حزم - وقد توسع في ترجمته العلامة المحدث الشيخ عبدالفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيقه لكتاب (بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب) ١٤٨ - ١٨٧.

- صفته وجليته:

قال تلميذه الجبرتي في آخر ترجمته^(١): «وكان صفته ربعة، نحيف البدن، ذهبي اللون، متناسب الأعضاء، معتدل اللحية. قد وخطه الشيب في أكثرها، مُترَفِّهاً في ملبسه ويعتَمُّ مثل أهل مكة عِمامةً منحرفة بِشاشٍ أبيض، وكلها عَذْبَةٌ مَرَحِيَّةٌ على قفاه، ولها حَبَكَةٌ وَشَرَارِيبٌ حرير طولها قريبٌ من فِتر، وطرفها الآخر داخلٌ طيَّ العمامة وببعض أطرافه ظاهر.

وكان لطيف الذات، حسن الصفات، بشوشاً بسوماً، وقوراً محتشماً، مُستحضرًا للنوادر والمناسبات، ذكياً لَوَدَّعِيًّا، فطناً أَلْمَعِيًّا، روضٌ فضله نضير، وماله في سَعَةِ الحفظ نظير، جعل الله مثواه قصور الجنان، وضريحه مطاف وفود الرحمة والغفران».

- شهرته وبُعد صيته وعظم قدره عند العلماء:

قال حافظ المغرب عبدالحى الكتاني في «فهرس الفهارس»^(٢): «واشتهر أمره، وانتشر في الدنيا خبره، بعد استيظانه بمصر، وكان هذا الرجل نادرة الدنيا في عصره ومصره، ولم يأت بعد الحافظ ابن حجر وتلاميذه أعظم منه اطلاعاً، ولا أوسع روايةً وتلماداً، ولا أعظم شهرةً، ولا أكثر منه علماً بهذه الصناعة الحديثية، كاتب أهل الأقطار البعيدة بفاس وتونس والشام والعراق واليمن وكاتبوه، وقد كنتُ في صِغري وقفتُ على أوراقٍ تتضمنُ وُزُودَ استدعاءٍ على الحافظ أبي العلاء العراقي المغربي من المشرق، فلم أشك أنها للزبيدي المترجم، حتى ظفرتُ بعد ذلك بما أيَّد ظني. فهو خريْتُ هذه الصناعة، ومالكُ زمام تلك البضاعة، وكان الناس يرحلون إليه ويُكاتبونه، لتحرير أنسابهم وتصحيحها من المشرق والمغرب، ويظهر من ترجمته وآثاره أن هذه الشُعلة الضئيلة من علوم الرواية الموجودة

(١) (تاريخ عجائب الآثار) ١١٤/٢.

(٢) ج ١/٥٢٧ - ٥٣١.

الآن في بلاد الإسلام، إنما هي مُقْتَبَسَةٌ من أبحاثه وسعيه، وتصانيفه ونشره، وإليه فيها الفضلُ يعود، لأنه الذي نَشَر لها الألوية والبُثود.

ولِعَظَم شهرته كاتبه ملوك النواحي من المغرب، والترك، والحجاز، والهند، واليمن، والسودان، وفرَّان، والجزائر...

وبعث له سلطان المغرب سيدي محمد بن عبدالله، صِلَةً جزيلةً مع شيخ الحجيج، فلما بلغت الرسالة ومكَّنه منها، قال له: إني سائلك هل علماء المغرب يستوفون حقَّهم من بيت المال؟ قال: نعم. فهل أشرافُهم وضعفائهم ليس بهم خِصاصة؟ فسكت، فقال - الزبيدي -: لا يَجِلُّ لي أخذُ شيء من ذلك، وإني في غير إيالته - أي في غير أرضه التي يحكمها - ثم رجع بها لمحله.

وقال عنه من أعلام المغرب الحافظ ابن عبدالسلام الناصري في: (رحلته) لمَّا ترجمه فيها، وقد استغرقت ترجمته فيها نحو عشرِ كراريس، بعد أن حلَّاه فيها بـ «الحافظ الجامع البارع المانع»: «أَلْفَيْتُهُ عَدِيمَ النظير في كمال الاطلاع على الأحاديث النبوية وتراجم الرجال، وله مع ذلك كمال الاطلاع والحفظ للغة والأنساب.

وقد طار صيته في هذه البلاد المشرقية، حتى بالعراق واليمن والشام والحرمين وإفريقيا: المغرب، تونس، طرابلس، وغيرها، تأتي إليه الأسئلة الحديثية وغيرها من أقطار الأرض، جمع الله له من دواوين الحديث والتفسير واللغة وغيرها من أشتات العلوم، ما لم يجمعه أحدٌ فيما شاهدناه من علماء عصرنا شرقاً وغرباً، ولا شيخنا الحافظ إدريس العراقي.

تراه يشتري، وينسخ دائماً بالأجرة، يستعير من الأقطار البعيدة، ويؤتى إليه بالكتب هدية، ومع ذلك يُحْبَس ويعطي، وله اليد الطولى في التأليف، فهو والله سيوطي زمانه، انخرق له من العوائد فيها ما انخرق لابن شاهين وابن حجر والسيوطي ولو أنهم جُمعوا لتيقنوا أن الفضيلة لم تكن للأول.

- إحياءه إملاء الحديث على طريق السلف:

كانت سُنَّةُ الإملاء انقطعت بموت الحافظ ابن حجر وتلاميذه كالحافظين السخاوي والسيوطي، وبهما خُتِمَ الإملاء، فأحياه المترجم بعد مماته. ووصلت أماليه إلى نحو أربع مائة مجلس، وقد جمع ذلك في مجلدات.

قال تلميذه الجبرتي: «وأحيا إملاء الحديث على طريق السلف، في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين، من حفظه على طرق مختلفة، وكل من قدم عليه يُملَى عليه حديث الأولية برواته ومُخرجه، ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسماع الحاضرين.

وكان إذا دعاه أحد الأعيان من المصريين إلى بيوتهم يذهب مع خواص الطلبة والمقرىء، والمستملي، وكاتب الأسماء، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثية أو بعض المسلسلات، بحضور الجماعة، وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده، وبناته ونسائه من خلف الستائر، وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مُدَّة القراءة، ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي ﷺ، على النسق المعتاد، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات، واليوم والتاريخ، ويكتب الشيخ تحت ذلك: (صحيح ذلك) وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمان السالف كما رأيناه في الكتب القديمة».

- العلماء الذين رَووا عنه:

قال الحافظ عبدالحى الكتاني: «ويروي عن المترجم أعلام كل بلد ومصر» فسمى من المصريين ١٣ عالماً وغيرهم، وسمى من الحجازيين ٤ علماء وغيرهم، ومن الشاميين ٨ علماء وغيرهم، ومن العراقيين ٥ علماء وغيرهم، ومن الجزائريين ٧ علماء وغيرهم، ومن الطرابلسيين عالمين ٢، ومن التونسيين ٥ علماء وغيرهم، ومن المغاربة ١٩ عالماً وغيرهم، ومن اليمنيين عالمين ٢ وغيرهم من الأعلام.

فبلغ عدد من سمّاه منهم ٦٥ عالماً، يقول الشيخ عبدالفتاح أبو غدة: «وهذا أقل من القليل من العلماء الذين رووا عنه، أو استجازوا منه، فهذا العدد كالنموذج، وليس هو بالاستقصاء والاستقراء. ولذا قال وراء أسماء علماء كل بلد: وغيرهم».

قال الجبرتي: «ثم إن بعض علماء الأزهر ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة، فقال لهم: لا بد من قراءة أوائل الكتب، واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثنين والخميس، تباعداً عن الناس، فشرعوا في «صحيح البخاري» بقراءة السيد حسين الشيوخوني واجتمع عليهم بعض أهل الخطّة والشيخ موسى الشيوخوني إمام المسجد وخازن الكتب، وهو رجل كبير معتبر عند أهل الخطّة وغيرها.

وتناقل في الناس سغي علماء الأزهر، مثل الشيخ أحمد السجاعي، والشيخ مصطفى الطائي، والشيخ سليمان الأكراشي وغيرهم، للأخذ عنه. فازداد شأنه وعظم قدره، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان، والتمسوا منه تبين المعاني، فانتقل من الرواية إلى الدراية، وصار درساً عظيماً، فعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية».

قال الشيخ عبدالفتاح أبو غدة - رحمه الله تعالى - بعدما أورد كلام الجبرتي: «لأن الأزهريين أبقاهم الله تعالى، وأعزهم بالعلم والدين، ونفع المسلمين، وكثر سوادهم في الصالحين المخلصين المتقين، يتقن كبارهم علوم الدراية إتقاناً جيداً ممتازاً، وفي رأسها: الفقه، والأصول، والتفسير، وشرح أحاديث الأحكام، وما يتصل بذلك، وعلوم العربية، فلذا لما انتقل الحافظ الزبيدي إلى علوم الدراية انقطعوا عنه، وأما علوم الرواية وخاصة منها: الحديث الشريف وروايته وتخريجه ورجاله وصناعته الحديثية فهم فيه مقلّون جداً، بعد عصر الحافظ ابن حجر وأقرانه وتلامذته وشيوخه».

- مؤلفاته^(١):

- وفاته:

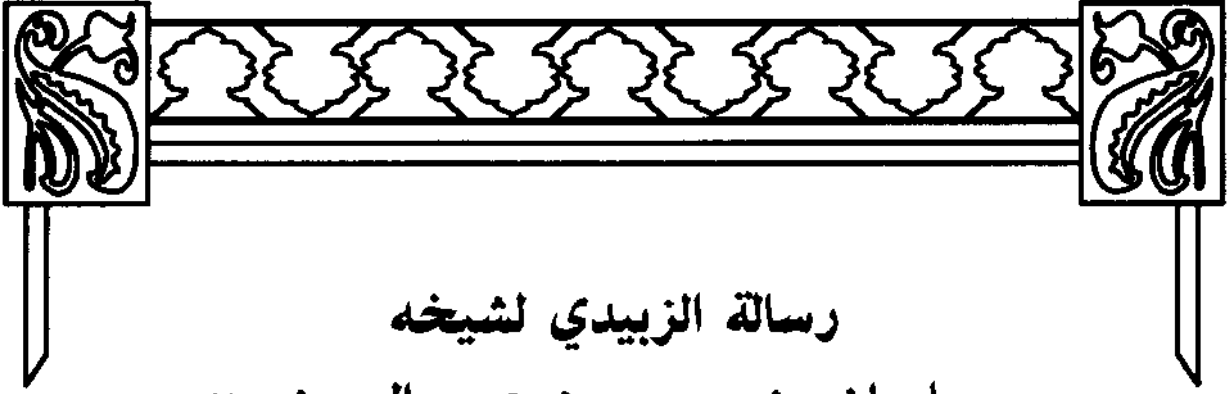
توفي يوم الأحد في شهر شعبان سنة ١٢٠٥هـ - رحمه الله تعالى ..



..

(١) تتبع مؤلفاته العلامة عبدالفتاح أبو غدة حيث ذكر (١٠٧) مؤلفاً، وله في الحديث وعلومه (٤٧) مؤلفاً - انظر: مقدمة تحقيق (بلغة الأريب): ١٦٦.

نماذج من
مُراسلات وإجازات
الإمام الزبيدي



رسالة الزبيدي لشيخه سليمان بن يحيى بن عمر الحسني

ذكر فيها بعض أحواله، ومن أدركه من أهل الأسانيد العالية.
ورحلاته مع وصف لمجالس إملائه بالقاهرة.
وما صنّفه من تأليف علمية.
وفي نهاية الرسالة يطلب من شيخه
إرسال إجازة له

◀ نص الرسالة (*)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم. أستخدم نسائم الكمائم في إيلاغ تحياتي إلى جناب ذي الفضائل من
مناهل المعارف من ندى مسائله.
وأستودع لمعان البوارق أمام الغوادي تسليماتي على حمال أهل
الفواضل، الناهض بأعباء علوم الشريعة على كاهله، من قد كوكب فضله
وأشرق، وماس غصن شمائله فأروق.
وتساوى في الثناء عليه يومه والأمس، وأضاءت به أفلاك المكارم ولا
بدع فإنه الشمس.

(*) نقل هذه الرسالة الإمام المحدث صديق بن حسن القنوجي في (أبجد العلوم): ٥٧٥ -
ط - دار ابن حزم -.

مستوطن سنام المجد الباذخ، مقتعد صهوة الشرف الشامخ.

مشكاة العلوم إذا أظلمت سبل الجهالة، ضياء العلوم إذا دارت على بدرها المنير هالة. السيد الشريف الجهبذ العلامة العفيف شيخنا وأستاذنا السيد سليمان بن يحيى، لا زالت ربوع المكارم بحسن أنظاره تحيا آمين. أما بعد: فقد وصل كتابكم أولاً وثانياً وكانا مع الفرح توأمين.

وقرأناهما فقرت بمضمونهما العين وزال الغين، وماذا أصف وحسبي أن أقف فالطوامير بالنسبة إلى شكره قصاصات عصفت بها الرياح، والمناشير ولو كانت طلاع ما بين الثرى والأثير نبذت في جوانب فيافي البطاح، وأشواقى إلى مشاهدة تلك الربوع الأنيسة ومشاهدة جماله الباهي فيها مع الاستئناس بحضرات الأحباب الكرام، في تلك المشاهد الزكية المأهولة لا قدرة لي على إبراز مجملها، فضلاً عن مفصلها كيف وقد ترادفت جيوشها وتلاطمت أمواجها ولمعت بوارقها، ولكني أسأل الواهب المنان، كثير الجود والإحسان، أن يقدر لي الوصول إلى تلك الديار لأجدد عهدي وأنسي بأولئك السادة الأبرار فإن هذا القدر الذي وصلت إليه إنما هو من بركات ملاحظاتهم وأسرار مشاهداتهم.

وقد اتفق أني حررت الجواب الذي ورد علينا سابقاً مع الكتاب المرسل، إلى حضرة شيخنا المرحوم قطب المكارم السيد الوجيه العيدروس، وأرسلناهما وفيه بيان بعض الأخبار وإفشاء نبذ من الأسرار، ثم أخبرت فيما بعد أن جواب مكتوبي لم يصل إلى حضرتكم، قال ذلك بعض طلبة العلم الشيخ علي العديني فقلت: لعله خير، وإنما يمنعني من إرسال المكاتيب كثرة أشغالي وتضاعيف الهموم والأحزان بالقلب البالي، والتي لا يخلو الإنسان منها ولو كان في أجل النعم. ثم الذي أخبركم مما من الله تعالى به عليّ^{١٠} أني حين وصولي إلى مصر افترصت المدة، وانتهزت القعدة فأكبت على تحصيل العلوم، وتكميل منظوقها والمفهوم وتشرفت بالسماع الصحيح على مسنديها الموجودين.

فمن الطبقة الأولى: وهم الذين أدركوا البصري والنخلي، والبنا، والبكري، والعُجَيمِي، جماعة وهم الشيخ أحمد بن عبدالفتاح بن يوسف

المجري الملوحي، ورفيقه في الأخذ بالشهاب أحمد بن حسن بن عبدالكريم الخالدي الجوهري، وعبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي، والشمس محمد بن أحمد بن حجازي العشماوي، والشهاب بن عبدالمنعم بن صائم الدمنهوري، وسابق بن رمضان بن غرام الرعيلي الشافعيون والأخير أدرك الحافظ البابلي وأجازه لأنه ولد سنة ١٠٦٨هـ والبابلي وفاته سنة ١٠٧٨هـ وتوفي شيخنا المذكور في سنة ١٠٨٣هـ بعد وفاة شيخنا الشبراوي، فهذا الرجل أعلى من وجدته سنداً بالديار المصرية، وكان له درس لطيف بالجامع الأزهر يحضر عليه الأفراد ولم يتنبه لعلو سنده إلا القليل لاشتغالهم بأحوالهم.

ثم أدركت الطبقة الثانية وهي مضاهية للأولى ومشاركة لهم، فمنهم الشيخ سليمان بن مصطفى المنصوري الحنفي، والشيخ حسن بن علي المدابغي الشافعي، والسيد محمد بن محمد التليدي الحسيني المالكي، وعمر بن علي بن يحيى الطحلاوي المالكي، والقطب عبدالوهاب بن عبدالسلام المرزوقي العفيفي المالكي، وعبدالحى بن الحسن الحسني البهنسي المالكي، وعلي بن موسى الحسني المقدسي الحنفي، ومحمد بن سالم الحنفي.

ثم أدركت بعد هؤلاء طبقة أخرى مشاركة لهم وهم كثيرون، ورحلت إلى بيت المقدس فحطت بها جماعة مسندين وفي الرملة ودمياط، ورسد والمحلة، وسهنود والمنصورة، وأبو صير ودمنهور، وعدة من قرى مصر، سمعت بها الحديث كما هو مذكور في المعجم الكبير الذي ذكرت فيه تفصيل ذلك.

ورحلت إلى أسيوط وجرجان وفرشوط، وسمعت في كل منها وأجازني من مدينة حلب جماعة، ومن مدينة فاس وتونس وسولا وتلمسان جماعة، وأدركت من شيوخ المغاربة جماعة مسندين بمصر وغيرها.

وممن كتبت إليه أستجير منه لي ولحضرتكم ولأخيكم السيد أبكر^(١)،

(١) هكذا وردت في الأصل.

ومحبنا العلامة عثمان الجبيلي خاتمة المحدثين بمدينة نابلس من الشام الشمس محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة وألف، فوصلت منه الإجازة وفيها أساميكم مسطرة على التفصيل في نحو كراس أخذها مني الشيخ عبدالقادر بن خليل المدني الذي وصل إليكم من مدة ثلاث سنوات، وفي ظني الغالب أنه اجتمع بكم وأراكم هذه الإجازة. ثم إن المذكور ورد علينا من اليمن وتوجه إلى نابلس وتوفي هناك وبقيت الإجازة في جملة كتبه، فإن اطلعتم عليها وكتبتم منها نسخة فيها، وإن لم تطلعوا عليها فإن أسانيد الشيخ المشار إليه المجيز لكم محفوظة عندي، فإن سمحت أنفسكم بالعمل بهذه الإجازة وطلبتم شيوخي أرسلت لكم ذلك.

ومما من الله تعالى علي أني أكتب على القاموس شرحاً غريباً في عشر مجلدات كوامل، جملتها خمسمائة كراس مكثت مشغلاً به أربعة عشر عاماً وشهرين، واشتهر أمره جداً حتى استكتبه ملك الروم نسخة، وسلطان دارفور نسخة، وملك المغرب نسخة، ونسخة منها موجودة في وقف أمير اللوا محمد بيك بمصر بذل في تحصيله ألف ريال وإلى الآن الطلب من ملوك الأطراف غير متناه. واتفق أنه جاءني كتاب من السيد العلامة فخر السادة الملوك الأشراف مولانا السيد عبدالقادر الكوكباني صحبة فخر السادة الأشراف السيد علي الفتاوي يطلب نسخة من الكتاب فحصلت له الجزء الأخير منه، وهو مشتمل على شرح الواو والياء المسمى بالإعياء إلى آخر الكتاب. وهذا العام قد توجه به السيد المذكور إلى بلاد اليمن فإن سمح خاطركم بإرسال مكتوب إلى السيد عبدالقادر المشار إليه بتحصيله بالاستكتاب فلا بأس، وإن قدر الله الإرسال إليكم بشيء من أوله فعلت وسأفعل إن شاء الله تعالى.

ثم أذن لي بالقاهرة في درس الحديث فشرعت في إقراء صحيح البخاري في مسجد شيخون بالصليبية مع إملاء حديث عقب الدرس على طريقة الحفاظ بسنده والكلام عليه بمقتضى الصناعة الحديثية، فحررت تلك الأمالي إلى الآن فبلغت نحو أربعمائة مجلس، في كل جمعة يومان فقط

الاثنين والخميس، وقد جمع ذلك في مجلدات ونقلها الناس، وأنا إلى الآن مستمر على هذه الطريقة، ودرس آخر في الشرائع للترمذي في مقام القطب شمس الدين أبي محمود الحنفي قدس الله سره.

ولما وصلت إلى حديث أم زرع أملت عليه نحو سبعة كراريس وأكثر في أربعة عشر مجلساً، ونقلته الطلبة واشتهر بينهم وكتبت إجازة إلى غزة ودمشق وحلب وعين ناب وأذربيجان وتونس وحرار ونادلاء وديار بكر، وسناد ودارفور، ومدارس وغيرها من البلدان على يد جماعة من أهلها الذين وفدوا عليّ وسمعوا مني واستجازوا لمن هناك من أفاضل العلماء فأرسلت إليهم مطلوبهم، وتلك الأسانيد غالبها ما استفدنا منكم، ومن حضرة شيخنا المرحوم عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، ولقد حصلت الأسانيد شهرة في الديار المصرية، والشامية والرومية، والمغربية وأطرافها مما لا أحصي بيانه، والحمد لله الذي وفقني لإحياء مراسم أشياخي وإنعاش ذكرهم على مرّ الزمان، ولم أزل في مجالسي أحييها بذكركم وأشوق الناس إلى زكي محاسنكم، وكتبت في هذه المدة عدة رسائل ما بين مختصر ومطول.

فمن ذلك جزء في تخريج حديث شيبتي هود.

وجزاء في تخريج حديث نعم الإدام الخل.

وجزاء في تحقيق الصلاة الوسطى.

وجزاء في تخريج حديث يأخذ هذا العلم من كل خلف عدوله.

والأربعين المنتقى من العلل للدارقطني والكلام معه بمقتضى الصناعة.

ومعارف الأبرار فيما للكنى والألقاب من الأسرار.

وجزاء في تخريج حديث أسمع أسمع لك.

والعقد المنظم في أمهات النبي ﷺ.

والعقد الثمين في رجال الخرقه والذكر والتلقين.

والفوائد الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة عشرة كراريس.

والمرقاة العلية في شرح المسلسل بالأولية، وضعتها على ترتيب منتهى

الآمال في حديث إنما الأعمال للحافظ السيوطي، وغير ذلك مما لم يحضرني حال تسطير الأحرف وهي كثيرة، ومن أعظم ذلك أني شرعت في شرح كتاب الإحياء للغزالي، وأمليته درساً فأتملت شرح كتاب العلم وحده في نحو سبعين كراساً. والعام الماضي جاءني كتاب من عالم مكة وصالحها مولانا الشيخ إبراهيم الزمزمي يطلب ما تيسر منه، فنقل له من المسودة نحو عشرين كراساً وأرسلته إليه هذا العام، ولكن بعد إرسال ذلك إليه حين التبييض زدت فيه من فوائده المغلفة به شيئاً كثيراً حتى أن الكتاب مغائر له، وقد عزمت في هذه السنة على إرسال ما بيضته وزدت عليه ليكون الاعتماد على النسخة الأخيرة، فإذا أرسلتم إلى مكة من يستكتب لكم منه نسخة فإنه قريب الحصول، ومع ذلك فإني نويت على إرسال شرح كتاب العلم منه إلى حضرتكم السعيدة مع شيء من شرح القاموس، فإن ساعدت الأقدار بحصول أمنيته فعلت ذلك وسأفعله إن شاء الله تعالى، وهذا الشرح يا مولانا غريب الشكل والوصف فإنه قد حضرت لي المواد المتعلقة به ما لا أحصيها لكثرة وغرابة وهي مذكورة في أوله، ثم إنه شرح ممزوج متكفل لبيان رموزه ونسخه وإشاراته ومآخذه، ونرجو من علو همتكم أن لا تنسوا تلميذكم من صالح الأدعية وبالتوفيق والرضا والتيسير للعمل الصالح، خصوصاً إتمام هذا الشرح على الوتيرة المرضية. وساعة تاريخ الجواب كنت أشرح الرسالة القدسية وهو ثاني كتاب بعد كتاب العلم، وقد بقي منه شيء قليل وسنشرع في كتاب أسرار الطهارة إن شاء الله تعالى. كل ذلك ببركة نفسكم الطاهر ودعائكم الفاخر، فالبعد الظاهر لا عبرة به عند أرباب القلوب، والله علام الغيوب.

ونخبر شيخنا أدام الله فضله علينا أن في جواب الكتاب السابق الذي لم يصل إليكم، كنت أرسلت أستجيز منكم لي على سبيل التجديد، ثم الجماعة من خواص أحابي الذين يترددون علي للتلقي ولهم بنا صحبة ومحبة، واشتياقهم لحضرتكم شديد وإنما منعهم من الوصول إليكم بعد الديار وكثرة الأخطار، وأرجو من فضلكم إرسال إجازة لي منكم ولمن يسمى بعد في هذه المحلة، وإذا كتبتم الإجازة في كراريس فليكتب عليها

كذلك من بقي الآن بمدينة زبيد حرسها الله من المسندين المعمرين، كل ذلك بهمتكم ويكون إرسالها على يد من يعتمد عليه من الثقات لا زلتم أهلاً لإنجاح الحاجات.

وهذه أسامي المجازين بعد كاتبه الفقير: معيد دروسنا السيد الفاضل أبو الصلاح الحسين بن عبدالرحمن الحسيني الشبخوني.

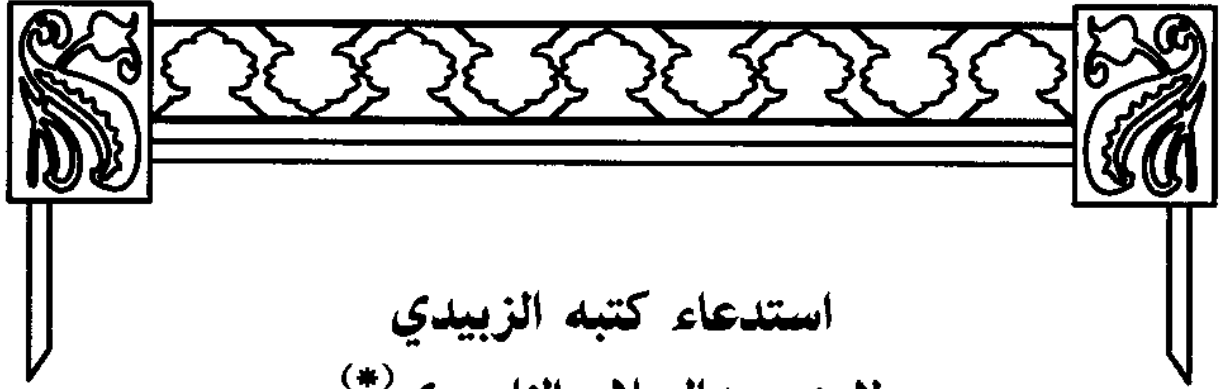
وأبو العدل موسى بن داود بن سليمان الحنفي خطيب المسجد الذي أنا أقرأ فيه.

والشيخ الصالح أبو البر أحمد بن يوسف الحسيني الشنواني.

وأبو الصلاح يوسف بن نور الدين الطحلاوي المالكي خطيب جامع توضحون.

ورضوان بن عبدالله الدفراوي مولى نعم ولأولاده أبو البقاء وعثمان ومحمد وأحمد وسلمان ونفيسة، وأبو العرفان عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الحلواني الحنفي، ولوالده المذكور وفتاي بلال الحبشي، وزوجي زبيدة بنت المرحوم ذو العفار الدمياطي، وفتياتي سعادة ورحمة الحبشيتان كل ذلك بتصريح أساميهم تفصيلاً مع ذكر ما ينبغي ذكره من اللطائف الإسنادية، والغرائب الحديثية وذكر بعض الكتب من أسانيد والدكم المرحوم، ومشايخكم الذين أخذتم عنهم، والله يجزيكم عنا كل خير ويمد في حياتكم وعمركم ويجعلكم ملجأ الوافدين.

ثم المسؤول إبلاغ شريف سلامي وتحياتي إلى حضرة سلاله المشايخ الكرام، العارف بالله سيدنا الوجيه عبدالرحمن المشرع، وقد كنت حررت له جواباً في طي جوابكم ولم يتفق وصوله، وإلى حضرة أخيكم وصنوكم السيد أبي بكر ومحبا الفقيه العلامة عثمان الجبيلي، ثم إلى حضرة شيخنا العلامة عبدالله الجوهرري، ثم إلى حضرة سيدنا الإمام العلامة القاضي إسماعيل الربيعي، ثم إلى أولاد شيخنا المرحوم عبدالخالق بن أبي بكر، وإلى أولاد شيخنا المرحوم محمد بن علاء الدين، ثم كل من يسأل عنا ويحويه مجلسكم السعيد، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.



استدعاء كتبه الزبيدي
لابن عبدالسلام الناصري (*)

ونصّه

بسم الله الرحمن الرحيم

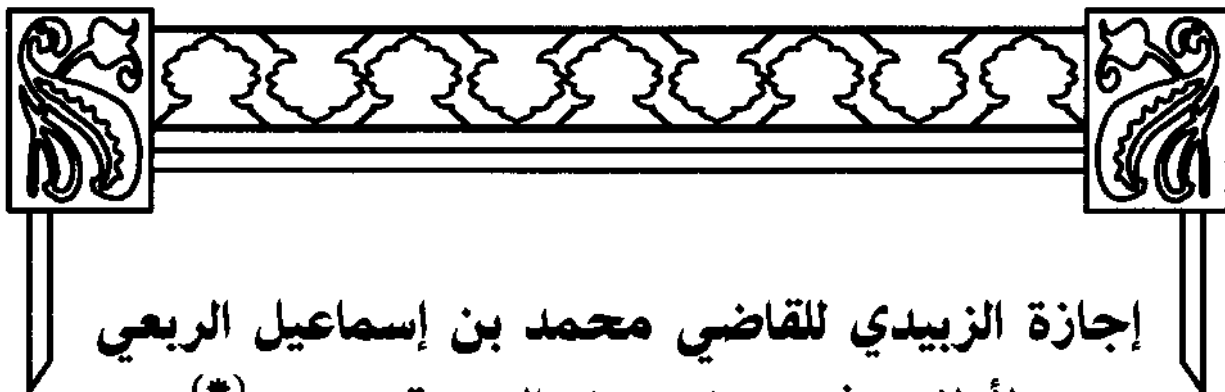
الحمد لله على جزيل إفضاله، وعميم نواله، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وصحبه وآله، وبعد:

فالمؤمل من صدقات موالينا السادات العلماء الأعلام، أدام الله لهم
العزّ والاحتشام، وأتمّ بهم نظام الإسلام، الإجازة لهذا العبد الفقير إلى
مولاه، الكاتب اسمه أدناه، بما يجوز لهم وعنهم روايته في معقول أو
منقول أو فروع أو أصول، مع ذكر مشايخهم على قدر الإمكان، وذكر
أسانيدهم إن تيسّر.

وكتب العبد إلى الله، أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني
الواسطي العراقي الأصل الزبيدي نزيل مصر غفر له بمنه يوم الخميس ١٦
ربيع سنة ١١٩٧ حامداً مصلياً.



(*) نقل هذا الاستدعاء الحافظ عبدالحى الكتاني في (فهرس الفهارس) ٥٣٦/١.



إجازة الزبيدي للقاضي محمد بن إسماعيل الربيعي ولأولاده في ٩ شهر شوال سنة ١١٩٥هـ (*)

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي أجاز على العمل الصحيح المقبول أحسن إجازة ووعد بوجادة ذلك يوم مناولة الكتاب باليمين وعداً لا يخلف سبحانه إنجازَه . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يسندُها عن القلب اللسان ، ويرفع إسنادها على متن مسندِها راية روايتها التي هي علم الإيمان . والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرفوع قدره على كل نبي مرسل ، المطهر نسبه الزكي المسلسل ، وعلى آله وصحبه الذين قامت لهم بمتابعته شواهد التفضيل ، وأضحى مدرجاً في إجمال ما شهد به كل تفصيل .

وبعد : فلما أشرق سبحانه على من أسعده شمس العناية ، وجلى قلبه بنور التوفيق بكمال الرعاية ، ووالى عليه طول إمداده عند بزوغ هلاله ، ولم يزل يعرج في منازل العز إلى أن بلغ أوج كماله ، كان من أصدق ما صدقت عليه هذه العبارة ، وأحرى من تنصرف إليه هذه الإشارة ، السالك بمقتضى التوفيق أبهج المسالك النبوية ، الراقي بهمته ذرى التحقيق ، فظفر منه بالغاية المقبولة المرضية ، وتحلى بالفضائل ما أوضح شاهده الدليل ، حيث صرف أوقاته النفيسة في التحصيل ، وأرق فكره في التفريع والتأصيل إلى أن اكتمل

(*) نقل هذه الإجازة الإمام المحدث صديق بن حسن القنوجي في (أبجد العلوم) : ٥٧١ - ط - دار ابن حزم . -

من المعارف بالصاع الأوفى، وروى من منهلها الأعذب الأصفى، وتفيًا بظلال رياض العلوم بالمدد، وروى حديث الفضل عالي السند، وجاء مجلياً في حلبة الفواضل، محرزاً قصب السبق بأطراف الأنامل، ألا وهو النجيب الكامل، صفي الإسلام أبو الإمداد محمد نجل شيخنا الإمام العلامة قاضي القضاة عماد الإسلام، إسماعيل بن الشهاب أحمد بن المرحوم إبراهيم بن عمر بن عبد القادر الربيعي الأشعري، وهو زاكي الحسب، عريق في النسب، إذ أم جدّه إبراهيم هي أمنة ابنة الفقيه العلامة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العلوي، وقد تولى القضاء من إسلافهم جماعة في مور^(١) والمهجم^(٢) وبعضهم عند البدر الأهدل. مترجم نفعنا الله ببركات السلف الصالح وأعز جناب هذا الخلف الفالح، وأدام النفع به ووصل أسباب الخيرات بسببه آمين.

وقد دعاه حسن الظن بي أن كتب إلي كتاباً يستدعي فيه الإجازة مني حرصاً على الانتظام في سلك من تحلى بما خصت به هذه الأمة من الإسناد، والتمسك بسلسلته الموصلة لأشرف الرسل إلى العباد. ولقد ذكرني حفظه الله بشيء كاد أن يكون نسياً منسياً، ورعياً له فقد شوقني لما كان أمراً ظاهراً فعاد خفياً فقد كان فيما غبر من الزمان يرحل إلى الإسناد العالي إلى شاسع البلدان، وتطلب الإجازة من بعيد تلك الديار وأطراف تلك الأقطار. أما الآن فقد زال ذلك الانضباط، وطوي ذلك البساط، وتقاعدت الهمم عن طلبه، وركت عن السعي في تحصيل رتبته، وذهب المسدون الخلّة ومن كانت تزدهي بوجودهم الملة. كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفاء أنيس، ولم يسمر بمكة سامر، ولكن بقي من آثارهم بقايا في زوايا الزمان؛ ممن تحمل عنهم خبايا، والعبد بحمد الله ممن تردد إلى مشايخ علم الحديث والإسناد قديماً، وصبغ بالتحمل عنهم في ساحته أديماً، وقد قرت عيني به الآن وابتهج خاطري بوجود طالب هذا الشأن، فلله الحمد على ذلك

(١) قرية من قرى اليمن على ثلث منازل من الحديدية في جهة الشام منه.

(٢) قرية من قرى اليمن بالقرب من مدينة زبيد منه.

والشكر له على سلوك هذه المسالك، فإنه الموفق لما هنالك، المعطي المانع، الملك المالك. وقد أجبنا لسيدنا المشار إليه إلى مطلوبه، وسعفته بتحصيل مرغوبه، وأجزته أن يروي عني جميع ما تجوز لي وعني روايته من مقروء، ومسموع، ومجاز، ومناولة، ووجادة، وكتابة، ووصية، ومراسلة، وفروع، وأصول، ومعقول، ومنقول، ومنثور، ومنظوم، وتأليف، وتخريج، وكلام، وتصوف، ولغة، ونحو، وتصريف، ومعاني، وبيان، وبديع، وتاريخ، ودواوين، وما ألفته، وخرّجته، ونظّمته، ونشرته، بشرطه الذي عليه عند أرباب هذا الشأن يعتمد، وقرنت ذلك بالاختصار من الطرق التي رويت بها أعلى السند، وكذلك أجزت بكل ما ذكر أولاد شيخنا الإمام العلامة نفيس الإسلام سليمان بن يحيى بن عمر حفظه الله وحاطهم بحسن رعايته ولطيف كلاءته ذكوراً وإنثاءً، وأنا أسأل من فضله أن لا ينساني من خالص دعواته في خلواته وجلواته، وأتوسل إلى الله تعالى بخاتم أنبيائه عليه أفضل الصلاة والسلام أن يرزقني وإياهم وجميع المسلمين حسن الختام آمين.

فأقول: أخبرني ما بين قراءة وسماع، وإجازة خاصة وعامة، مشايخنا الأئمة الأعلام السيد نجم الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني، والشهابان أحمد بن عبدالفتاح بن يوسف بن عمر المجري الملوي، وأحمد بن حسن بن عبدالكريم بن محمد بن يوسف الخالدي، وعبدالله بن محمد الشبراوي، والسيد عبدالحي بن الحسن بن زين العابدين البهنسي خمستهم، عن مسند الحجاز عطاء بن سالم البصري، والشهاب أحمد بن محمد النخلي، وشيخنا النجم أبو المكارم محمد بن سالم بن أحمد الحنفي، عن المسند عبدالعزيز بن إبراهيم الزيايدي، وشيخنا المتفّن أحمد بن عبدالمنعم بن صيام الدمنهوري، عن الشمس محمد بن منصور الأطفحي، وشيخنا أبو المعالي الحسن بن علي المدابغي، عن عبدالجواد بن القاسم المحلي، وشيخنا المعمر السيد محمد بن محمد التليدي، عن أبي عبدالله محمد بن عبدالباقي الزرقاني، وشيخنا الشهاب أحمد بن شعبان بن عزام الرعيلي الشهير بالسابق قال: هو وهو أعلى بدرجة والزرقاني والمحلي والأطفحي والزيادي والنخلي والبصري.

أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي، وزاد الزرقاني والأطفيحي والزيادي فقالوا: وأبو الضياء علي بن علي الشبراملسي.

وأخبرنا شيخنا أبو عبدالله محمد بن أحمد العشماوي، عن أبي العز محمد بن أحمد بن العجمي عن أبيه محدث القاهرة الشهاب أحمد بن محمد العجمي قال هو والبابلي: أخبرنا المسند نور الدين علي بن يحيى الزيادي عن كل من السندين يوسف بن زكريا ويوسف بن عبدالله الأرميوني كلاهما، عن الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي، وبرواية البابلي والشبراملسي عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، وبرواية البابلي خاصة عن خاله سليمان بن عبدالدائم البابلي، وأبي النجا سالم بن محمد السنهوري، وعبدالرؤوف بن تاج العارفين المناوي، والشهاب أحمد بن محمد بن يونس الحنفي، والمعمر محمد بن محمد بن عبدالله القلقشندي الواعظ، خمستهم عن نجم السنة محمد بن أحمد بن علي الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري.

وبرواية السنهوري عن الشهاب أحمد بن محمد بن علي بن حجر المكي عن شيخ الإسلام وعن عبدالحق بن محمد السنباطي.

وبرواية الواعظ أيضاً، عن أحمد بن محمد السبكي، عن الجمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي.

وبرواية شيخ مشايخنا البصري عن علي بن عبدالقادر الطبري، عن عبدالواحد بن إبراهيم الخطيب، عن الشمس محمد بن إبراهيم العمري هو والجمال القلقشندي والسنباطي وشيخ الإسلام والسخاوي، عن حافظ الأمة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر قدس الله سره، بأسانيده المتفرعة إلى أئمة الكتب الستة، وغيرهم مما أوردها في كتاب المعجم المفهرس وهو في جزء حافل، وبرواية عبدالواحد الخطيب أيضاً عن الجلال عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي هو والأرميوني وأبو زكريا أيضاً، عن الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي بأسانيده المذكورة في معجمه.

ومن مشايخي: الإمامان الفقيهان محمد بن عيسى بن يوسف الدنجاوي، ومصطفى بن عبدالسلام المنزلي، أخذت عنهما بثغر دمياط وهما يرويان عن الإمام أبي حامد بن محمد البديري عن الشيخ إبراهيم الكوراني وقريش بنت عبدالقادر الطبري ومحمد بن عمر الشوبري ومحمد بن داود العناني والمقري محمد بن قاسم البقري وأحمد بن عبداللطيف البشيشي بأسانيدهم.

ومن مشايخي: سالم بن أحمد النفراوي وسليمان بن مصطفى المنصوري، وأبو السعود محمد بن علي الحسني، وعبدالله بن عبدالرزاق الحريري، ومحمد بن الطيب الفاسي، ومحمد بن عبدالله بن أيوب التلمساني الشهير بالمنور وعلي بن العربي السقاط، وعمر بن يحيى الطحلاوي وغيرهم. وممن كتب بالإجازة إليّ جماعة أجلهم الشهاب أحمد بن علي الميني الخنفي من دمشق، وعلي بن محمد السلمي من صالحيتها. وأبو المواهب محمد بن صالح بن رجب القادري.

ومحمد بن إبراهيم الطرابلسي النقيب ومحمد بن طه العقاد، وأحمد بن محمد الحلوي أربعتهم من حلب.

والمسند أبو عبدالله محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، من نابلس وأحمد بن عبدالله السنوسي ومحمد بن علي بن خليفة الفريابي كلاهما من تونس.

ولي غيرهم من الشيوخ ذوي الرسوخ الموصفين بالصلاح المنتظمين في سلك ذوي الفلاح تغمدهم الله بعفوه، وزادهم من سلسبيل الجنة بصفوه وأسانيدهم مشهورة وفي صحف السماعات مسطورة أوزعنا الله وإياهم شكر نعمته، وجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمته على بساط أنسه وحضرة قدسه. ومما نسب إلي من التأليف والتخريج فشرح القاموس المسمى بتاج العروس في عشرة أسفار كبار أتمته في أربع عشرة سنة.

وشرح إحياء علوم الدين أعاني الله على إكماله وقد وصلت فيه إلى كتاب الصلاة.

وتكملة القاموس مما فاته من اللغة لم يكمل .
وشرح حديث أم زرع أحد عشر مجلساً .
ورفع الكلل عن العلل .
وتخريج حديث : «شيتني هود» .
وتخريج حديث : «نعم الأدام الخل» .
والمواهب الجليلة فيما يتعلق بحديث الأولياء .
والمراقبة العلية في شرح الحديث المسلسل بالأولياء .
والعروس المجلية في طرق حديث الأولياء .
وشرح الحزب الكبير للشاذلي المسمى بتنبيه العارف البصير على أسرار
الحزب الكبير ، وإنالة المنى في سر الكنى .
والقول المبتوت في تحقيق لفظ التابوت .
وحسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة .
ورسالة في أصول الحديث .
ورسالة في أصول المعنى .
وكشف الغطا عن الصلاة الوسطى .
والاحتفال بصوم الست من شوال .
وإيضاح المدارك عن نسب العواتك .
وإقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن والحسين ، والابتهاج بذكر أمر
الحاج .

والفيوضات العلية بما في سورة الرحمن من أسرار الصيغة الإلهية .
والتعريف بضروري علم التصريف .
والعقد الثمين في طرق الإلباس والتلقين .
وإتحاف الأصفياء بسلاسل الأولياء .
وإتحاف بني الزمن في حكم قهوة اليمن .

وإتحاف الإخوان في حكم الدخان .
والمقاعد العندية في المشاهد النقشبندية مائة وخمسون بيتاً .
والدرة المضيئة في الوصية المرضية مائتان وعشرون بيتاً .
وإرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان مائة وعشرون بيتاً .
وألفية السند في ألف وخمسمائة بيت ، وشرحها في عشرة كراريس .
وشرح صيغة ابن مشيش .
وشرح صيغة السيد البدوي .
وشرح ثلاث صيغ لأبي الحسن البكري .
وشرح سبع صيغ المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفى البكري .
والأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة .
وتحفة العيد في كراس .
وتفسير سورة يونس على لسان القوم .
ولقطة العجلان في ليس في الإمكان أبدع مما كان .
والقول الصحيح في مراتب التعديل والتجريح .
والتحبير في الحديث المسلسل بالتكبير .
والأمالي الحنفية في مجلد .

والأمالي الشيخونية في مجلدين ، وقد بلغت أربعمائة مجلس إلى وقت
تاريخ الكتابة إلى غير ذلك من رسائل منظومة ومنثورة مما لست أحصي
أسمائها الآن ، وقد أجزت السيد المشار إليه ومن ذكر معه بكل ما ذكر إجمالاً
وتفصيلاً ، إجازة عامة وخاصة قاله بفمه ورقمه بقلمه ، الفقير لمولاه الشاكر لما
أولاه أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني نزيل مصر ، وخادم علم
الحديث بها غفر الله زلله وأصلح خله وتقبل عمله وبلغه أمله في مجلس
واحد من ليلة خرج المحمل الشريف ، وهي ليلة الاثنين تاسع شهر شوال سنة
١١٩٥ هـ أحسن الله تمامها وأسعد عامها ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل .

صورة إجازة الإمام مرتضى الزبيدي
للشيخ أحمد العطار

نقلًا عن: «علماء دمشق وأعيانها في
القرن الثالث عشر الهجري» ج ١/١٢٢.
وهي محفوظة في الظاهرية برقم: ١١٣٢١

2

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله عليه وسلم
وآله

بسم الله الرحمن الرحيم
أحمد من أجاز ساكني طريقه أحمد المارقي والأدواق
وأمدحهم بسطوع نير فضلهم الكامل الباهر سناه
أنوار شمس الآفاق وطوى بهم إلى سنن السنن
التي هي سبيل الهداية وطريق الرواية عند الاختلاف
والاتفاق والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد صفوة الملك الخلاق المبعوث بكلام الانفاق
المرضوع قدسه المنيف المعشوق خبر نعمة الشرف من
فوق السبع الطباق وعلى له وصحبه الطيبين الأعراق الخريز
قصب الباق وبعد فلما كان علم الحديث من أجل
العلوم قدراً واضحاً أماناً دياحياً مشكلات الاحكام بدراً
أذ به برق منورغ الكتاب من ناسخه وبسببه توصل
إلى الفرق بين مرعز الحكم من راسخه وكان من المستفيضة
في القديم والحديث طلب اتصال سلسلة السند بالحديث

زان

وان من كتبت له الاجازة على متن صراط السند
المستقيم رفعت لموصول روايته رايه يروى خبر
رفعها الظاعن والمقيم التمس الاجازة مني مقرونة بالسند
العلامة الذي اليه في كشف معضل الاحكام يستند
محرز قصب السباق في العلوم فارس ميدان المنطق
والمفهوم اللوذي اللامعي الاوحد صاحب الفضائل
التي لا تنكر ولا يتحد سيدنا ومولانا الفقيه المحدث
البارع الاصيل الشيخ شهاب الدين ابوالعباس
احمد بن عبيد بن عبدالله الشافعي الدمشقي الشهير
نسبه الكريم بالامطار اطل الله اعمار العلوم والمال ببقائه
وزاد في رفعة وارتقائه وذلك بعد ان سمع من جفتي
ولفتي حديث الرحمة المسلسل بالاولية بشرطه
مع شرم المسلسل وقد اجبت ملتزمة قالوا لست
بأهل ان اجاز فيك ان اجيز على ان الحقايق قد تحنى عند
التميز اجرت سيدنا ومولانا المثلث واليه دامت نعم المولى

دارة عليه بما سمعه مني وبصحيح الامامين الحافظين ابي
 عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري واخي الجليل مسلم بن الحجاج
 القشيري وبالسنة الرابعة لظن من الاثمة اخي ابي داود
 سليمان بن الاشعث واخي عيسى بن محمد بن عيسى الترمذي
 واخي عبد الرحمن بن احمد بن شعيب النسائي واخي عبدالله محمد بن يزيد
 ابن ماجه رحمه الله تعالى وقد سررتهم فقد اجزته ان يروى
 هذه الكتب وكذا الروايات الامام الدينية ابي عبدالله مالك بن
 انس ومسانيد الائمة النادرة ابي حنيفة النيمان بن ثابت
 وعالم قرطش ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي والاسم
 ابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين وبقيت
 المسانيد والجامع والمشيخات والتراجم والمسلكت
 بانواعها التي بلغت الى ثلاثمائة تسلسل منها ما سمعته
 مني كحديث الرصد ومنها المسلسل بالصياغة على
 الاسودين التبر والمآر ومنها المسلسل بادر بن كزفة
 الشريفة والمسلسل ببراءة سورة النافحة فتصل

بالمسألة

بالبسالة في نفس واحد وكذلك ابنته بقرارة
 مال الادلة الشانج من الاحزاب والاوراد والاذكار
 اجرت في كل ذلك اجازة خاصة عامة وكذلك لولده الامام
 الفاضل الفقيه وجيه الدين عبدالرحمن واخوه النجيبين
 السيدين حامد وشاكر وحفيده السيد الحسن والحسين
 ولده الشيخ عبدالرحمن المشار اليه ادام الله النعمة
 بالشيخ بمجد وكرمه وكذا ابنت لكل من يدعى اليه بقرابة
 او صهرارة على مذهب من يرى ذلك وان يحضر كل
 من راي فيه اهلية للتلقي والتحمل وشيخى الذين
 سمعت منهم ورويت عنهم جماعة كثيرة عدد هم غزيرة
 من العلم مددتم واضمح في الفضل جدد هم منهم الامام
 الفقيه المحدث شمس الدين محمد بن علي الدين النجاشي
 الحنفى الزبيدي والشيخ الفقيه المحدث وحيد عمره رضي الله
 عنه الثاني بن ابي بكر الزباجي الحنفى الزبيدي والسيد المحدث
 المحدث منجى الشافعية زبيدي شمس الدين ابو الرزاس

سليمان بن يحيى بن الحسين والامام الثالث السيد شهاب
 المسترشد الحسين والامام الفقيه مساوي بن ابراهيم
 كثير الشافعي صاحب البيرة والامام الفقيه عبد الله بن
 عمر بن خليل الشافعي الزبيدي والامام الثالث المكرم الحسين
 احمد بن عتيق الحسين الشافعي المالكي ابن اخت الشافعي العمري
 وامام الحرمين ابراهيم بن محمد بن الطيب الفاسي المدني
 والقطب العالم السيد عبد الله بن ابراهيم الحسين صاحب
 الطائف والشهابان المسندان احمد بن عبد الفتاح الحميري
 وامام بن عبد الكريم الكندي الجوهري والقطب ابراهيم بن
 احمد بن سالم الحنفي واليه النصير الاصولي ابو عبد الله محمد بن
 محمد الحسين البليدي المالكي واليه النصير عبد الله بن الحسين
 البرنسي وغيرهم من الشيوخ ذوي السيرة والزموا من
 بالصادق المتظفين في سلك ذوي النزاهة تدرجهم الله
 بعفوه ورواهم من سليل الجنة بعفوه واسانيدهم
 مشهور في صفات السرات مستطوره رابا ازان

بها في الساعات مذكورة تقع اسديها ووصل اسباب الخيرات
 بسببها واوزعنا واياهم شكر نعمته وجمع بيننا وبينهم
 في مستقر رحمة على باطانه في حضرة قدسه وحدثنا
 الرحمة المذكورة من جملة شيوخ اعلام سنا شيخنا
 السيد عز بن عجيل الحسيني وهو اول شيخ القاه
 في اذني بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلوة والسلام
 في ١١٦٤ هـ وهو سمع بشرطه عن الامام المكي ان
 شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الفنى الدمياني الشهير
 بابنا مؤلف امتحان البشر في القراءات الاربعة عشر
 وكان تاريخ سماعه منه بنائية خاله في ١١٦٥ هـ
 وهو سمع بشرطه عن شيخه الشمس محمد بن عبد العزيز المنوفي
 وكان مؤلفا وهو سمع بشرطه عن شيخه ابي بكر بن عيسى
 الرشيد في حقه وهو سمع عن شيخه شيخ الاسلام زكريا
 الانصاري بشرطه وسند فيه في الفهارس مسلمة ولا نطيل
 بذكره واروي عن البخاري عاليا عن شيخه الشمس محمد بن عبد الله الدين

المرجاجي قراءة عليه وأنا اسمع بمدينة زبيد في سنة
عن شيخه الامام الرباني ابراهيم بن حسن الكوراني اجازة مراسلة
في عام الف وسبعمائة عن الامام العارف عبد الله بن عبد الله
الحقاني المدني بقراءة عليه عن القطب محمد بن احمد الحنفي الكلي
عن والده السيد احمد بن محمد الحنفي الكلي عن ابي الفتح
احمد بن عبد الله الطاروسي عن الشيخ المير ثلاثمائة سنة
بابا يرسف المروي قراءة عليه وهو سمع بمدينة هرات
عن محمد بن شاذلي النرغاني عن احمد بن محمد بن شاذلي
مقبل بن سامان النخاعي عن محمد بن يوسف بن بطر الفري
عن الامام ابي عبد الله البخاري وهذا اعلى ما يرجع الآن
على وجه الارض والبر والبحر بقائمة النسخ المرواه وانكر
لما اولاه ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد الحسيني
تنزيل معروفا في علم الثبوت بها عشرة اعداد واصل خلاصة

عليه و آله و بيته امله يوم السبت ثامن عشر شهر رجب الف سنة
 ثلاث بعد المائتين والالف احسن الله تمامها و اسعد
 عامها و قدر في خير ختامها و الحمد لله وحده و صلى
 الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم



اقول وانا الفقيه محمد ريب بن ارسلان بن حامد التقي نقلت
 هذه الأمانة السريفة باسم مولانا الشهاب باحمد بن عبيد بن
 عبد الله الرضوي طار من جبهة السلام المذكورة وهذه الأمانة
 عندي موجودة نقلتها عن خطه بخطه حمله الله تعالى بالبركة و الخ
 و احببت اعطائها الولد ولد سيدنا و مولانا شيخنا الشيخ
 بكري افندي الرحطار طال الله عمره و ستر المسلمين بطول حياته
 و ستر دامن نفسه للجميع مجاهد سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم
 منها رجا و عسرون خلون منه شهر شوال المذكور سنة
 ست و عسرون لله تبارك و تعالی



نماذج من صور النسخة الخطية

هذه الفينة السند جمع الامام
 العارف بالله المحدث الفقيه
 الروح النزاheed شيخنا العلامة
 الشريف محمد مرتضى
 الحسيني نفعنا الله
 والدارين
 وحفظه
 امين

التمهيد

وبعد فقد اجرت السند والرجح المعتمد
 تحت الادة ان شئت وسلاية آل عبد مناف مولانا السيد
 سلامه بن محمد الحسيني القمي المكي ابيه الله توفيقه واذا قد سلكه
 حقيقته ان يروي عنى هذه الائمة كما معه لاسان الشيوخ من
 بولغاى بعد ان كتبها بده وحررها وقابلها وكذا من اخرته ان ياب
 ما يجوز لك وعنى وارحوسه ان لا يمانى من صايد وعاية جعله
 من خواص اصفياء وكتب بده الفاتية محمد مرتضى الحسيني ثلث
 سابع عشر من شهر ربيع الاول سنة 1294 اله حامدا لله ومصليا رسلا واستغفرا



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم
 يقول راجع عن ربيب والرفق
 الحديث المفيض المهادي
 محفلة الفرد عن اليعنالي
 اليه في كل اموري استند
 شمس مداته مع السلام
 محيا مختار خير مرسل
 واله ومحببه الكرام
 ما زين الحفاظ اقول العلم
 ونشر القول بالامداد
 وانعمت بمورد الدرر ابد
 وهذه الغنية منيفة
 ضمنتها مالي من الاسناد
 ممن لغيت من الاخبار
 اور دترم في مالي الولاء
 ورمما ذكرت من اجاز
 بالاعتاني قيل لما قلوا
 معترفا بالعجز والعقور
 فان ترم اقصى مراد الطالب
 رافعة سائر الاربهم
 مبيته سياق كل سند

بدعية تفصح كل مالي
 حاروة فرائب الغواشي
 تقريها تهجير ذي اللشاش
 راجعها نظم بالافساح
 باسم تجزي سابع الاحسان
 فالك من قبل ذامقة
 مشيرة لبعض الاصطلاح
بيان انواع الحديث
 بلم الحديث يقنون يشتمل
 راجل لصفة الشوايع
 لم اتفق الغالب فيه عمر
 لكن من المشهور في الفاظ
 فانظر كتاب الحارقي فيه
 من في بيان المتن والسند
 راجل الفاظ الحديث المتن
 والرفع للفاصل فالاسناد
 والسند الاخبار عن طريق
 راجل بل هما لشي واحد
 في بيان علوم الحديث واقسامها وبيان الفرق بينها
 واشرف العلوم في الحديث
 الحفظ للمتن على التقريب
 من كل مروري من المعالي
 بكل تعدد العزير الشاخي
 تدبر به الامعاد في الاسماء
 ومقدما ككل بالصحيح
 لي رهم ولذوي الايمان
 مندة مرسلة منقحة
 وجلة الاداب بالافساح
 وكل نوع منه علم مستقل
 وكل اصل منه ذو تفريع
 لم يحصه وقد عرته البكرة
 خمس وستون لدى الحفاظ
 وابن الصلاح جمعه يليل
 والسند والاسناد
 بها لدى السرد يقوم المعنى
 وهكذا اعرفه المتقار
 متن وذائق على التحقيق
 تغار بامعني بوصف شاذ
 عند ذوي التجريب والتحديث
 والغنة والابحاح للتقريب

صورة الورقة الأولى من «ألفية السند»

نص منظومة
«ألفية السَّند»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وسلم

مُحَمَّدٌ هُوَ الشَّرِيفُ الْمُزْتَضَى
إِلَى طَرِيقِ الْوَضَلِ بِالإِسْنَادِ
وَرَفَعِهِ الصَّحِيحِ لِلْإِكْمَالِ
وَمَا يَثُوبُ فَعَلَيْهِ أَعْتَمِدُ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى التَّهَامِي
الْفَاتِحِ الْخَاتَمِ أَزْكَى مُنْسَلِ
وَالْتَّابِعِينَ السَّادَةِ الْأَغْلَامِ
وَلَاخَ مِنْهُمْ فِيهِ نَجْمُ الْفَهْمِ
وَبَزَعَتْ أَشْعَةُ الْإِسْنَادِ
سَلَاسِلُ الْحَدِيثِ بِالرَّوَايَةِ
مَنْظُومَةٌ رَائِعَةٌ لَطِيفَةٌ
عَنِ الشُّيُوخِ السَّادَةِ الْأَمْجَادِ
فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ وَالْأَقْطَارِ
فِي نَسَقٍ يُشْرِقُ بِالسَّنَاءِ
كِتَابَةٌ وَذَاكَ أَمْرٌ جَائِزًا
﴿إِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلُ﴾

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ وَالرُّضَى
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُفِيضِ الْهَادِي
بِحِفْظِهِ الْفَرْدِ عَنِ الْإِغْضَالِ
إِلَيْهِ فِي كُلِّ أُمُورِي أُسْتَنِدُ
ثُمَّ صَلَاتُهُ مَعَ السَّلَامِ
مُحَمَّدَ الْمُحَمَّدُودِ خَيْرَ مُرْسَلِ
وَالِإِهِ وَصَخْبِهِ الْكِرَامِ
مَا زَيْنَ الْحِفَاطِ أَفَقَّ الْعِلْمِ
وَنَشْرَ الْقَبُولِ بِالْإِمْدَادِ
وَأَتَّصَلْتُ بِمَوْرِدِ الدَّرَايَةِ
وَهَذِهِ أَلْفِيَّةٌ مُنِيفَةٌ
ضَمَّنْتُهَا مَالِي مِنَ الْإِسْنَادِ
مِمَّنْ لَقِيْتُهُ مِنَ الْأَخْيَارِ
أَوْرَدْتُهُمْ فِيهَا عَلَى الْوَلَاءِ
وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ مَنْ أَجَازَا
بِالِاتِّفَاقِ قِيلَ لِمَا قُلُّوا

مُغْتَرِفًا بِالْعَجْزِ وَالْقُصُورِ
فَإِنْ تَرَمَ أَقْصَى مُرَادِ الطَّالِبِ
رَافِعَةً سَتَائِرَ الْإِيْهَامِ
مُبَيِّنَةً سِيَاقَ كُلِّ سَنَدٍ
بَدِيعَةً تُفْصِحُ كُلَّ مَا لِي
حَاوِيَةً غَرَائِبَ الْفَوَائِدِ
تَقْرِبُهَا تَبْصِيرَ ذِي الْإِرْشَادِ
وَتَأْجُهَا نَظْمَ بِالْأَفْرَاحِ
وَاللَّهُ يَجْزِي سَابِغَ الْإِحْسَانِ
فَهَاكَ مِنِّي قَبْلَ ذَا مُقَدَّمَةٍ
مُشِيرَةً لِبَغْضِ الْأَضْطِلَاحِ
مُغْتَرِفًا مِنْ أَوْسَعِ الْبُحُورِ
دُونَكُهَا جَامِعَةَ الْمَطَالِبِ
مُوضِحَةً مُخْتَلِفَ الْأَسَامِي
إِلَى الْمَشَاهِيرِ عَلَى الْمُعْتَمَدِ
مِنْ كُلِّ مَرْوِيٍّ مِنَ الْعَوَالِي
بِكُلِّ تَغْدِيلِ الْعَزِيزِ الشَّاهِدِ
تَذْرِيبُهَا الْإِسْعَادِ فِي الْإِسْعَادِ
وَعِقْدُهَا كُلُّهُ بِالْصُّحَاكِ
لِي وَلَهُمْ وَلِذَوِي الْإِيْمَانِ
مُفِيدَةً مُوجِزَةً مُفْهِمَةً
وَجُمْلَةَ الْأَدَابِ بِالْإِفْصَاحِ [٢٧]



◀ - بَيَانُ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ -

عِلْمُ الْحَدِيثِ بِقُنُونٍ يَشْتَمِلُ وَكُلُّ نَوْعٍ مِنْهُ عِلْمٌ مُسْتَقِلٌّ^(١)

(*) تَرْقِيمُ الْأَبْيَاتِ.

(١) قَالَ الْحَازِمِيُّ فِي (عَجَالَةِ الْمَبْتَدِي وَفَضَالَةِ الْمَتَمِّهِ)، ص ٣: «عِلْمُ الْحَدِيثِ يَشْتَمِلُ عَلَى أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ تَبْلُغُ مِثَّةً، كُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا عِلْمٌ مُسْتَقِلٌّ، لَوْ أَنْفَقَ الطَّالِبُ فِيهِ عَمْرَهُ لَمْ يَدْرِكْ نَهَايَتَهُ». وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ مِنْهَا (٦٥) نَوْعًا ٨١: «وَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَخْرَ الْمُمْكِنِ فِي ذَلِكَ فَإِنَّهُ قَابِلٌ لِلتَّنَوُّعِ إِلَى مَا لَا يَحْصَى إِذْ لَا تَحْصَى أَحْوَالُ رَوَاةِ الْحَدِيثِ وَصِفَاتُهَا، وَمَا مِنْ حَالَةٍ فِيهَا وَلَا صِفَةٍ إِلَّا وَهِيَ بِصَدَدٍ أَنْ تَفْرُدَ بِالذِّكْرِ وَأَهْلِهَا، فَإِذَا هِيَ نَوْعٌ عَلَى حِيَالِهِ» (مَقْدَمَةُ ابْنِ الصَّلَاحِ): ٨١.

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي (النَّكَتِ) ٢٣٢/١: مُعَقَّبًا عَلَى قَوْلِ ابْنِ الصَّلَاحِ: «فِيهِ أُمُورٌ:

أَحَدُهَا: أَنَّهُ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِأَنَّ كَثِيرًا مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ مُتَدَاخِلٌ، لَصَدَقَ رَجُوعُ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ، كَالْمُتَّصِلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الصَّحِيحِ، وَكَالْمُنْقَطِعِ وَالْمُعْضَلِ وَالْمَعْنَعَنِ وَالْمُرْسَلِ وَالشَّاذِّ وَالْمُنْكَرِ وَالْمُضْطَرَبِّ وَغَيْرِهَا مِنْ أَقْسَامِ الضَّعِيفِ.

=

وَقَابِلٌ لِّصِفَةِ التَّنْوِيعِ وَكُلُّ أَضَلِّ مِنْهُ ذُو تَفْرِيعٍ
لَوْ أَتَّفَقَ الطَّالِبُ فِيهِ عُمَرَهُ لَمْ يُخَصِّهِ وَقَدْ عَدَّتْهُ الْمَهْرَةُ
لَكِنْ مِنَ الْمَشْهُورِ فِي الْأَلْفَاظِ خَمْسٌ وَسِتُّونَ لَدَى الْحُقَافِ
[٣٢] فَانْظُرْ كِتَابَ الْحَازِمِيِّ فِيهِ وَابْنُ الصَّلَاحِ جَمَعَهُ يَلِيهِ

◀ - فِي بَيَانِ الْمَتْنِ وَالسَّنَدِ وَالْإِسْنَادِ - (١)

وَقُلْ لِّلْفَافِ الْحَدِيثِ الْمَثْنَا بِهَا لَدَى السَّرْدِ يَقُومُ الْمَعْنَى

= والجواب عن هذا أن المصنف لما كان في مقام تعريف الجزئيات انتفى التداخل، لاختلاف حقائقها في أنفسها بالنسبة إلى الاصطلاح وإن كانت قد ترجع إلى قدر مشترك. وقد أشار هو إلى ذلك في آخر الكلام على نوع الضعيف كما سيأتي.

وثانيهما: أنه لم يرتب الجميع على نسق واحد في المناسبة، فكان يذكر ما يتعلق بالإسناد خاصة وحده، وما يتعلق بالمتن خاصة وحده، وما يجمعهما وحده، وما يختص بهيئة السماع والأداء وحده، وما يختص بصفات الرواة وأحوالهم وحده.

والجواب عن ذلك: أنه جمع متفرقات هذا الفن من كتب مطولة في الحجم اللطيف، ورأى أن تحصيله وإلقاءه إلى طالبيه أهم من صرف العناية إلى حسن ترتيبه فإنني رأيت بخط صاحبه المحدث فخر الدين عمر بن يحيى الكرجي ما يصرح بأن الشيخ كان إذا حرر نوعاً من هذه الأنواع، واستوفى التعريف به، وأورد أمثله وما يتعلق به أملاه، ثم انتقل إلى تحرير نوع آخر، فلأجل هذا احتاج إلى سرد أنواعه في خطبة الكتاب، لأنه صنفها بعد فراغه من إملاء الكتاب، ليكون عنواناً للأنواع ولو كانت محررة الترتيب على الوجه المناسب ما كان في سرده للأنواع في الخطبة كثير فائدة.

ثالثها: أنه أهمل أنواعاً أخرى.

ثم قال: «وقد فتح الله تعالى بتحرير أنواع زائدة على ما حرره المصنف تزيد على خمسة وثلاثين نوعاً، فإذا أضيفت إلى الأنواع التي ذكرها المصنف تمت مئة نوع كما أشار إليه الحازمي وزيادة.

وقد ذكر شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص البلقيني منها في «محاسن الاصطلاح» له خمسة أنواع، وزاد عليه بعض تلامذته - ممن أدركناه ومات قديماً - ثمانية أنواع».

(١) الإسناد مصدر من قولك: أسندت الحديث إلى قائله، إذا رفعته إليه بذكر ناقله. وأما السُّنَد فهو في اللغة ما استندت إليه من جدار وغيره، وهو في العُرف طريق متن =

وَالرَّفْعُ لِلْقَائِلِ فَالْإِسْنَادُ وَهَكَذَا عَرَّفَهُ التُّقَادُ
وَالسَّنَدُ الْإِخْبَارُ عَنْ طَرِيقٍ مَثْنٍ، وَذَا فَرَّقَ عَلَى التَّحْقِيقِ
وَقِيلَ: بَلْ هُمَا لِشَيْءٍ وَاحِدٍ تَقَارِبًا مَعْنَى بِوَصْفِ شَاهِدٍ [٣٦]



◀ - في بيان علوم الحديث وأقسامها وبيان الأشرف منها - (١)

وَأَشْرَفُ الْعُلُومِ فِي الْحَدِيثِ عِنْدَ ذَوِي التَّخْرِيجِ وَالتَّحْدِيثِ

- = الحديث وسُمي سنداً لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه مثال الحديث المسند قول يحيى أحد رواة الموطأ: أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبيع بعضكم على بيع بعض» فمتن الحديث فيه هو: «لا يبيع بعضكم على بيع بعض».
- والمتن في أصل اللغة: الظاهر، وما صُلِبَ من الأرض وارتفع، ثم استعمل في العُرف فيما ينتهي إليه السند، والإضافة فيه للبيان.
- وسند الحديث هو ما ذُكِرَ قبل المتن. ويقال له: الطريق، لأنه يوصل إلى المقصود هنا وهو الحديث، كما يوصل الطريق المحسوس إلى ما يقصده السالك فيه وقد يقال للطريق: الوجه، تقول: هذا حديث لا يعرف إلا من هذا الوجه.
- انظر: (توجيه النظر إلى أصول الأثر) ٨٩/١ - ٩٠، للشيخ طاهر الجزائري الدمشقي و (الإسناد من الدين) للشيخ عبدالفتاح أبو غدة.
- (١) يقول الحافظ ابن حجر في (النكت) ٢٢٩/١: «وقد ذكر أبو شامة في - كتاب المبعث - شيئاً ينبغي تحريره فقال: يقال علوم الحديث الآن ثلاثة:
- ١ - أشرفها: حفظ متونها، ومعرفة غريبها وفقهها.
 - ٢ - والثاني: حفظ أسانيدها، ومعرفة رجالها، وتمييز صحيحها من سقيمها وهذا كان مهماً، وقد كفيه المشتغل بالعلم بما صنف وألف من الكتب، فلا فائدة تدعو إلى تحصيل ما هو حاصل.
 - ٣ - والثالث: جمعه وكتابته وسماعه وتطريقه وطلب العلو فيه والرحلة إلى البلدان. والمشتغل بهذا مشتغل عما هو الأهم من علومه النافعة، فضلاً عن العمل الذي هو المطلوب الأول، وهو العبادة.
- إلا أنه لا بأس للبطالين، لما فيه من بقاء سلسلة الإسناد المتصلة بأشرف البشر...».

الْحِفْظُ لِلْمَثْنِ عَلَى التَّقْرِيبِ
 ذَا أَوَّلِ الْأَقْسَامِ، أَمَّا الثَّانِي
 وَضَبُّ مَنْ سُمِّيَ فِي الْإِسْنَادِ
 كَذَلِكَ التَّمْيِيزُ لِلصَّحِيحِ
 وَالثَّالِثُ الْجَمْعُ مَعَ السَّمَاعِ
 وَطَلَبُ الْعُلُوِّ وَالتَّطَرُّيقِ
 وَالْكُلُّ مِنْهَا عِنْدَهُمْ مُهِمٌّ
 حَتَّى يَكُونَ كَامِلاً فَفِيهَا [٤٥]



◀ - فِي بَيَانِ مَرَاتِبِ النَّاqِلِينَ -

الْعَارِفُ الْمَثْنِ وَالْإِسْنَادَ مَعَا
 فَقَطْ، فَيُسَمَّى ذَاكَ بِالْفَقِيهِ
 وَإِنْ لِيِسْنَادٍ وَعَا فَحَافِظُ
 وَقَدْ يُسَمَّى طَالِباً وَالْقَوْلُ فِي

بِعَالَمٍ يُسَمَّى وَإِنْ لِمَثْنٍ قَدْ وَعَا
 يَسْتَنْبِطُ الْفُرُوعَ بِالتَّوْجِيهِ
 وَعَكْسُ أَوَّلِ فَرَاوِي لَا فِظُ
 حِفْظٌ وَحَدِّهِ لَفِي مُخْتَلَفٍ^(١)

(١) استوعب الحافظ السخاوي أقوال المحدثين في تعريفهم للحفظ وشروطه في كتابه (الجواهر والدرر) وإليك أهم ما جاء فيه ملخصاً:

«وأما الحافظ، فقد روينا عن الحافظ الثقة الحجة أبي بكر الخطيب البغدادي ما نصه: إن من صفات الذي يجوز إطلاق هذا اللفظ في تسميته: أن يكون عارفاً بسُنن رسول الله ﷺ، بصيراً بطرقها، مميّزاً لأسانيدھا، يحفظ منها ما أجمع أهل المعرفة على صحته، وما اختلفوا فيه للاجتهاد في حال نقلته، يعرف فرق ما بين قولهم: فلان حجة، فلان ثقة، ومقبول، ووسط، ولا بأس به، وصدوق، وصالح، وشيخ، ولين، وضعيف، ومتروك، وذاهب الحديث، ويُميِّز الروايات بتغاير العبارات، نحو: عن فلان، وإن فلاناً، ويعرف اختلاف الحكم في ذلك بين أن يكون المسمّى صحابياً أو تابعياً، والحكم في قول الراوي: قال فلان، وعن فلان، وأن ذلك غير مقبول من المدلسين، دون إثبات السماع على اليقين، ويعرف اللفظة في الحديث تكون وهماً=

وَأَزَجَحُ الْأَقْوَالِ أَنَّ الْحِفْظَ مَعْرِفَةُ الْمُتُونِ لَفْظاً لَفْظاً

= وما عداها صحيحاً، ويميز الألفاظ التي أدرجت في المتون، فصارت بعضها لاتصالها بها، ويكون قد أمعن النظر في حال الرواة بمعاونة علم الحديث دون ما سواه؛ لأنه علم لا يَغْلُقُ إلا بمن وقف نفسه عليه، ولم يَضْمَ غيره من العلوم إليه. ثم ساق أن الشافعي - رضي الله عنه - مر بيوسف بن عمرو بن يزيد، وهو يذكر شيئاً من الحديث، فقال: يا يوسف، تريد أن تحفظ الحديث وتحفظ الفقه؟ هيهات. وقد تقدم قريباً قولُ عمر بن هارون: مَنْ لم يجعل عمره كله في طلب الحديث، لم يكن صاحبَ حديث.

وعند البيهقي في «المناقب» من طريق الربيع: سمعت الشافعي يقول لأبي علي بن مقلاص: تريد تحفظ الحديث وتكون فقيهاً؟ هيهات، ما أبعدك من ذلك. وقال البيهقي عَقِبَهُ: وإنما أراد به حفظه على رسم أهل الحديث، من حفظ الأبواب، والمذاكرة بها، وذلك علم كبير، إذا اشتغل به ربما لم يَفْرَغَ إلى الفقه، فأما الأحاديث التي يُحْتَاجُ إليها في الفقه، فلا بد من حفظها معه، فعلى الكتاب والسنة بناء أصول الفقه.

وحمل البيهقي قول الشافعي لإسحاق بن راهويه وقد ذكره: لو كنت أحفظ كما تحفظ، لغلبت أهل الدنيا على هذا، حيث قال: إن إسحاق كان يحفظه على رسم أهل الحديث، ويسرُدُ أبوابه سَرْدًا، وكان لا يهتدي لما كان الشافعي يهتدي إليه من الاستنباط والفقه، مع حفظه من الحديث لما كان يحتاج إليه، وكان لشدة اتقائه لله عز وجل، وخشيته منه، واحتياطة لدينه، لا يستنكف من الرجوع إلى أهله فيما اشتبه عليه منه وبالله التوفيق.

وأخبرني الشيخ أبو محمد اللخمي شفاهاً بمكة حرسها الله تعالى، عن أبيه، أن أبا الفتح ابن سيّد الناس اليَعْمُرِيَّ الحافظ قال - وقد سأله الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبيك عن حدِّ المحدث والحافظ - ما نصه: المحدث في عصرنا، وساق ما أسلفته عنه، ثم قال: فإن انبسط في ذلك، وعرف أحوال مَنْ تقدّمه وشيوخه وشيوخهم وشيوخ شيوخهم، طبقةً طبقة، بحيث تكون السلامة من الوهم في المشهورين غالباً عليه، ويكون ما يعلمه من أحوال الرواة في كل طبقة أكثر مما يجهله، فهو حافظ.

وأنبأني الإمام أبو محمد النحوي رحمه الله، عن أبي حفص الدمشقي، أنه سمع الحافظ أبا الحجاج المَزِّي - وقد سئل عن الحد الذي إذا انتهى إليه الرجل، جاز أن يُطلق عليه الحافظ. فأجاب بأنه يرجع إلى أهل العرف، فقليل له: وأين أهل العرف؟ قال: هم قليل، لكن أقل شيء أن يكون الرجال الذين يعرفهم ويعرف تراجمهم وأحوالهم وبلدانهم أكثر من الذين لا يعرفهم، ليكون الحكم للغالب، فقليل له: إن هذا عزيز في الزمان، فهل أدركت أحداً كذلك؟ فقال: ما رأينا مثل الشيخ شرف=

وَضَبُطُ مَا جَا مِنْ الْغَرِيبِ
وَالْوَعْيُ لِلْإِسْنَادِ بِإِتِّبَاهِ
وَشَهْرَةِ مَعْهُودَةٍ فِي الطَّلَبِ
وَالجَزْخُ وَالتَّغْدِيلُ بِالِإِشْرَافِ
وَيَغْرِفُ الْأَقْرَانَ وَالشُّيُوخَا
بِقُوَّةٍ يَسْتَنْبِطُ الْأَحْكَامَا
حَتَّى يَكُونَ مَا وَعَا وَاسْتَحْضَرَا
فَهَذِهِ الشُّرُوطُ إِنْ تَجْتَمِعَ
وَالْوَضْفُ بِالْحِفْظِ عَلَى الْإِطْلَاقِ
وَلَيْسَ يَغْدُوهُمْ وَلَيْسَ يُوصَفُ
مَنْ وَجِدَتْ فِيهِ فِذَاكَ الْأَكْمَلُ
[٦٢] قَدْ قَبِلُوا فِي الْوَاقِعَاتِ قِيلَهُ

بِالْفَهْمِ وَالْإِيضَاحِ وَالتَّقْرِيبِ
وَأَخَذُ مَا يُزَوَّى مِنَ الْأَفْوَاحِ
وَالْعِلْمُ بِالرِّجَالِ حَسَبَ الرُّتَبِ
مَوَاضِعُ الْوِفَاقِ وَالْخِلَافِ
وَيَنْتَحِي الْعُلُوَّ وَالرُّسُوخَا
يُمَيِّزُ الصُّحَّاحَ وَالسَّقَامَا
أَنْوَاعُهُ لَدَى اخْتِبَارِ أَكْثَرَا
فِي طَالِبٍ يُوصَفُ بِالْحِفْظِ فَعِي
مُنْصَرَفٌ لَهُمْ بِالِاتِّفَاقِ
بِهِ سِوَاهُمْ ذَا مَقَامٍ أَشْرَفُ
مُعْظَمُ الْقَدْرِ بِهِيْ أَجْمَلُ
وَسَلَّمُوا تَضَحِيحَهُ تَغْلِيلَهُ



◀ - آداب طالب الحديث -

لِطَالِبِ الْحَدِيثِ فِيمَا يُذَكَّرُ
جُمْلَةً آدَابُ لَهَا أَفْسَرُ
فَالأَوَّلُ الْخُلُوصُ فِي النِّيَّاتِ^(١)
وَالثَّانِي أَلَا يَصْدُقُ فِي اللَّهْجَاتِ

= الدين، يعني: الدمياطي، ثم قال: وابن دقيق العيد كان له في مثل هذا مشاركة جيدة، ولكن أين الثريا من الثرى؟ فقليل له: هل كان يصل إلى هذا الحد؟ فقال: ما هو إلا أن كان يشارك مشاركة جيدة في هذا، أعني الأسانيد، وكان في المتون أكثر لأجل الفقه، والأصول».

(١) جاء في (الموقظة في علم مصطلح الحديث) ص ٦٥: «تصحيح النية من طالب العلم متعين، فمن طلب الحديث للمكاثرة أو المفاخرة، أو ليروي، أو ليتناول الوظائف، أو ليثني عليه وعلى معرفته، فقد خسر، وإن طلبه لله، وللعمل به، وللقربة بكثرة الصلاة على نبيه ﷺ، ولنفع الناس، فقد فاز، وإن كانت النية ممزوجة بالأمرين فالحكم للغالب».

وَهُوَ أَهَمُّ مَا إِلَيْهِ يَرْجِعُ وَبَعْدَ ذَا فَضْنُطُ مَا قَدْ يَسْمَعُ
مُبَادِرًا إِلَيْهِ فِي الْأَحْوَالِ مُقَدِّمَ الْأُولَى مِنَ الْعَوَالِي^(١)
كَالْقُرْبِ فِي الْإِسْنَادِ بِالْوِفَاقِ أَوْ بَدَلٍ^(٢) عَنْ شَيْخِ شَيْخِ رَاقِي
أَوْ التَّسَاوِي^(٣) أَوْ يَكُنْ مُصَافِحَةً^(٤) وَلَيْسَ فِي عُلوِّهَا مُكَافَحَةٌ
وَيَبْتَدِي بِالسُّتَةِ الصُّحَاحِ ثُمَّ الْمَسَانِيدِ عَلَى الْإِفْصَاحِ^(٥)

= وإن كان طلبه لقرط المحبة فيه، مع قطع النظر عن الأجر وعن بني آدم، فهذا كثيراً ما يعترى طلبة العلوم، فلعل النية أن يرزقها الله بعداً. وأيضاً فمن طلب العلم للأخرة كسأه العلم خشية الله، واستكان وتواضع ومن طلبه للدنيا تكبر وتكثر وتجبر، وازدري بالمسلمين العامة، وكان عاقبة أمره إلى سِفَالٍ وَحَقَارَةٍ.

فليحتسب المحدث بحديثه، رجاء الدخول في قوله ﷺ: «نَضُرَ اللهُ امرءاً سمع مقالتي فوعاها، ثم أداها إلى من لم يسمعها».

(١) يقول الحافظ الذهبي: «ومن الأدب أن لا يحدث مع وجود من هو أولى منه لِسْنُهُ وإِتْقَانُهُ، وأن لا يحدث بشيء يرويه غيره أعلى منه، وأن لا يُغَشَّ المبتدئين، بل يدلهم على المهم، فالدين النصيحة، فإن دلهم على مُعَمَّرٍ عامي، وعِلْمٍ قصورهم في إقامة مرويات العامي، نصحهم ودلهم على عارف يسمعون بقراءته، أو حضر مع العامي وروى بنزول، جمعاً بين الفوائد» (الموقظة) ص ٦٦.

(٢) يقول الحافظ ابن حجر: «وفيه أي العلو النسبي البذل: وهو الوصول إلى شيخ شيخه كذلك كأن يقع لنا ذلك الإسناد بعينه من طريق أخرى إلى القعني عن مالك، فيكون القعني بدلاً فيه عن قتيبة، وأكثر ما يعتبرون الموافقة والبذل إذا قارنا العلو، وإلا فاسم الموافقة والبذل واقع بدونه» (نخبة الفكر): ١١٥.

(٣) وقال ابن حجر عن (المساواة): «وهي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره، أي الإسناد مع إسناد أحد المصنفين، كأن يروي النسائي مثلاً حديثاً يقع بينه وبين النبي ﷺ أحد عشر نفساً، فنساوي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الإسناد الخاص» (نخبة الفكر): ١١٥.

(٤) المصافحة: «هي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف... وسميت مصافحة لأن العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا» (نخبة الفكر): ١١٥.

(٥) وفي هذا المعنى يقول العلامة الشيخ طاهر الجزائري في (توجيه النظر إلى أصول الأثر): ٧٢٢/٢:

«وليقدم العناية أولاً بمعرفة مصطلح أهل الحديث، وأحسن كتاب ألف في ذلك كتاب الحافظ أبي عمرو وعثمان المعروف بابن الصلاح، قال مؤلفه في آخر النوع الثامن=

وَبَعْدَ هَذَا فَسَمِعُ الْمَعَاجِمَ وَلِيَكْتُبَ الْحَدِيثَ بِالِاثْقَانِ
وَالضَّبْطِ وَالتَّضَحِيحِ بِالِإِمْكَانِ عَنْ مِثْلِهِ وَفَوْقِهِ وَدُونِهِ
هَذَا الَّذِي عِنْدَهُمْ يَرْجُوْنَهُ وَإِنْ أَتَى اسْمُ اللَّهِ فَلْيُعْظَمَا
وَلِيَكْتُبِ الصَّلَاةَ وَلْيُسَلِّمَا مَهْمَا أَتَى اسْمُ الْمُضْطَفَى الْعَدْنَانِي
مُحَافِظاً بِالْكَتْبِ وَاللِّسَانِ^(١)

= والعشرين، في معرفة آداب طالب الحديث: «ثم إنَّ هذا الكتابَ مَدْخَلَ إلى هذا الشأن، مُفَصِّحٌ عن أصوله وفروعه، شارحٌ لمصطلحات أهله ومقاصدهم ومهماتهم، التي يَنْقُصُ المحدثُ بالجهلِ بها نقصاً فاحشاً، فهو إن شاء الله جدير بأن تُقدِّمَ العنايةُ به».

وقد صار مُعَوَّلَ كُلِّ من جاء بعده. وقد جَمَعَ كثيرٌ من العلماء نُكُتاً عليه، تتضمَّنُ إمَّا تَقْيِيدَ مُطْلَقٍ، أو إيضاحَ مُغْلَقٍ، أو غيرَ ذلك من فائدةٍ مهمة، فينبغي للمُعْجِزِينَ بهذا الأمر الوقوفُ عليها، وتوجيهُ النظر إليها.

ثم ليبدأ بالصحيحين، ثم بسنن أبي داود والنسائي والترمذي، ثم بسائر ما تَمَسُّ حاجةُ صاحب الحديث إليه من كتب المَسَانِدِ، وأهمُّها مسندُ أحمد، ومن كتب الجوامع المصنَّفة في الأحكام، والمقدِّم منها هو موطأ مالك، ومن كتب علل الحديث ومن أجودها كتابُ العِلَلِ عَنْ أحمد، وكتابُ العِلَلِ عَنْ الدَّارِقُطْنِي، ومن كتب معرفة الرجال وتواريخ المحدثين، ومن أفضلها تاريخُ البخاريِّ الكبير، وكتابُ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. وقد اقْتَفَى فيه أثرُ البخاري، ومن كتب الضبط لمشكل الأسماء، ومن أكملها كتابُ الإكمال لأبي نصر بن مأكولا.

(١) ذكر أهل الاصطلاح في مبحث كتابة الحديث وضبطه أموراً مهمة، لا يسع الطالب جهلها منها: أن يحافظ طالب الحديث على كتابة الثناء على الله تعالى عند ذكر اسمه، نحو: عز وجل، وتبارك وتعالى وكذلك كتابة الصلاة والتسليم على النبي ﷺ عند ذكره، ولا يسأم من تكرار ذلك، فأجره عظيم. فإن كان الثناء والصلاة والتسليم ثابتاً في أصل سماعه أو أصل الشيخ فالأمر واضح، وإن لم يكن في الأصل فلا يتقيد به، وليكتبه وليتلفظ به عند القراءة، لأنه ثناء ودعاء يثبت لا كلام يرويه.

وينبغي أن يجتنب في أمر الصلاة والتسليم شيئين: أحدهما: أن يجعلهما منقوصين في الخط، بأن يرمز إليهما بحرفين أو أكثر، نحو: (ص ل) كما يفعله الكسالي من النساخ، قال بعضهم: وقد وجد بخط الذهبي وبعض الحفاظ كتابتهما هكذا: (صلى الله علم) والأولى خلافه، وقد وجدتهما بخطه كما ذكر، ولم يكتبهما على أصلهما في موضع، وسبب ذلك فيما يظهر هو الاستعجال والحرص على إكمال ما هو بصده.

وَلْيُغْنِ بِالتَّضْحِيحِ وَالْمُقَابَلَةِ
مُمَيِّزاً مُشْتَبِهَ الْأَسَامِي
مُخْتَصِراً أَخْبَرْنَا خَطأً أَنَا
وَلْيَكْتُبِ الْحَا إِذَا مَا حَوْلَا
وَلْيَضْبِطِ الطَّبَاقَ^(٢) بِالسَّمَاعِ
مُقَيِّداً فَخَوَاهُ بِالْبَيَانِ
مَعَ مُثَقِّنٍ يَعْرِفُ كَيْفَ قَابَلَهُ
بِالشَّكْلِ وَالتَّقْيِيدِ وَالْإِعْجَامِ^(١)
مُكْتَفِياً حَدَّثْنَا رَسْماً ثَنَا
إِسْنَادُ ذَلِكَ الْمَثْنِ أَفْصَحَ أَحْمَلاً
وَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنَ الضَّيَاعِ
مُورِّخاً بِالشَّهْرِ وَالْمَكَانِ [٨٠]



= ويؤيد ذلك أنه لم يكتب عند ذكر أحد من الصحابة - رضي الله عنهم -: رضي الله عنه، مع أنه من المعروفين بالحرص على ذلك، ولا يخفى أن مثل هذا يمكن تداركه فيما بعد بواسطة الناسخ، بأن يقال له: اكتب: عليه وسلم على أصلهما، واكتب: رضي الله عنه، عند ذكر اسم كل صحابي، فإن كان ذلك من جهة المؤلف لم يكن من قبيل التصرف في الأصل أصلاً.

والثاني: أن يجعلهما منقوصين في اللفظ، بأن يقتصر على أحدهما، كأن يقول: (صلى الله عليه) أو (عليه السلام) فإن الأمر قد ورد بالأمر بالصلاة والتسليم معاً. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ - راجع: (توجيه النظر إلى أصول الأثر) ٧٧٥/٢ - ٧٧٨.

(١) ينبغي لطالب العلم ضبط كتابه بالنقطة والشكل، ليؤديه كما سمعه. فقد قيل: إعجام المكتوب يمنع من استعجابه، وشكله يمنع من إشكاله.

والإعجام: هو النقطة، تقول: أعجمت الحرف إذا أزلت عجمته وميزته عن غيره بالنقطة، والاستعجام الاستغلاق، يقال: استعجم عليه الكلام واستغلق واستبهم إذا أرتج عليه فلم يقدر أن يتكلم، والشكل هو إعلام الحرف بالحركة، تقول: شكلت الكتاب شكلاً إذا أعلمته بعلامات الإعراب، والإشكال الالتباس، تقول: أشكل الأمر إذا التبس. انظر: (توجيه النظر إلى أصول الأثر) ٧٧٨/٢.

(٢) كتابة الطباق: هو أن يقوم أحد الطلبة بتكليف من الشيخ بكتابة اسم الشيخ ونسبه كاملاً، وعنوان الكتاب أو الجزء المسموع، ويبين صفة التحمل من سماع أو قراءة، ويؤرخ وقت السماع ومحلّه وبلده، وعدد مجالسه، واسم القارئ وأسماء السامعين، ويرتبهم حسب طبقاتهم، فيبدأ بذوي السن، وكذا يكتب أسماء الأطفال الحاضرين، ويبين الأبواب أو الأجزاء التي فاتت البعض، ويكتب ذلك في حاشية أول صفحة من الكتاب بعد البسملة، أو في نهاية الكتاب أو على ظهره. (فتح المغيـث) ١٤٤/٣.

◀ - أنواع الإجازة وغيرها -

حَدَّثَنَا عَنْ لَفْظِ شَيْخٍ يَنْقُلُ
وَبَعْدَهُ أَخْبَرَنَا فِي الثَّانِي
وَقُلْ لِمَا يُجَازُ مِنْ مُعَيَّنٍ
وَجَائِزٍ مِنْ مُسْمَعٍ إِنْ عَنَعْنَا
وَصَحَّحُوا إِجَازَةَ الْمُتَأَوَّلَةِ
وَعُدَّ مِنْ أَتَوَاعِهَا الْوِجَادَةُ
وَشَرَطُوا فِي صِحَّةِ السَّمَاعِ
لِثَقْلِهِ عَنِ الْكِتَابِ مَا رَوَى
[٨٩] وَصَحَّحُوا السَّمَاعَ مِنْ حِجَابٍ



◀ - بيان من يؤخذ عنه من الشيوخ -

وَشَرَطُ مَنْ يُقْبَلُ مِنْهُ الضَّبْطُ
مُسْلِمًا مِنْ كُلِّ مَا يُخِلُّ
مُعَدَّلًا عَنْ كُلِّ جَرْحٍ قَادِحٍ
وَهَذِهِ الْأَغْصَارُ لَيْسَ يُشْتَرَطُ
لِمَا رَوَى وَالْعَدْلُ نِغَمَ الشَّرْطِ
مُرُوءَةً، وَالصُّدُقُ فَهُوَ الْأَضْلُ
مُبَعَّدًا عَنْ كُلِّ فِسْقٍ وَاضِحٍ
إِلَّا ثُبُوتٌ بِسَمَاعٍ انْضَبَطَ

(١) جاء في كتاب «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع» ص ١٠١ - للقاضي عياض في الوجه الرابع: (الإجازة للمجهول): «وهي على ضروب: فأما لمعين مجهول في حق المجيز لا يعرفه، فلا تضره بعد إجازته له جهالته بعينه، إذا سُمي له أو سُمَّاه في كتابه، أو نسبه على ما نص عليه، كما لا يضره عدم معرفته إذا حضر شخصه للسمع منه.

أما مجهول مبهم على الجملة، كقوله: أجزت لبعض الناس أو القوم أو لنفر لا غير، فهذا لا تصح الرواية بها، ولا تفيد هذه الإجازة، إذ لا سبيل إلى معرفة هذا المبهم ولا تعيينه».

لِأَجْلِ حِفْظِ صِحَّةِ السُّلْسِلَةِ قَدْ خَصَّه اللَّهُ لِهَٰذِي الْأُمَّةِ
إِذَا الْأَحَادِيثُ أُتِّهِتْ وَدُوِّنَتْ وَأُودِعَتْ فِي صُحُفٍ وَبُيِّنَتْ^(١) [٩٥]



◀ - بيان السنن الذي يصلح فيه التحديث -

وَاخْتَلَفُوا فِي سِنٍّ مَنْ يُحَدِّثُ قِيلَ ابْنُ خَمْسِينَ هُوَ الْمُحَدِّثُ

(١) عرفت السنة النبوية في تاريخها مرحلتين زمنيتين، لكل منهما معالمها وخصائصها. فأما الأولى فيمكن تسميتها بـ «مرحلة الرواية» وهي ممتدة من عصر الصحابة إلى نهاية القرن الخامس الهجري تقريباً.

وكان الإسناد في هذه المرحلة بمثابة العمود الفقري، عليه يتم الاعتماد في تلقي الأحاديث ونقلها.

وأما المرحلة الثانية، فيمكن تسميتها بـ «مرحلة ما بعد الرواية» وفي هذه المرحلة آلت ظاهرة الاعتماد على الأسانيد، والرواية المباشرة إلى التلاشي لتبرز مكانها ظاهرة الاعتماد على الكتب والمدونات التي صنفها أصحاب المرحلة الأولى في أخذ الأحاديث ونقلها. واهتم علماء الحديث بوضع ضوابط جديدة من شأنها حفظ المدونات من التصحيف والتحرif والانتحال، ونقلها إلى الأجيال كما وضعها مؤلفوها.

جاء في حاشية «الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة» ص ١٤٩، ١٥٠. قال المحدث عبدالله بن الصديق الغماري مجيباً العلامة المحدث الشيخ عبدالفتاح أبو غدة عندما سأله عن الزمن الذي يمكن أن يحدد به انتهاء قبول التصحيح، وذلك عند قراءته عليه «مقدمة ابن الصلاح» في مصر سنة ١٣٦٨هـ، فقال:

«في منتصف القرن الخامس تقريباً، أي في زمن البيهقي، وأبي نعيم وابن منده، وهو الزمن الذي انقطعت فيه رواية الحديث بالسند تخريجاً من المحدث من غير واسطة أجزاء أو كتب قبله، فيروي البيهقي مثلاً حديثاً بسنده إلى النبي ﷺ، ولا يكون هذا الحديث مروياً في كتاب من كتب الحديث المشهورة قبله، فيتفرد البيهقي بتخريجه. وقد وجدنا التخريج بالمعنى المذكور بعد القرن الخامس على قلة في كتاب (المختارة) للضياء المقدسي. و (تاريخ دمشق) لابن عساكر، فقد انفردا فيهما بأحاديث لم توجد عند غيرهما فيما ظهر من الكتب والأجزاء».

راجع: (عناية المحدثين بتوثيق المرويات) للدكتور أحمد محمد نور سيف ص ٨ - ١٠، و (مسألة التصحيح والتحسين في الأعصار المتأخرة في علوم الحديث) للدكتور عبدالرزاق بن خليفة الشاذلي - ص ٢٠.

[٩٧] وَقِيلَ أَرْبَعِينَ وَالصَّحِيحُ أَنْ مَنْ كَانَ مُحْتَاجاً لَهُ فَلْيَجْلِسْ^(١)

◀ - ما يلزم المحدث -

وَلْيُغْنِ بِالتَّخْرِيجِ وَالتَّأْلِيفِ وَالْإِتِّقَا وَالْجَمْعِ وَالتَّصْنِيفِ^(٢)
وَأِنْ يَكُنْ يَنْقُلُ عَنْ كِتَابٍ فَلْيَحْفَظِ الصُّحَّةَ بِالْإِجَابِ
[١٠٠] فَكُلُّ مَا يُنْسَخُ لَيْسَ يُقْبَلُ إِلَّا الَّذِي قَابَلَهُ^(٣) الْمُعَدِّلُ

(١) يقول مرتضى الزبيدي في كتابه (بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب): ٢٠٧: «وسين الأداء ولا حد له، بل متى تأهل لذلك، فقليل: خمسون، ولا ينكر عند الأربعين، وإذا كان بارعاً فما بين عشرين وثلاثين، أو عشرون».

(٢) يقول الشيخ طاهر الجزائري في (توجيه النظر) ٧٢٣/٢: «وليشتغل بالتخريج والتأليف والتصنيف إذا استعد لذلك، فقد قال بعض العلماء: «قلما يمهر في علم الحديث، ويقف على غوامضه، ويستبين الخفي من فوائده، إلا من جمع متفرقه، وألف مُتَشَتِّته، وضم بعضه إلى بعض، واشتغل بتصنيف أبوابه، وترتيب أصنافه، فإن ذلك الفعل مما يقوي النفس، ويثبت الحفظ، ويذكي القلب، ويشحذ الطبع، ويبسط اللسان، ويجيد البيان، ويكشف المشتبه، ويوضح الملبس، ويكسب أيضاً جميع الذكر، ويخلده إلى آخر الدهر، كما قال الشاعر:

يموت قومٌ فيحيي العلمُ ذكْرَهُمْ والجهلُ يُلْحِقُ أمواتاً بأمواتٍ
والتأليف: أعم من التخريج والتصنيف والانتقاء، إذ التأليف مُطلق الضم.

والتخريج: إخراج المحدث الأحاديث من الكتب وسوقها بروايتها أو رواية بعض شيوخه أو نحو ذلك، والكلام عليها، وعزؤها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين، وقد يطلق على مجرد الإخراج والعزو.

والتصنيف: جعل كل صنف على حدة، وقد يطلق على مجرد الضم.

والانتقاء: إخراج ما يحتاج إليه من الكتب».

(٣) يقال للمقابلة: المعارضة، تقول: قابلت الكتاب بالكتاب مقابلة إذا جعلته قُبالة الآخر، وصيِّرت فيه مثل ما في الآخر، والمقابلة متعينة لا بد منها، قال هشام بن عروة، قال لي أبي: أكتبت؟ قلت: نعم، قال: عارضت؟ قلت: لا، قال: لم تكتب. وقال =

وَمَنْ تَحَلَّى بِصِفَاتِ الْحِفْظِ يَغْقِدُ إِمْلًا^(١) مَجْلِسٍ مِنْ لَفْظٍ
وَلِيَجْعَلَ التَّحْدِيثَ مِنْ مَذْهَبِهِ وَيَنْشُرَ الْعِلْمَ وَلَا يَنْخُلَ بِهِ^(٢)
وَلِيَجْلِسَنَّ بِهِيَّةٌ مُوقِرًا مُمَكَّنًا، مُطَيَّبًا مُطَهَّرًا
وَلِيَفْتَحَ الْمَجْلِسَ بِالثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ وَلِيَخْتِمَهُ بِالدُّعَاءِ^(٣)

= أقلع بن بئام: كنت عند القعنبي فقال لي: كتبت؟ قلت: نعم، قال: عارضت؟ قلت: لا، قال: لم تصنع شيئاً. وقال الأخفش: إذا نُسخ الكتاب ولم يُعارض، ثم نسخ منه ولم يعارض خرج أعجمياً. وقال بعضهم: من كتب ولم يقابل، فهو كمن غزا ولم يقاتل.

وأفضل المعارضة أن يعارض الطالب كتابه بنفسه مع شيخه بكتابه في حال تحديثه به، فإنه يحصل في ذلك غالباً من وجوه الاحتياط من الجانبين ما لا يحصل في غيره.

(١) الإملاء: هو «أن يكتب المستملي في أول القائمة: هذا مجلس أملاء شيخنا فلان بجامع كذا، يوم كذا، ويذكر التاريخ، ثم يورد المملي بأسانيده أحاديث وآثاراً، ثم يفسر غريبها، ويورد من الفوائد المتعلقة بها، بإسناد أو بدونه، ما يختاره ويتيسر له» (الرسالة المستطرفة): ١١٩.

(٢) حذر علماء الحديث، طالب العلم من كتمان شيء لينفرد به عن أضرابه، فإن ذلك لؤم، لا يصدر إلا من جهلة الطلبة الموصوفين بِضَعَةِ النَفْسِ، وفاعل ذلك جدير بأن لا يُنتفع به، قال إسحاق بن راهويه: قد رأينا أقواماً منعوا هذا السماع، فوالله ما أفلحوا ولا نجحوا. وقال ابن عباس: إخواني، تناصحوا في العلم، ولا يكتم بعضكم بعضاً، فإن خيانة الرجل في علمه أشد من خيانتة في ماله. وقد روي عن بعض الأئمة أنهم فعلوا ذلك، وهو محمول على كتم ذلك عن لم يروه أهلاً، لاسيما إن كان ممن يحمله فرط التيه والإعجاب على المحاماة عن الخطأ، والمماراة في الصواب، قال الخليل بن أحمد لأبي عبيدة معمر بن المثنى: «ولا تَرُدَّنْ على معجب خطأ، فيستفيد منك علماً، ويتخذك به عدواً» (توجيه النظر إلى أصول الأثر) ٧٢٢/٢.

(٣) مجالس الإملاء غالباً ما كانت تستفتح بقراءة قارئ حسن الصوت شيئاً من القرآن، ثم يبسم المملي ويحمد الله، ويصلي على رسول الله ﷺ، والدعاء له وللحاضرين وللأئمة الماضين. وتختتم مجالس الإملاء - وخاصة المطلقة - بإنشادات أو ببعض الحكايات والنوادر والإنشادات، التي القصد منها ترويح القلوب، وأولاها ما كان في الزهد والآداب ومكارم الأخلاق، فإذا ما نجز مجلس الإملاء، وقد تحرر في كراسة، قوبلت على الأصل الذي حرره، قصداً للغاية في الإتقان. (تدريب الراوي ١٣٥/٢).

وَلِيَتَّخِذْ مُسْتَمْلِيًا مُجِيدًا
وَلْيَذْكُرِ الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ
وَلْيُحْسِنِ ثَنَاءَ مَنْ عَنْهُ رَوَى
وَإِنْ يَكُنْ حَدِيثُهُ قَدْ أَجْمَلَهُ
وَلْيَعْلَمْ مَنْ بِأَنَّهُ قَدْ قُلِّدَا
وَأَنَّهُ عَنْ لَفْظِهِ مَسْئُولُ
وَهَا هُنَا قَدْ تَمَّ مَا تَيَسَّرَا
[١١٢] مِنَ الشُّيُوخِ السَّادَةِ الْأَثْبَاتِ

مُبَلِّغًا بِصَوْتِهِ مُفِيدًا
مُفَسِّرًا بِالضَّبْطِ وَالسَّادِ
وَلْيَذْكُرِ الْأَلْقَابَ مِنْ غَيْرِ هَوَى
وَاخْتَلَفَ اللَّفْظُ فَقُلْ وَاللَّفْظُ لَهُ
أَمْرًا عَظِيمًا كَيْ يَكُونَ مُفْتَدَا
فَلْيَتَّقِ اللَّهَ بِمَا يَقُولُ
فَهَاكَ مِنِّي مَنْ رَوَى وَأَكْثَرَا
الرَّافِعِي الْإِسْنَادِ فِي الْأَثْبَاتِ



في سرد أسماء الشيوخ

الشيخ الأول محمد بن علاء الدين المِزْجَاجِي^(١)

فَمِنْهُمْ ذُو الْفَضْلِ وَالتَّمَكِينِ
هُوَ الْإِمَامُ الْمُسْنِدُ الْمِزْجَاجِي
وَعَنْ أَبِيهِ وَعَنْ الْعِمَادِ
وَعَنْ وَجِيهِ الدِّينِ ذَاكَ الذَّهَبِيِّ
وَقَدْ رَوَى فِي طَيْبَةِ عَنْ طَاهِرٍ
مُحَمَّدُ نَجْلُ عِلَاءِ الدِّينِ
وَقَدْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ السَّرَاجِ
يَحْيَى الشَّرِيفِ الْأَهْدَلِ الْجَوَادِ
وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْجَبِ
وَالْعَابِدِ السُّنْدِيِّ ذِي الْمَفَاخِرِ [١١٧]

◀ بيان سند البخاري من طريق المعمرين

وَبِالْعُلُوِّ قَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ
أَغْنِي فَتَى كُورَانَ الشَّهْرَزُورِيِّ
وَهُوَ عَنْ الْبِقُطْبِ مُحَمَّدٍ عَنْ
عَنْ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِالطَّائُوسِيِّ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِالْكِتَابِ السَّارِيِّ
عَنْ شَيْخِهِ الْمُعَمَّرِ اللَّاهُورِيِّ
وَالِدِهِ الْمُحَدِّثِ الْمُفَنِّنِ
عَنْ يُوسُفَ الْمُعَمَّرِ الْمَانُوسِ

(١) ترجم له الجبرتي في «عجائب الآثار» (٦٥٢/١) وصديق حسن خان في «أبجد العلوم» ١٧٦٣هـ - ولد المترجم في «الثَّحِينَا» في وادي زبيد سنة ١١٠٢هـ وكان عالماً بالقراءات والحديث والفقه والنحو والصرف - توفي في سنة (١١٨٠هـ) تقريباً.

عَنْ ابْنِ شَاذٍ بَخْتِ الْفَرْعَانِي عَنْ ابْنِ شَاهَانَ هُوَ الْخُتْلَانِي
عَنْ الْفَرَبْرِي عَنِ الْمُصَنَّفِ وَذَا الْعُلُو بُغْيَةً لِلْمُصَنَّفِ
كَأَنِّي بِذَا السِّيَاقِ الْحَاوِي مُصَافِحٌ لِلْحَافِظِ السَّخَاوِي [١٢٤]

الشيخ الثاني

عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي

وَمِنْهُمْ الرَّضِيُّ عَبْدُ الْخَالِقِ^(١) ذُو الْفَضْلِ وَالتَّأْيِيدِ فِي الْمَضَائِقِ

(١) ترجم له الجبرتي فقال: «شيخ إمام السنة ومقتدى الأمة عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين بن الصديق بن الزين بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبي القاسم النمري الأشعري المزجاجي الزبيدي الحنفي من بيت العلم والتصوف، جده الأعلى محمد بن محمد بن أبي القاسم صاحب الشيخ إسماعيل الجبرتي قطب اليمن، وحفيده عبد الرحمن بن محمد خليفة جده في السليك والتربية وهو الذي تدير زبيد بأهله وعياله، وكان قبل بالمزجاجة وهي قرية أسفل زبيد، خربت الآن. ولد المترجم سنة ألف ومئة بزبيد، وحفظ القرآن وبعض المتون، ولما ترعرع أخذ عن الإمام المسند الشيخ علاء الدين المزجاجي، والسيد عبدالفتاح بن إسماعيل الخاص، والشيخ علي المرحومي نزيل مَخَا، وأجازه من مكة الشيخ حسن العجمي بعناية والده، وبعناية قريبه الشيخ علي بن علي المزجاجي نزيل مكة، ووفد إلى الحرمين، فأخذ بمكة عن الشيخ محمد عقيلة. روى عنه الكتب الستة، وحمل عنه المسلسلات بشرطها وألبسه وحكمه، وحضر على الشيخ عبدالكريم اللاهوري في الفقه والأصول، وكان بحثه على قراءة الأخسكيي ويقول لا يستغني عنه طالب، وحضر دروس الشيخ عبدالمنعم بن تاج الدين القلعي ومحمد بن حسن العجمي، ومحمد بن سعيد التنبكتي، وبالمدينة عن الشيخ محمد طاهر الكردي سمع منه أوائل الكتب الستة، والشيخ محمد حياة السندي لازمه في سماع الكتب الستة. وعاد إلى زبيد، فأقبل على التدريس والإفادة، وسمع عليه شيخنا محمد مرتضى الصحيحين وسنن النسائي كله بقراءته عليه في عين الرضا، موضع بالنخل خارج زبيد، كان يمكث فيه أيام خراف النخل والكنز والمنار كلاهما للنسفي، ومسلسلات شيخه ابن عقيلة وهي خمسة وأربعون مسلسلاً، وسمع عليه أيضاً المسلسل بيوم العيد، ولازم درسه العامة والخاصة، وألبسه الخرقه ونقبه وحكمه بعد أن صحبه وتأدب به، وبه تخرج شيخنا المذكور. مات بمكة سنة ١١٨١هـ.

(انظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج ١/٢٣٥، ٢٣٦) و (فهرس الفهارس ٧٣١/٢).

نَجَلُ أَبِي بَكْرٍ هُوَ الْمِزْجَاجِي
النَّمَرِي الْأَشْعَرِي نَسَباً
رَوَى عَنِ الْمَوْلَى عَلَاءِ الدِّينِ
وَنَجَلُ خَاصٍ وَفَتَى عَقِيلَةَ
وَالطَّاهِرُ الْكُرْدِي وَالْأَمِينُ
وَابْنُ الْعُجَيْنِي مَعَ الْمَرْحُومِي
شَيْخُ الشُّيُوخِ الْوَاضِحِ الْمِنْهَاجِ
وَجَدُّهُ الثَّامِنُ قِيلَ قُطْباً
وَالسَّيِّدُ الْعِمَادُ ذِي التَّمَكِينِ
وَالنَّاسِكُ السَّنْدِي ذِي الْفَضِيلَةِ
مُحَمَّدٌ، وَالشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ
وَعَابِدُ الْكَرِيمِ ذِي الْعُلُومِ [١٣١]



◀ - رواية البخاري المسلسلة بالحنفية -

وَذَا شُرُوعٍ بَاهِرُ التَّوَضُّيحِ
نَظْمُهُ لِصَاحِبِ الْإِنْصَافِ
رَوَيْتُهُ عَنْ شَيْخِي الْمُتَرْجِمِ
وَذَا رَوَى بِالضَّبْطِ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَمَّهُ أَبِي الْفِدَا
كِلَاهُمَا عَنْ صَاحِبِ التَّحْقِيقِ
وَعَنْ أَبِي حَفْصِ الْإِمَامِ عُمَرَ
هُمَا جَمِيعاً عَنْ أَبِيهِمْ أَشْنَدُوا
هُمَا فَعَنْ مُفْتِي الْأَنَامِ الْقُرْتَبِيِّ
عَنِ النَّفِيسِ الْعَلَوِيِّ وَذَا عَنْ
عَنِ الشُّهَابِ الْمُسْنَدِ الْحَجَّارِ
عَنْ أَبِي الْوَقْتِ عَنْ الدَّوْدِي
عَنِ الْفِرَبْرِيِّ عَنِ الْبُخَارِيِّ
وَمُسْلِمٍ بِهِ إِلَى الشُّهَابِ
عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ

فِي سَنَدِي لِلْجَامِعِ الصَّحِيحِ
مُسْلَسلاً بِالسَّادَةِ الْأَخْنَفِ
عَنْ نَجَلِ خَاصٍ عَنْ أَبِيهِ الْأَكْرَمِ
عَنْ عَمِّهِ الْمُسْنَدِ ذِي التَّنْوِيهِ
وَصِنُوهُ أَغْنَى بِهِ مُحَمَّدًا
بَخْرَ الْعُلُومِ الصَّادِقِ الصَّدِيقِ
نَجَلِ مُحَمَّدٍ سَلِيلِ الْكُبَرَا
وَالْعَمِّ أَحْمَدَ الصَّفِيِّ الْمُسْنَدِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقَرَّبِ
مُوسَى الْغَزُولِيِّ الْفَصِيحِ الْمُلْسِنِ
عَنِ الزَّبِيدِيِّ أَصِيلِ الدَّارِ
عَنِ السَّرْحَسِيِّ بِلاَ تَزْدِيدِ
فَهَاكَ إِشْنَاداً بِالْاِخْتِصَارِ
أَحْمَدَ شَيْخِ الْقُرْتَبِيِّ الْأَوَّابِ
عَنْ أَحْمَدَ الصُّوفِيِّ ذَاكَ الْأَثَرِ

عَنْ الْفُرَاوِيِّ الْفَتَى الرَّضِيِّ
عَنْ الْجُلُودِيِّ الْإِمَامِ الْفَاخِرِ
عَنْ مُسْلِمٍ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَاجِدِ

عَنْ بِنْتِ كِنْدِي عَنْ الطُّوسِيِّ
عَنْ شَيْخِهِ الْإِمَامِ عَبْدِ الْغَافِرِ
[١٤٩] عَنْ ابْنِ سَفْيَانَ الْفَقِيهِ الزَّاهِدِ



◀ - رواية البخاري المسلسلة ببني جُعمان -

سِلْسِلَةُ الشَّيْخِ بَنِي جُعْمَانَ
عَنِ الْعِمَادِ الْأَهْدَلِ الْمَشْهُورِ
مُفْتِي زَبِيدِ الْعَالَمِ الرَّبَّانِيِّ
عَنْ جَدِّهِ خَدْنِ التَّقِيِّ مُحَمَّدٍ
ذَا عَنْ أَبِيهِ النَّاسِكِ الْهُمَامِ
ذَا عَنْ أَبِيهِ الْعَدْلِ ذِي الْمَفَاخِرِ
نَجْلِ أَبِي الْقَاسِمِ ذِي الْعِزِّ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَانْتَهَى مَا ذُكِرَ
مُحَمَّدٌ يُعْرَفُ بِالدَّوَالِيِّ
رَوَايَةُ أَخِي لَنَا النُّفُوسَا
بُرْهَانَ دِينَ اللَّهِ نُورِ الزَّمَنِ
إِلَيْهِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ
ذَا عَنْ أَبِي الْخَيْرِ بِلَا تَرَاجِي
وَالْحَضْرَمِيِّ الْعَارِفِ السِّيَّاحِ
عَبْدِ السَّلَامِ الْعَالِمِ الْمُتَمِّينِ
وَعَنْ فَتَى الرُّكْبِيِّ زَاكِي الْحُجَّةِ
ابْنِ أَبِي الصَّنِيفِ بِلَا انْكَارِ
نَزِيلُ بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْإِنْسَانِ

وَأُخِذَ لِمَا أَذْكَرُ فِي الْبَيَانِ
رَوَيْتُهُ عَنْ شَيْخِنَا الْمَذْكُورِ
عَنِ الصَّفِيِّ أَحْمَدِ الْجُعْمَانِيِّ
وَذَا رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ الْأَمْجَدِ
عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ الْإِمَامِ
ذَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ نَجْلِ الطَّاهِرِ
وَشَيْخِهِ الْعَلَّامَةِ الْبُرْهَانِ
كِلَاهُمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ
عَنِ الْفَقِيهِ الزَّاهِدِ الْجَمَالِ
وَذَا رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى
وَذَا رَوَى عَنْ شَيْخِ قَطْرِ الْيَمَنِ
مَنْ انْتَهَتْ رِيَاسَةُ الْحَدِيثِ
عَنِ الشُّهَابِ أَحْمَدِ الشَّمَاخِيِّ
ذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ هُوَ الشَّرَّاحِيُّ
وَعَنْ فَتَى الْأَنْصَارِ مَجْدِ الدِّينِ
وَعَنْ سُلَيْمَانَ إِمَامِ مَكَّةِ
خَمْسَتُهُمْ عَنْ حَافِظِ الْأَثَارِ
وَالْهَاشِمِيِّ يُونُسَ الْعَبَّاسِيِّ

كِلَاهُمَا رَوَاهُ عَنْ عَلِيٍّ
 وَذَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي مَكْثُومٍ
 ذَا عَنْ أَبِيهِ ذِي الْبَهَا وَالْفَضْلِ
 وَعَنْ فَتَى سَرْخَسٍ وَالْكُشْمِينَهَنِي
 وَهُوَ رَوَى الْكِتَابَ مَرَّتَيْنِ
 وَمُسْلِمٌ بِهِ إِلَى الشَّرَاحِي
 ذَا عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ الْحَرَّانِي
 عَنْ الْفَرَّائِي الْإِمَامِ الْفَاجِرِ
 عَنْ الْجُلُودِيِّ عَنْ الْبُرْهَانِ
 قَالَ الشَّرَاحِي وَأَرَوِي السُّنَنَّا
 عَنْ شَيْخِهِ الْإِمَامِ فَرْدِ الْعَضْرِ
 عَنْ الثَّقِيبِ الْعَلَوِيِّ الْأَفْخَرِ
 عَنْ قَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَبَّاسِي
 عَنْ الْإِمَامِ اللَّوْلُؤِيِّ الْمُؤْتَمَنِ
 وَالتِّرْمِذِيِّ قَدْ رَوَى الشَّرَاحِي
 عَنْ الْكَرُوجِيِّ عَنْ التَّرْبَاقِي
 وَعَنْ فَتَى الْأَزْدِ الرَّضِيِّ مَحْمُودٍ
 وَالثَّالِثُ الدَّهَانُ عَبْدُ اللَّهِ
 وَهُمْ عَنْ الشَّهِيرِ بِالْجَرَّاحِي
 عَنْ الْإِمَامِ التِّرْمِذِيِّ الْأَلْمَعِيِّ
 وَخُذْ لِمَا أَذْكَرُ فِي الْإِمْلَاءِ
 بِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ
 ذَا عَنْ أَبِي الصَّبْرِ عَنِ الْعِرَاقِيِّ
 هُمَا عَنْ الشَّيْخِ الْإِمَامِ السَّلَفِيِّ
 ذَا عَنْ أَبِي نَصْرٍ هُوَ الدِّينَوْرِيُّ

ابْنُ حَمَيْدٍ الْعَالِمِ الرَّضِيِّ
 عَيْسَى الْإِمَامِ الثَّقَةِ الْمَعْلُومِ
 أَغْنِي أَبَا ذَرٍّ عَنِ الْمُسْتَمْلِيِّ
 عَنِ الْفَرَبْرِ الرَّضِيِّ الْمُؤْتَمَنِ
 عَنِ الْبُخَارِيِّ بِغَيْرِ مَنِينَ
 عَنْ ابْنِ حِرْزِ اللَّهِ ذِي الصَّلَاحِ
 ابْنُ عَلِيٍّ الْكَامِلِ الرَّبَّانِي
 عَنْ شَيْخِ نَيْسَابُورَ عَبْدِ الْغَافِرِ
 عَنْ مُسْلِمٍ، فَاحْفَظْهُ بِالِاثْقَانِ
 أَنِّي لِأَبِي دَاوُدَ زَيْنِ الْأَمْنَا
 بُرْهَانَ دِينَ اللَّهِ ذَاكَ الْحَضْرِي
 وَهُوَ رَوَاهُ عَنْ عَلِيٍّ التُّسْتَرِيِّ
 الْهَاشِمِيِّ الطَّاهِرِ الْأَنْفَاسِ
 ذَا عَنْ أَبِي دَاوُدَ صَاحِبِ السُّنَنِ
 عَنْ زَاهِرِ بْنِ رُسْتَمٍ الْوَضَّاحِ
 وَالْفُورَجِيِّ التَّاجِرِ الْغَيْدَاقِ
 ذِي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالشَّهَدِ
 نَجَلِ عَلِيٍّ الْفَاقِدِ الْأَشْبَاهِ
 عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ أَخِي السَّمَّاحِ
 حَبَّاهُ رَبُّ الْعَرْشِ طَيِّبَ الْمُضْجَعِيِّ
 بِالسَّنَدِ الْمُوَصِّلِ لِلنِّسَائِيِّ
 عَنْ سِبْطِ نَجَلِ الصُّومَعِيِّ الْأَثَرِيِّ
 وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالِاتِّفَاقِ
 كِتَابَةً عَنْ شَيْخِهِ الدُّونِيِّ الْوَفِيِّ
 ذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْإِمَامِ الْأَفْخَرِ

يُغْرِفُ فِي السِّيَاقِ بِابْنِ السُّنِّيِ
وَأَخَذَ طَرِيقَ سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ
بِهِ إِلَى أَحْمَدَ شَيْخِ الْقُرْتَبِيِّ
هُوَ الصَّفِيُّ الْمُخْلِصِيُّ الْبَغْلِيُّ
ذَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُؤَفَّقِ
ذَا عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ الْمُقُومِيِّ
[١٩٩] عَنْ شَيْخِهِ الْقَطَّانِ مَوْلَانَا عَلِيِّ

عَنِ النَّسَائِيِّ إِمَامِ السُّنَنِ
كَأَنَّهُ الْمِضْبَاحُ فِي الزُّجَاجَةِ
عَنْ صَاحِبِ الْقَامُوسِ عَنْ مَوْلَى أَبِي
عَنْ ابْنِ عَلَوَانَ حَدِيثِ الْفَضْلِ
ذَا عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ذَلِكَ الْأَصْدَقِ
ذَا عَنْ أَبِي طَلْحَةَ بِالتَّفْهِيمِ
وَهُوَ عَنْ ابْنِ مَاجَةَ الْعَدْلِ الْوَلِيِّ



◀ رواية البخاري المسلسلة بالحنفية من طريق الكشاني والمستغفري

وَأَخَذَ لِإِسْنَادِ الصَّحِيحِ الْمُغْرِبِ
بِهِ إِلَى الْمَوْلَى الشَّهَابِ أَحْمَدَ
عَنِ الرَّضِيِّ الْقُرَشِيِّ الْعُمَرِيِّ
عَنْ شَمْسِ دِينَ اللَّهِ ذَلِكَ الْجَعْفَرِيُّ
ذَا عَنْ أَبِيهِ ذِي الْبَهَا وَالشَّرَفِ
ذَا عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ الْمُحِبُّوبِيِّ
يُعْرِفُ فِي الرِّوَاةِ بِالزَّرْنَجَرِيِّ
وَذَا عَنْ ابْنِ حَاجِبٍ الْكُشَانِيِّ
(ح) رَوَاهُ الْجَعْفَرِيُّ بِالسَّنَدِ
عَنْ صَاحِبِ الْكَشْفِ مَعَ التَّحْقِيقِ
هُمَا عَنْ الشَّمْسِ الْإِمَامِ الْكَزْدَرِيِّ
عَنِ الْإِمَامِ صَاحِبِ الْهَدَايَةِ
وَذَا رَوَى عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ الْقَاسِمِيِّ

مُسَلَّسًا بِالشُّمِّ أَهْلَ الْمَذْهَبِ
الْشَّرْجِيِّ الْمُسْنَدِ الْمُسَدَّدِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفْتِي السَّرِيِّ
عَنْ حَافِظِ الدِّينِ الْإِمَامِ الْأَطْهَرِ
عَنْ حَافِظِ الدِّينِ الْإِمَامِ النَّسْفِيِّ
عَنِ الْعِمَادِ عُمَرَ الْمَنْشُوبِ
ذَا عَنْ أَبِي سَهْلٍ الْفَقِيهِ الْأَكْبَرِ
عَنِ الْفَرَبَرِيِّ الْفَتَى الرَّبَّانِيِّ
أَيْضًا عَلَوًا عَنْ أَبِيهِ الْمَعْتَمَدِ
وَالزُّوزَنِيِّ التَّاجِ ذِي التَّدْقِيقِ
وَحَافِظِ الدِّينِ الْبُخَارِيِّ السَّرِيِّ
عَنْ عُمَرَ النَّسْفِيِّ ذِي الْعِنَايَةِ
عَنْ جَعْفَرَ الْمُسْتَعْفَرِيِّ الْعَالِمِ

وَذَا رَوَاهُ عَنْ فَتَى كُشْمِيهَنْ عَنْ الْفِرَبْرِيِّ الْإِمَامِ الْمُثَقِّنِ
عَنِ الْبُخَارِيِّ إِمَامِ السُّنَّةِ حَبَاهُ مَوْلَاهُ جَزِيلَ الْمِثْنَةِ [٢١٤]



الشيخ الثالث **سليمان بن يحيى الأهدلي^(١)**

وَمِنْهُمْ الشَّرِيفُ ذُو الْإِفْضَالِ مَوْلَى الْمَوَالِي الْبَاهِرُ الْإِجْلَالِ
أَغْنِي سُلَيْمَانَ إِمَامَ الْعَصْرِ نَجَلَ الْعِمَادِ الْأَهْدَلِيَّ الْحَبْرِ

(١) هو أبو المحاسن السيد سليمان بن يحيى كان سرّاً لأبيه، وعالمًا محدثًا كاملاً ذا بصيرة وتنويه قرأ العلوم على والده، واستفاد من طريقه وتالده، وأخذ عن مشايخ الحديث علماً وافرًا، وفضلاً ظاهرًا، منهم السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل، والسيد سليمان بن أبي بكر هجام الأهدل، والشيخ عبدالخالق المزجاجي، والسيد عمر بن أحمد بن عقيل، والعلامة أحمد الأشبولي، ومشايخه من أهل اليمن والحرمين ومصر والشام، وغيرهم جم واسع سماهم في (النفس اليماني) منهم الشيخ الحافظ محمد حياة السندي، والشيخ حسن بن محمد الكردي، والشيخ محمد بن أحمد الجوهري، والشيخ محمد هلال سنبل مفتي الشافعية، والعلامة أبو الحسن المغربي التنومي، ومنهم الإمام الكبير محمد بن أحمد بن سالم السفاريني.

وله كتاب الرحلة سماه: (وشي حبر السمر في شيء من أحوال السفر) ذكر فيه مشايخه توفي سنة ١١٩٧هـ. وقد اعتنى بترجمته من العلماء غير واحد، وامتدحه بعدة قصائد منهم الشيخ عبدالقادر كدك المدني، والعلامة الكبير أحمد بن محمد قال في (تاريخه) المسمى «إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعية لمحاسن أهل العصر» والشاعر المفلق أحمد بن عبدالله السعدي في كتابه (سرد النقول في تراجم أعيان بني المقبول) وغيرهم (أبجد العلوم) ٦٦٧.

وقال عبدالحكي الكتاني عند تعريفه لكتاب المترجم (وشي حبر السمر): «الإمام العلامة المحدث الصوفي مسند اليمن، مفتي زبيد... ذكر فيه مشايخه الذين لقي، كمحمد حياة السندي وابن الطيب الشرقي، وحسن بن محمد سعيد بن إبراهيم الكوراني، والشمس محمد بن أحمد الجوهري... ويروي المترجم عالياً عن مسند اليمن الوجيه عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، والشهاب أحمد مقبول الأهدل، وغيرهم، والمترجم هو عمدة الحافظ الزبيدي وعليه في اليمن عول، وترجمه في (ألفية السند) له ترجمة طنانة (فهرس الفهارس) ١١٢٨/٢.

عَلَامَةُ الْمُنْطُوقِ وَالْمَفْهُومِ
رَوَى عَنِ الْعَلَامَةِ الشَّرِيفِ
أَحْمَدَ مَوْلَى صَاحِبِ الْقَبُولِ
لَا زَمَهُ فِي دَرْسِهِ وَأَكْثَرَا
وَعَنِ إِمَامِ الْعَضْرِ عَبْدِ الْخَالِقِ
وَعُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْهُمَامِ
وَعَنِ عَطَا اللَّهِ شَيْخِ الْحَرَمِ
وَشَيْخُنَا تَرْبُ الْعُلَا أَبِي الْحَسَنِ
وَعَنِ وَحِيدِ الْعَضْرِ فِي الثُّقُولِ
وَابْنِ الْإِمَامِ الْعَيْنِدُرُوسِ الطَّاهِرِ
وَابْنِ رَسُولِ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنٍ
وغيرهم من الشُّيُوخِ الْكَمَلِ
هَذَا وَقَدْ أَجَازَ مِنْ تَرْبِهِمُ
السَّيِّدُ الْوَجِيهُ ذُو التَّوْجِيهِ
فِي كُلِّ مَا رَوَى وَمَا قَدْ حَازَا
هَذَا وَإِنَّ أَحْمَدَ الْمَقْبُولِي
وَقَدْ رَوَى عَنْ وَالِدِ الْمُتَرْجِمِ
وَأَحْمَدِ النَّخْلِيِّ ذِي الْإِمْدَادِ
[٢٣٥] عَلَيْهِمَا فِي الْعِلْمِ اعْتِمَادُهُ



الشيخ الرابع
سليمان بن أبي بكر الهمام الحسني الأفدلي

وَمِنْهُمْ الْكَامِلُ ذُو الْعِرْفَانِ وَالرُّشْدُ وَالتَّسْلِيكُ وَالْإِحْسَانُ

أَغْنِي سُلَيْمَانَ الشَّرِيفَ الْأَهْدَلَ
عَلَيْهِ فِي قَرَيْبِهِ وَرَدْتُ
مِنْهُ لَبَسْتُ وَسَمِعْتُ كُلَّمَا
نَجَلُ أَبِي بَكْرٍ الْإِمَامِ الْمُغْتَلِي
وَفِي حَمِي حَضْرَتِهِ أُرْشِدْتُ
عَنِ الشُّيُوخِ قَدْ رَوَى وَعَلِمَا [٢٣٩]



◀ سند الخرقة الصوفية القادرية

وَحُذِّ سِيَّاقَ سَنَدٍ فِي اللَّبْسِ
أَلْبَسَنِي كُوفِيَّةً مِنْ رَأْسِهِ
بَلْبَسَهُ مِنْ يَدَيِ الْعَمَادِ
مِنْ شَيْخِهِ الْمُمَجِّدِ الْبَطَّاحِ
مِنْ عَمِّهِ الْعَلَامَةِ الرَّبَّانِي
ذَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْإِمَامِ الْأَكْمَلِ
ذَا مِنْ أَبِيهِ صَاحِبِ الْوُحُوشِ
مِنْ شَيْخِهِ مُكَلِّمِ الْأَمْوَاتِ
مِنْ ابْنِ صَدِيقِ حُسَيْنِ الْأَهْدَلِي
خِزَانَةَ الْأَسْرَارِ لَقَبُوهُ
أَغْنِي أَبَا الْقَاسِمِ ذَا الْمَعْرُوفِ
ذَا مِنْ أَبِيهِ الْمَاجِدِ الْجَوَادِ
مِنْ عَمِّهِ الْمُمَجِّدِ الْقُطْبِ أَبِي
مِنْ أَبِيهِ الْقُطْبِ أَبِي الْأَشْبَالِ
جَدُّ بَنِي الْأَهْدَلِ عَيْنُ الْعَيْنِ
وَهُوَ مِنَ الْقُطْبِ الشَّهِيرِ الدَّانِي
بَلْبَسَهُ مِنْ شَيْخِهِ الْمُخَرَّمِي
ذَا مِنْ عَلِيٍّ شَيْخِهِ الْهَكَارِي
ذَا مِنْ أَبِي الْفَضْلِ هُوَ التَّمِيمِي

لِخِرْقَةٍ مِنْهُ بِغَيْرِ لَبْسٍ
وَعَمَّنِي بِالْأَنْسِ مِنْ أَنْفَاسِهِ
يَحْيَى الشَّرِيفَ الْأَهْدَلِي الْهَادِي
أَغْنِي أَبَا بَكْرٍ أَخَا الصَّلَاحِ
أَغْنِي بِهِ يُوسُفَ ذَا الْإِحْسَانِ
نَجَلُ أَبِي الْقَاسِمِ ذَاكَ الْأَهْدَلِي
مِنْ عَمِّهِ الْمَعْرُوفِ بِالشَّائِشِ
ذِي الْفَضْلِ وَالْأَسْرَارِ وَالْآيَاتِ
مِنْ عَمْرِ الشَّرِيفِ مَوْلَى الْكُمَلِ
وَشَيْخُهُ فِي لُبْسِهِ أَبُوهُ
ذَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ أَبِي الصُّوفِي
أَغْنِي أَبَا الْقَاسِمِ ذَا الْأَيَادِي
بَكْرٍ الشَّرِيفِ الطَّيِّبِ الْمُطَيِّبِ
أَغْنِي عَلِيًّا صَاحِبَ الْجَمَالِ
نَسَبَتْهُ تُنَمَّى إِلَى الْحُسَيْنِ
الْعَوْتُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي
أَبِي سَعِيدِ السَّيِّدِ الْمُعَظَّمِ
ذَا مِنْ فَتَى طَرْسُوسَ ذِي الْأَنْوَارِ
ذَا مِنْ أَبِيهِ الْمَاجِدِ الْكَرِيمِ

مِنَ الْجُنَيْدِ سَيِّدِ الطَّوَائِفِ
مِنَ شَيْخِهِ الْبَصْرِيِّ مَوْلَانَا حَسَنُ
مِنَ النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنْجَابِ
وَالهِ وَالصَّحْبِ بِالسَّلَامِ
بِسَنَدٍ رَقِيَ بِهِ الْمَعَالِيَا
عَنِ الْوَجِيهِ الدِّيْبَعِيِّ الْمُغْتَلِي
وَالْعَامِرِيِّ ذِي الصَّلَاحِ الْمُثَقِّنِ
وَنَجَلِ جُعْمَانَ الْإِمَامِ الْمُسْنِدِ
أَكْرَمَ بِهِ مُمَجِّدًا أَصِيلًا
وَعَنِ فَرِيدِ عَضْرِهِ السَّخَاوِي
وَقَدَرُهُمْ بَيْنَ الْأَنَامِ قَدْ عَلَا
وَهُمْ جَمِيعًا لِلْعُلُوِّ حَازُوا

وَذَا مِنَ الشُّبْلِيِّ ذِي الْمَعَارِفِ
ذَا مِنْ حَبِيبِ الْعَجَمِيِّ الْمُؤْتَمَنِ
ذَا مِنْ عَلِيِّ خَيْرَةِ الْأَضْحَابِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ بِالدَّوَامِ
وَقَدْ رَوَى يُوسُفُ أَيْضًا عَالِيًا
عَنْ طَاهِرِ نَجَلِ حُسَيْنِ الْأَهْدَلِيِّ
عَنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ الْمُؤْتَمَنِ
وَالشَّرْجِيِّ الْفَرْدِ ذِي التَّوَدُّدِ
وَعَنْ حَفِيدِ الْقُطْبِ إِسْمَاعِيلًا
رَوَى عَنِ الْكُلِّ عَلَى التَّسَاوِي
فَهَؤُلَاءِ سِتَّةٌ عَلَى الْوَلَا
[٢٧٠] لِكُلِّ شَيْخٍ سَنَدٌ مُمْتَازٌ



الشيخ الخامس متهور بن المستريح الأهدل^(١)

بِذَا اسْمُهُ بَيْنَ الْوَرَى مَشْهُورُ
بَاهِي السَّنَا ذُو نَسَبٍ صَحِيحِ
كَالسَّيِّدِ الْعِمَادِ ذِي الرُّسُوحِ
وَابْنِ مُطَيِّرِ الْفَاضِلِ الْمَعْلُومِ
وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذِي عُلَا وَأَدَبِ

وَمِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الْمَشْهُورُ
أَبُوهُ مَعْرُوفٌ بِمُسْتَرِيحِ
رَوَى عَنِ الْأَجَلَّةِ الشُّيُوحِ
وَعَنِ إِمَامِ عَضْرِهِ الْمَرْخُومِي
وَعَنْ وَجِيهِ الدِّينِ ذَاكَ الذَّهَبِي

(١) لم أقف له على ترجمة.

وَحُذِّبِيَّانَ سَنَدِ الْحَدِيثِ
رَوَيْتُهُ عَنْ شَيْخِي الْمَذْكُورِ
عَنْ شَيْخِهِ نَزِيلِ أَرْضِ الْيَمَنِ
عَنْ شَيْخِهِ عَلَّامَةِ الْعُلُومِ
بِشَرْطِهِ عَنْ شَيْخِهِ الْمَزَّاحِي
عَنِ الشُّهَابِ الْهَيْتَمِيِّ أَحْمَدٍ
وَهُوَ عَنِ الْأَيْمَةِ الْحُقَّاطِ
وَقَدْ يَزُوي عَلِيُّ الْبُخَارِي
عَبْدُ الْإِلَهِ نَجَلِ عَبْدِ الْبَاقِي
عَنْ السُّعُودِيِّ فَتَى بُرْهَانَ
ذَا عَنْ أَبِي الْفَضْلِ السُّعُودِيِّ

مُسَلَّسًا بِأَوَّلِ التَّخْدِيدِ
بِشَرْطِهِ الْمَعْتَبَرِ الْمَشْهُورِ
أَعْنِي عَلِيًّا ذَا الْكَمَالِ الْأَمَكْنَ
هُوَ الشُّهَابُ أَحْمَدُ الْمَرْحُومِي
عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّجَّاحِ الْوَضَّاحِ
عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الْإِمَامِ الْأَوْحَدِ
الرَّاسِخِينَ مِنْ ذَوِي الْإِيقَاطِ
عَنْ شَيْخِهِ الْعَلَّامَةِ الْمِكْثَارِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعَجَلِ الْغَيْدَاقِ
ذَا عَنْ فَتَى سَامُولَ ذِي الْعِرْقَانِ
عَنِ السَّخَاوِيِّ الْإِمَامِ السَّالِكِ [٢٨٦]



الشيخ السادس

عبدالإله بن عمر بن الأمين البرعي^(١)

وَمِنْهُمْ الْمَعْمَرُ الْفَقِيه
عَبْدُ الْإِلَهِ وَهُوَ نَجَلُ عُمَرَ
شَيْخٌ كَبِيرُ الشَّأْنِ وَالْمِقْدَارِ
عَنْ شَيْخِهِ يَخْيَى عِمَادِ الدِّينِ
وَعَنْ إِمَامِ عَضْرِهِ الْبَضْرِيِّ
لَهُ شُيُوخٌ غَيْرُ مَنْ ذَكَرْتُ

الْفَاضِلُ الْعَلَّامَةُ النَّبِيه
نَجَلِ الْأَمِينِ فَضْلُهُ قَدْ شَهَرَ
مَوْلَى مَوَالِي قَادَةَ أَخْيَارِ
كَذَا عَنْ الرُّضَى عَلَا الدِّينِ
وَأَحْمَدُ النَّخْلِيِّ ذِي الرُّقِيِّ
لِكَثْنِي عَلَيْهِمْ اقْتَصَرْتُ [٢٩٢]

(١) لم أقف له على ترجمة.

الشيخ السابع عبدالله بن سليمان الجرهمي^(١)

وَمِنْهُمْ ذُو الْفَضْلِ وَالتَّمْيِزِ
نَجَلُ سُلَيْمَانَ بِلَا تَفْنِيدِ
رَوَى عَنِ الشَّيْخِ عَلَا الدِّينِ
وَالْأَكْرَمِ الْمُفْتِيِ وَابْنِ مُدْهَرٍ
وَعَنْ شُيُوخِنَا كِرَامِ الْعَضْرِ
وَعَنْ عَلِيِّ الْعَانِمِيِّ الشَّامِيِّ
وَابْنِ الْمُثَوِّفِيِّ وَنَجَلِ الْعَيْدَرُوسِ
[٣٠٠] وَكَمْ لَهُ مُؤَلَّفٌ فِي الْمَذْهَبِ

عَبْدُ الْإِلَهِ الشَّافِعِيُّ الْجَرَهَمِيُّ
مُفْتِي الْأَنَامِ الْحَبْرُ فِي زَبِيدِ
كَذَلِكَ عَنْ يَحْيَى عِمَادِ الدِّينِ
وَأَحْمَدَ الْمُقْبُولِ وَالسُّنْدِيِّ السَّرِيِّ
كَمُفْرِدِ الْوَقْتِ عَطَا الْمِضْرِيِّ
كَذَلِكَ ابْنُ الطَّيِّبِ الْإِمَامِ
بِسِرِّ إِمْدَادَاتِهِمْ تَحْيَى الثُّفُوسِ
كَأَنَّهُ طِرَازٌ لَا زِيْلَ مُذْهَبِ



الشيخ الثامن

إسماعيل بن محمد المقرئ الصنفي البازي^(٢)

وَمِنْهُمْ الْمُقَرِّئُ إِسْمَاعِيلُ
تَرَبُّ الثَّقِيِّ فَازَ بِالْأَمْتِيَّازِ
شَيْدٌ مِنْ رُبْعِ الْعُلَا مَشَاعِرَهُ
[٣٠٤] تَلَا عَلَى الْأَغْيَانِ وَالشُّيُوخِ

نَجَلُ مُحَمَّدٍ الرُّضَى الْأَصِيلُ
يُغْرِفُ فِي نِسْبَتِهِ بِالْبَازِي
وَهُوَ إِمَامٌ مَسْجِدِ الْأَشَاعِرَةِ
بِغَايَةِ الْإِثْقَانِ وَالرُّسُوخِ



◀ سند القراءات

كَشَيْخِهِ الْفَاضِلِ ذِي التَّمَكِينِ شَيْخِ الْقِرَاءَاتِ عَلَا الدِّينِ

- (١) له ترجمة في (أبجد العلوم) ١٧٥/٣ - ولد بزبيد (١١٣٨هـ). سمع الحديث على يحيى بن عمر الأهدلي، ارتحل إلى مكة والمدينة وسمع بهما على عدة شيوخ، من مؤلفاته: (القول الصحيح في شرح غرامي صحيح) و(البدور الطوالع في اختلاف المطالع) وغيرها.
- (٢) لم أقف له على ترجمة.

ذَا عَنْ أَخِيهِ الْكَوْكَبِ الْوَهَّاجِ
 عَنْ عَابِدِ الْإِلَهِ ذَاكَ الْعَدْنِي
 مُحَمَّدٍ نَجَلِ عَلِيِّ الطَّاهِرِ
 عَنْ شَيْخِهِ الْمُفَضَّلِ الْمَلْحَانِي
 نَجَلِ أَبِي بَكْرٍ الْإِمَامِ ذَا عَنْ
 عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ
 عَبْدُ الْإِلَهِ الْمُسْنِدِ الْمِرْجَاجِي
 عَنْ شَيْخِهِ الْمَخْلِصِ ذَاكَ الْيَمَنِي
 عَنْ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّاورِي
 عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِي
 مُحَمَّدَ بْنِ النَّاشِرِي الْيَمَنِي
 بِسَنَدِ بَيْنِ الْوَرَى مُشْتَهَرٍ [٣١١]



الشَّيْخُ التَّاسِعُ مساوي بن إبراهيم الحشبيري^(١)

وَمِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الْحَشْبِيرِي
 هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ذُو الصَّلَاحِ
 وَقَدْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْفِدَا
 وَعُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْغَيْدَاقِ
 وَكُلُّهُمْ رَوَوْا بِالِاشْتِرَاكِ
 الْعَابِدُ الْوَاحِدَ نَجْمِ السُّنَنِ
 عَنِ الرِّضِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ
 عَنِ الصَّفِيِّ أَحْمَدَ الْإِمَامِ
 وَشَيْخَهُ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ
 فَالْأَوَّلَانِ عَنْ جَمَالِ الدِّينِ
 وَهُوَ عَنِ الْمُؤَلَّى الشَّهَابِ أَحْمَدًا
 أَمَّا ابْنُ جُعْمَانَ فَعَنْ أَبِيهِ
 بِأَخْذِهِ عَنِ الْوَجِيهِ الدَّيْبَعِيِّ
 أَغْنِي الْمُسَاوِي وَهُوَ عَنْ وَضْمِ بَرِي
 وَالْفَقْهِ وَالتَّقْوَى مَعَ السَّمَّاحِ
 نَجَلِ مُحَمَّدِ الْإِمَامِ الْمُسْنِدِ
 كَذَا الشَّهَابِ أَحْمَدَ الْعِرَاقِي
 عَنْ شَيْخِهِمْ كَنْزِ الثَّقَى الْحَبَّاءِ
 وَعَنْ أَبِي أَحْمَدَ ذَاكَ الْمَدْنِي
 مُفْتِي الْأَنَامِ الْعَالِمِ الْمُوقِّرَا
 نَجَلِ مُحَمَّدِ ضِيَا الْأَنَامِ
 كَذَا ابْنُ جُعْمَانَ الْفَقِيهِ الْأَوْحَدِ
 مُحَمَّدَ الْأَشْخَرِ ذِي التَّمَكِينِ
 أَغْنِي الْفَقِيهَ الْهَيْتَمِي الْمَفْرَدَا
 عَنْ جَدِّهِ عَنْ طَاهِرِ النَّزِيهِ
 وَقَدْ مَضَى إِسْنَادُهُ فَأَفْهَمَ وَعِ [٣٢٤]

(١) لم أقف له على ترجمة.

الشيخ العاشر
عبدالله بن أحمد دائل الحسني الضرير

[عبدالإله]^(١) الحَبْرُ ذُو الْفَضَائِلِ
مُمَجَّدُ الْعَصْرِ الْوَلِيِّ الزَّاهِدُ
وَهُوَ نَزِيلُ بَنُودِ اللَّحْيَةِ
أَحَبَّنِي أَجَازَنِي بِسَنَدِهِ
مَوْلَى الْمَوَالِي الْعَدْلِ عَبْدُ الْخَالِقِ
ذِي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَاللِّطَائِفِ
ذَا عَنْ أَخِي الْإِفْضَالِ وَالْعِرْقَانِ
عَنِ السَّخَاوِي وَالسُّيُوطِ السَّرِيِّ
وغيرهم مِنْ كُلِّ ذِي اسْتِنْبَاطٍ
عَنْ تَاجِ دِينِ اللَّهِ ذِي الْحَقِيقَةِ
ذَوِي الْفَخَارِ الْغُرِّ نِعَمَ السَّادَةِ

وَمِنْهُمْ الْعَارِفُ نَجْلُ دَائِلِ
هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ الشَّرِيفِ الْمَاجِدِ
بِهِ الْمَعَالِي لَا تَزَالُ حَيَّةُ
صَحْبَتُهُ فَحَاطَنِي بِمَدَدِهِ
بِأَخْذِهِ عَنِ الْوَلِيِّ الصَّادِقِ
نَزِيلَ صُنْعِ الْإِمَامِ الْعَارِفِ
عَنْ أَحْمَدَ الْعَجَلِ الْيَمَانِيِّ
أَغْنِي بِهِ يَحْيَى الْإِمَامِ الطَّبْرِيِّ
وَشَيْخَ الْإِسْلَامِ مَعَ السُّنْبَاطِيِّ
وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْعَجَلِ الطَّرِيقَةَ
بِأَخْذِهِ عَنِ الشُّيُوخِ الْقَادَةِ [٣٣٥]



الشيخ الحادي عشر
عبدالله بن إبراهيم الميرغني الحسني^(٢)

وَمِنْهُمْ الْعَارِفُ عَبْدُ اللَّهِ شَيْخِي الْإِمَامُ فَقَدْ الْأَشْبَاهِ

(١) جاء اسمه في (فهرس الفهارس) ٢٠٠/١ : (عبدالله) - ولم أقف له على ترجمة - .

(٢) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ١٠٣/٢ ، ١٠٤ : «السيد الإمام العارف، القطب، عفيف الدين أبو السيادة عبدالله بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي ميرغني بن حسن بن ميرخورد بن حيدر بن حسن بن عبدالله بن علي بن حسن... المكي الطائفي الحنفي الملقب بالمحجوب. ولد بمكة وبها نشأ، وحضر في مبادئه دروس بعض علمائها كالشيخ النخلي وغيره، واجتمع بقطب زمانه السيد يوسف =

هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قُطْبُ الْعَصْرِ
 الْمَاجِدُ الْأَزْكَى نَزِيلُ الطَّائِفِ
 وَارِثُ مَنْ حُيِّطَ بِالْمُحِيطِ
 صَحْبُهُ دَهْرًا رَوْنَتْ عَنْهُ
 وَهُوَ أُوَيْسِيُّ الْمَقَامِ فِي الْمَلَأِ
 وَفِي طَرِيقِ الْقَوْمِ حَازَ وَازْتَقَى
 وَفِي الْحَدِيثِ شَيْخُهُ النَّخْلِي
 وَهُوَ عِمَادِي سَيِّدِي أُسْتَاذِي
 قَدَسَهُ اللَّهُ وَأَزْكَى رُوحَهُ

السَّيِّدُ الشَّرِيفُ رَخْبُ الصَّدْرِ
 الْأَوْحَدُ الْمُتَحَوِّفُ بِالْمَعَارِفِ
 سَيِّدُ مَنْ قَامَ عَلَى الْبَسِيطِ
 مَرْوِيَّةُ كَذَا لَبَسَتْ مِنْهُ
 وَفَيْضُهُ عَنْ جَدِّهِ تَسْلَسَلَا
 مَعَارِجًا قَدْ نَالَ فِيهَا الْمُلتَقَى
 إِسْنَادُهُ بَيْنَ الْوَرَى جَلِي
 وَرُكْنِي الْأَسْنَى بِهِ مَلَاذِي
 رَزَقْنَا مِنْ سِرِّهِ فُسُوحَهُ [٣٤٥]



الشيخ الثاني عشر عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس^(١)

وَمِنْهُمْ أُسْتَاذُنَا مُخَيِّي الثُّفُوسِ شَيْخِي وَجِيهُ الدِّينِ نَجْلُ الْعَيْدُرُوسِ

= المهدلي، وكان إذ ذاك أوحده عصره في المعارف، فانتسب إليه ولازمه حتى رقاها، وبعد وفاته جذبتة عناية الحق وأرته من المقامات ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فحينئذ انقطعت الوسائط وسقطت الوسائل، فكان أويسياً تلقية من حضرة جده عليه السلام. كما أشار إلى ذلك شيخنا السيد مرتضى عندما اجتمع به بمكة سنة ١١٦٣ وأطلعته على نسبه الشريف وأخرجه إليه من صندوق.

قال: وطلبت منه الإجازة وإسناد كتب الحديث، فقال: غني عنه. قال: فعلمت أنه أويسي المقام ومدده من جده عليه الصلاة والسلام، وانتقل إلى الطائف بأهله وعياله في سنة ست وستين، وشرف تلك المشاهد، ومآثر شهيرة، ومفاخر كثيرة، وكرامات كالشمس في كبد السماء، وكالبدر في غيب الظلماء، وأحواله في احتجابه عن الناس مشهورة، وأخباره في زهده عن الدنيا على السنة الناس مذكورة.

توفي سنة ١٢٠٧هـ.

(١) ترجم له الجبرتي في تاريخ (عجائب الآثار) ٣٦٣/١، فقال: «الإمام القطب وجيه الدين أبو المراحم عبدالرحمن الحسيني العلوي العيدروسي =

العَابِدُ الرَّحْمَنِ نَجْلُ مُصْطَفَى العَارِفِ العَارِفِ مِنْ بَحْرِ الوَفَا

= التريمي نزيل مصر، ولد بعد الغروب ليلة الثلاثاء تاسع صفر سنة ١١٣٥ ووالده مصطفى ابن شيخ مصطفى بن علي زين العابدين ابن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ ابن القطب الأكبر عبدالله العيدروس ابن أبي بكر السكران ابن القطب عبدالرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة ابن علي بن علوي بن محمد مقدم التربة بتريم ابن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبدالله بن أحمد العراقي بن عيسى النقيب بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة ابنة عبدالله الباهر ابن مصطفى بن زين العابدين العيدروس.

نشأ على عفة وصلاح في حجر والده وجده، وأجازه والده وجده وألبسه الخرقة وصافحاه، وتفقه على السيد وجيه الدين عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، وأجازه بمردياته. وفي سنة ١١٥٣ توجه صحبة والده إلى الهند فنزلا بنذر الشحر واجتمع بالسيد عبدالله بن عمر المحضار العيدروس فتلقن منه الذكر وصافحه وشابكه وألبسه الخرقة وأجازه إجازة مطلقة مع والده، ووصلا بنذر سورة واجتمع بأخيه السيد عبدالله الباصر وزارا من بها من القرابة والأولياء ودخلا مدينة بروج فزارا محضار الهند السيد أحمد ابن الشيخ العيدروس وذلك ليلة النصف من شعبان سنة واحد وستين.

ثم رجعا إلى سورة وتوجه والده إلى تريم وترك المترجم عند أخيه وخاله زين العابدين ابن العيدروس. وفي أثناء ذلك رجع إلى بلاد جادة وظهرت له في هذه السفرة كرامات عدة، ثم رجع إلى سورة وأخذ إذ ذاك من السيد مصطفى بن عمر العيدروس والحسين بن عبدالرحمن بن محمد العيدروس والسيد محمد فضل الله العيدروس إجازة السلاسل والطرق، وألبسه الخرقة ومحمد فاخر العباسي والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام حيدر الحسيني، والبارع المحدث حافظ يوسف السورتي والعلامة عزيز الله الهندي، والعلامة غياث الدين الكوكبي وغيرهم.

وركب من سورة إلى اليمن، فدخل تريم وجدد العهد بذوي رحمه وتوجه منها إلى مكة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة. ثم زار جده ﷺ، وأخذ هناك عن الشيخ محمد حياة السندي وأبي الحسن السندي وإبراهيم بن فيض الله السندي والسيد جعفر بن محمد البيتي ومحمد الداغستاني.

ورجع إلى مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وابن الطيب وعبدالله بن سهل وعبدالله بن سليمان ماجرمي وعبدالله بن جعفر مدهور ومحمد باقشير، ثم ذهب إلى الطائف وزار الحبر بن عباس ومدحه بقصائد، واجتمع إذ ذاك =

مَنْ فِي شُهُودِ رَبِّهِ الْمُؤَلَّى فَنِي وَحَارَ سِرَّ جَدِّهِ الْقُطْبِ السَّنِي

= بالشَّيخ السَّيِّد عَبْدَ اللَّهِ مِيرْغَنِي وَصَارَ بَيْنَهُمَا الْوَدَّ الَّذِي لَا يُوصَفُ.

وفي سنة ثمان وخمسين أذن له بالتوجه إلى مصر فنزل إلى جدة وركب منها إلى السويس ومصر، وهرعت إليه أكابر مصر من العلماء والصلحاء وأرباب السجاجيد والأمراء وصارت له معهم المطارحات والمذاكرات ما هو مذكور في رحلته وجمع حواسه لنشر الفضائل وأخلاها عن السوى، وهرعت إليه الفضلاء للأخذ والتلقي، وتلقى هو عن كل من الشيخ الملوي والجوهري والحفني وأخيه يوسف، وهم تلقوا عنه تبركاً، وصار أوحده وقته حالاً وقالاً مع تنويه الفضلاء به، وخضعت له أكابر الأمراء على اختلاف طبقاتهم، وصار مقبول الشفاعة عندهم لا ترد رسائله ولا يرد سائله، وطار صيته في المشرق والمغرب.

وفي أثناء هذه المدة تعددت له رحلات إلى الصعيد الأعلى إلى طنطا وإلى دمياط وإلى رشيد وإسكندرية وفوة وديروط، واجتمع بالسيد علي الشاذلي، وكل منهما أخذ عن صاحبه. وزار سيدي إبراهيم الدسوقي وله في كل هؤلاء قصائد طنانة. ثم سافر إلى الشام فتوجه إلى غزة ونابلس ونزل بدمشق ببيت الجناح حسين أفندي المرادي، وهرعت إليه علماء الشام وأدباؤها وخاطبوه بمدائح، واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي ﷺ في بيت السيد علي أفندي المرادي ثم رجع إلى بيت المقدس وزار وعاد إلى مصر، وتوجه إلى الصعيد ثم عاد إلى مصر وزار السيد البدوي ثم ذهب إلى دمياط، كعادته في كل مرة.

ثم رجع إلى مصر ثم توجه إلى رشيد ثم الإسكندرية، ومنها إلى إسماعيلبول، فحصل له بها غاية الحظ والقبول ومدح بقصائد، وهرعت إليه الناس أفواجا ورتب له في جوالي مصر كل يوم قرشان، ولم يمكث بها إلا نحو أربعين يوماً، وركب منها إلى بيروت ثم إلى صيدا ثم إلى قبرص ثم إلى دمياط وذلك غاية شعبان سنة تسعين. ثم دخل المنصورة وبات بها ليلة، ثم دخل مصر في سابع عشر رمضان. وكان مدة مكثه في الهند عشرة أعوام، وحج سبع عشرة مرة منها ثلاث بالجمعة وسفره من الحجاز إلى مصر ثلاث مرات وللصعيد ست مرات ولدمياط ثمان مرات.

ولم يزل يعمل ويرقى إلى أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر محرم من هذه السنة، وخرجوا بجنازته من بيته الذي تحت قلعة الكباش بمشهد حافل، وصلى عليه بالجامع الأزهر، وقرئ نسبه على الدكة، وصلى عليه إماماً الشيخ أحمد الدردير ودفن بمقام ولي الله العتريس تجاه مشهد السيدة زينب، ورثي بمرات كثيرة ربما يأتي ذكرها في تراجم العصريين، ولم يخلف بعده مثله رحمه الله.

صَحْبَتُهُ فِي الطَّائِفِ الْمَخْرُوسِ
لَقَّنَنِي الْكَثِيرَ مِنْ أَقْوَالِهِ
وَكَمَّ بِهِ الْمَعَارِفَ اسْتَفَذْتُ
أَبَاحَ لِي الْأَسْرَارَ مِنْ شُهُودِهِ
أَجَازَ لِي بِكُلِّ مَا أُجِيزَا
جَزَاهُ رَبِّي أَحْسَنَ الْجَزَاءِ
شُيُوخُهُ أَيْمَةً أَبْرَارُ
فَمِنْهُمْ أَبُوهُ قُطْبُ الْأَوَّلِيَا
وَالْعَارِفُ الْوَجِيهَ بَلْفَقِيه
وَمِنْهُمْ مُشَيِّخُ بْنُ جَعْفَرٍ
وَمُضْطَفَى بْنُ عُمَرَ الْمِخْضَارِ
وَمِنْهُمْ صِنَوَاهُ نَجْمَا سُنَّةٍ
مُحَمَّدٌ وَالْحَسَنُ الْأَوَّاهُ
وَمِنْهُمْ الْحُسَيْنُ نَجْلُ الْعَابِدِ
وَمِنْهُمْ الرَّاقِي مَنَارُ الْعَزْمِ
وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّقَّافِ
وَجَعْفَرُ الْبَثِّي ذُو الْمَفَاخِرِ
وَنَجْلُ قَنِصِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمِ
كَذَا ابْنُ سَهْلٍ عَابِدُ الْإِلَهِ
وَنَاصِرُ مُحَمَّدِ الْعَبَّاسِيِّ
وَالْمَاجِدُ ابْنُ الطَّيِّبِ الْعَلَّامَةِ
وَمِنْهُمْ الْعَارِفُ فَضْلُ اللَّهِ
وَالسَّيِّدُ الْبَكْرِيُّ ذُو الْوَسَامَةِ
وَمِنْهُمْ إِمَامُ دَاغِسْتَانَ
وَمِنْهُمْ الْحُسَيْنُ نَجْلُ الْعَابِدِ

نَزَلْتُ فِي رَحَابِهِ الْمَانُوسِ
حَكَمَنِي بِالسَّيْرِ فِي أَخْوَالِهِ
وَمِنْهُ مَزَوِيَّاتُهُ سَمِعْتُ
وَزَانَ جِيدِي مِنْ حُلَا عُقُودِهِ
صَيَّرَنِي بَيْنَ الْوَرَى عَزِيزَا
مَا رُسِمَ الْحَدِيثُ فِي الْأَجْزَاءِ
أَمَائِلُ أَمَاجِدُ أَخْيَارُ
وَجَدُّهُ شَيْخُ جَمَالِ الْأَضْفِيَا
قُطْبُ الْمَلَاذِ وَالْقَدْرِ وَالتَّنْوِيهِ
وَعَابِدُ الْإِلَهِ نَجْلُ مُدْهَرِ
مِنْ عِلْمِهِ بَحْرُ طَمَا زَخَارِ
قَدْ رَقِيََا فِي الْفَضْلِ أَعْلَى قِنَّةٍ
مَا لَهُمْ فِي فَضْلِهِمْ أَشْبَاهُ
لِرَبِّهِ الرَّحْمَنِ ذُو الْمَشَاهِدِ
أَغْنِي سُلَيْمَانَ فَتَى بَاحِرْمِي
وَالجَوْهَرُ بْنُ الْجَوْهَرِ الشَّفَّافِ
وَابْنُ قُشَيْرِ سَيِّدُ الْعَشَائِرِ
ذَاكَ الْإِمَامُ السَّيِّدُ الْعَظِيمِ
وَالْعَارِفُ السُّنْدِيُّ عَالِي الْجَاهِ
أَجَازَ فِي التَّلْقِينِ وَالْإِنْبَاسِ
شُهُرَتُهُ تُغْنِي عَنِ الْعَلَامَةِ
مُحَمَّدُ الشَّرِيفُ ذُو الْإِنْبَاءِ
كَذَا غُلَامُ حَيْدَرِ الْعَلَّامَةِ
مُحَمَّدُ الْعَارِي عَنِ التُّكْرَانِ
لِرَبِّهِ الْعَزِيزِ ذُو الْفَوَائِدِ

هُوَ ابْنُ سُفْيَانَ قَرِيدُ الزَّمَنِ
وَالْمَلَوِيِّ سَيِّدُ الْأَقْرَانِ
وَالْمَاجِدُ الْعَلَامَةُ الشُّبْرَاوِي
وَصِنُوهُ يُوسُفُ ذُو الْوِدَادِ
وَكُلُّهُمْ كَانَ لَهُ مُعَظَّمَا
وَحُذِّ لِإِسْنَادٍ غَرِيبٍ مُغْلِمٍ
عَنِ الشُّيُوخِ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ
وَهُمْ جَمِيعاً قَدْ رَوَوْا عَلَى الصَّفَا
عَنْ شَيْخِهِ الْقُطْبِ عَلِيِّ الْمُعْتَلِي
ذَا عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدِ الْمِقْدَامِ
عَنْ شَارِحِ الْمَشْكَاةِ ذِي التَّرْقِي
عَنِ الشَّهَابِ الْهَيْتَمِيِّ وَالْمُتَّقِي
وَعَنْ عَلِيِّ الْهَرَوِيِّ الْقَارِي
حَبَاهُمُ اللَّهُ جَمِيلَ فَضْلِهِ

كَانَ اتِّصَالُهُ بِهِ فِي الْيَمَنِ
وَشَيْخُهُمْ فِي الْعِلْمِ وَالْبَيَانِ
وَالْكُوكَبُ الْمُنَوَّرُ الْحَفْنَاوِي
وَعَايَرُهُمْ مِنْ سَادَةِ أَمْجَادِ
مُعْتَرِفاً بِفَضْلِهِ مُسَلِّماً
سِيَّاقُهُ عَنْ شَيْخِنَا الْمُتَرْجِمِ
[نَتَائِجُ] الْمَوْلَى الرِّضِيِّ الْمُحَضَّرِ
عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ نَجَلِ مُضْطَفَى
أَيُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْكَمَلِ
عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ذِي الْإِنْعَامِ
مُحَدِّثِ الزَّمَانِ عَبْدِ الْحَقِّ
مُبَوَّبِ الْجَامِعِ نِعَمِ الْمُتَّقِي
وَكُلُّهُمْ رَوَوْا بِإِلَّا إِنْكَارِ
وَجَادَ مَثَوَاهُمْ غَزِيرَ وَبِلِهِ [٣٨٧]

الشيخ الثالث عشر نور الحق بن عبدالله الحسني^(١)

وَمِنْهُمْ الْعَارِفُ مُخِي الدِّينِ
نَاصِرُ دِينِ الْحَقِّ نُورُ الْحَقِّ
السَّيِّدُ الْمُمَجَّدُ الشَّرِيفُ
يُنْمَى إِلَى الْحُسَيْنِ فِي الْأَنْسَابِ

قُطِبُ الْكَمَالِ صَاحِبُ التَّمَكِينِ
هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُجَلِّي الْحَقِّ
زَاهِدُ عَضْرِهِ لَهُ التَّشْرِيفُ
وَجَدُّهُ مِنْ أَكْبَرِ الْأَقْطَابِ

(١) لم أقف له على ترجمة.

قَدْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَمَا سِوَاهُ
تَحَرُّزاً لِدِينِهِ تَقَشُّفاً
حَتَّى أَتَى لِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ
وَكَانَ فِي السُّلُوكِ كَابِنِ أَذْهِمِ
وَقَدْ رَوَيْتُ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ
بِاللَّبْسِ وَالسُّلُوكِ وَالتَّلَقِّي
وَكَانَ بِي بَرّاً رَحِيماً مُشْفِيقاً
وَقَدْ رَوَى عَنْ طَاهِرِ الْكُرْدِيِّ
وَشَيْخِهِ فِي السُّلُوكِ الْحَبْرِ سَعْدِ اللَّهِ
وَعَنْ إِمَامِ عَضْرَةِ الْعَبَّاسِيِّ
وَعَنْ وَحِيدِ عَضْرَةِ الْأَوَّاهِ
[٤٠٣] أَجَازُهُ فِي سَائِرِ السَّلَاسِلِ



◀ سَنَدُ أَحْزَابِ الْقُطْبِ الشَّاذِلِيِّ

وَحُذِّ لِأَحْزَابِ الْإِمَامِ الشَّاذِلِيِّ
مُتَّصِلاً بِغَايَةِ الْإِتْقَانِ
لَقَنَنِهَا شَيْخُنَا الْمَذْكُورُ
عَنْ شَيْخِهِ قُطْبِ الْوَرَى الْمُشَارِ
عَنْ شَيْخِهِ الْمُعَمَّرِ الْمُمَجَّدِ
وَهُوَ تَلَقَّى عَنْ وَلِيِّ صَائِنِ
عَنْ شَيْخِهِ الْمُرْسِيِّ أَبِي الْعَبَّاسِ
[٤١١] عَنْ شَيْخِهِ قُطْبِ الْوَرَى أَبِي الْحَسَنِ



الشيخ الرابع عشر عمر بن عقيل السَّقَاف^(١)

وَمِنْهُمْ شَيْخُ الْحَدِيثِ الْأَمَّجَدُ
أَسْنَدُ مَنْ لَقِيتُ بِالْحِجَازِ
أَوْفَرُهُمُ لِلوَارِدِينَ مَدَدًا
نَجَلُ عَقِيلٍ وَهُوَ بِالسَّقَافِ
رَوَيْتُ عَنْهُ الْجَمَّ فِي الْأَثَارِ
وَجُمْلَةُ الْأَجْزَاءِ وَالْأَمَالِي
أَجَازَنِي فِي كُلِّهَا عُمُومًا
وَقَدْ رَوَى عَنْ خَالِهِ الْبَصْرِيِّ^(٢)

حَامِلُ رَايَاتِ الْفَخَّارِ الْأَوْحَدُ
حَقِيقَةُ مَا فُهِتُ بِالْمَجَازِ
نَجْمُ الْمَعَالِي عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ
مُسْتَهْرٌ فِي السَّادَةِ الْأَشْرَافِ
مِنْ كُتُبِ غَرِيبَةِ الْأَسْرَارِ
وَكُلَّمَا يُذَكَّرُ فِي الْعَوَالِي
وَخَصَّنِي مِنْ فَضْلِهِ الْعُلُومَا
وَالثُّمُرُسِي الْفَاضِلِ الْمِضْرِي

(١) هو الشيخ المسند عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني المكي الشافعي، الشهير بالسقاف - ابن أخت حافظ الحجاز عبدالله بن سالم البصري - والسقاف لقب جده الأكبر عبدالرحمن من آل باعلوي، ولد بمكة سنة ١١٠٢، وروى عن خالد المذكور وعن الشيخين العجمي والنخلي، والشيخ تاج الدين المفتي، وحسين بن عبدالرحمن الخطيب، ومحمد عقيلة، وإدريس بن أحمد اليماني، والشيخ عيد، ومصطفى بن فتح الله الحنفي، وسمع الأولية عاليًا عن الشهاب أحمد البناء بعناية خاله سنة ١١١٠، وصهر، وأنجب، واشتهر صيته، وسمع منه كبار الشيوخ.

قال الجبرتي: «وبه تخرج شيخنا السيد محمد مرتضى في غالب مروياته، وسمعت منه أنه اجتمع به بالمدينة المنورة عند باب الرحمة، أحد أبواب الحرم الشريف، وسمع منه وأجازه إجازة عامة، وذلك في سنة ١١٦٣، ولازمه بمكة سنة ١١٦٤، وسمع منه أوائل الكتب الستة وأباح له كتب خاله يراجع فيها ما يحتاج إليه، وسمع من لفظه المسلسل بالعيد بالحرم المكي في صحبة سلاله الصالحين الشيخ عبدالرحمن المشرع وأجازهما» توفي سنة ١١٧٤ «تاريخ عجائب الآثار» ٢٢٨/١، ٢٢٩.

(٢) يقول عبدالحى الكتاني في (فهرس الفهارس) ٧٩٣/٢، ٧٩٤:

«كشف وهم عظيم: هذا الرجل كما علمت من أعظم شيوخ الحافظ مرتضى وهو كلما روى عنه قال: «عن خاله عبدالله بن سالم البصري» حتى قال في ترجمته من معجمه أولاً: «ابن أخت عبدالله البصري» ثم قال: «روى عن خاله المذكور» ثم قال: «سمع الأولية بعناية خاله». ثم قال: «أباح لي كتب خاله» وقال الأستاذ ابن عزوز في «عمدة»

وَأحمد النَّخْلِي ذِي العِرْفَانِ وَابن العُجَيْمِي الحَبِيبِ الدَّانِي

= الأثبات: «والسيد عمر هذا هو ابن أخت عبدالله البصري، يروي عن خاله المذكور، ويروي عنه خاله المذكور، وقد ترددنا مرة في أنه خاله أو جده لأمه لأن بعض علماء العصر ذكر أنه جده لأمه جازماً، ثم ظفرت بما حقق أنه ابن أخت البصري لا ابن ابنته، وجدت ذلك في فهرس السيد مرتضى الذي كتبه لأهل الراشدية مؤرخاً عام ١١٩٤، فارتفع الإشكال لأنه أعرف الناس به لاسيما وقد نقل ذلك عن السيد عمر نفسه فلا وجه للتوقف فيه»، اهـ. وذلك لا يجديه رحمه الله شيئاً فإن الحافظ مرتضى لم يصرح قط أنه سمع من عمر بن عقيل أنه ابن أخت البصري لا في ثبته لأهل الراشدية المذكور ولا في غيره، وأكبر نص قاطع فيما ذكر هو ما في إجازة السيد عمر بن عقيل المذكور نفسه للشيخ حسن الجبرتي المصري قال فيها أولاً لدى عدّه مشايخه: «أجلهم سيدي وجدي لأمي» وقال فيها أخيراً «كتبه عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوي حفيد مولانا الشيخ عبدالله بن سالم البصري»، اهـ. وقد نقلها برمتها. ومنها ما ذكر ولد المجاز بها المؤرخ الشهير عبدالرحمن بن حسن الجبرتي في تاريخه وما بعد اعتراف الرجل عن نفسه وجده من ادعاء أو توهم.

على أن من وقفنا على كتاباته من أصحاب السيد عمر بن عقيل المذكور إنما ينسبونه سبطاً للبصري لا ابن أخته، منهم محدث الهند الشاه أحمد ولي الله الدهلوي فإنه قال في «الإرشاد» لدى كلامه على صلة الرداني: «وأجازني بجميعه السيد عمر ابن بنت الشيخ عبدالله بن سالم عن جده عنه»، اهـ. وقال لدى كلامه على ثبت البصري: «أجازني به وبجميع ما تصح روايته عنه السيد عمر عن جده الشيخ عبدالله المذكور»، اهـ. منه. ومنهم العلامة المسند فقيه الشام مصطفى الرحمتي الأيوبي الدمشقي قال في إجازته للفلاني: «وفي مكة أسمعني حديث الأولية وأوائل الكتب الستة وأجازني بجميع مروياته السيد عمر بن أحمد عن جده لأمه عبدالله بن سالم البصري» اهـ. من ثبت الفلاني الكبير ومن خطه نقلت. ومنهم محدث الجزائر ومسندها أبو العباس أحمد بن عمار فإنه في ثبته كلما روى عن المترجم قال: «عن جده لأمه عبدالله بن سالم» وثبته هذا عندي عليه خطه. ومنهم شيخ الإسلام بالآستانة إسماعيل بن محمد القسطنطيني الحنفي الشهير بكاتب زاده قال في إجازته للشيخ شاعر العقاد لدى عدّه أشياخه: «والشيخ عمر بن أحمد باعلوي السقاف ابن بنت الشيخ عبدالله بن سالم البصري». وممن جرى على الصواب أيضاً من المؤرخين محمد خليل المرادي في «سلك الدرر» فإنه في ترجمة عبدالله السويدي قال: «أخذ بمكة عن عمر بن عقيل سبط عبدالله بن سالم البصري». وكذا في ترجمة والده علي المنيني قال: «أخذ عن السيد عمر باعلوي سبط عبدالله بن سالم المكي وكذا في ترجمة علي الشيرواني المدني لدى عدّه شيوخه قال: «والسيد عمر المكي العلوي سبط عبدالله بن سالم»، اهـ.

وَالْفَاضِلُ الْقَلْعِيُّ تَاجُ الدِّينِ مُفْتِي الْوَرَى بِالْبَلَدِ الْأَمِينِ
وَعَنْ حُسَيْنٍ وَهُوَ نَجْلُ عَابِدٍ لِرَبِّهِ الرَّحِيمِ ذِي الْعَوَائِدِ
وَهُوَ خَطِيبُ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ وَعَنْ فَتَى عَقِيلَةَ الْعَفِيفِ
وَعَابِدُ الْوَهَّابِ الطَّنْطَاوِي وَالْعَالَمِ الصَّغْدِي نِغَمِ الرَّائِي
إِذْرِيسُ نَجْلُ أَحْمَدِ الْأَوَّاهِ وَمُضْطَفَى سَلِيلُ فَتْحِ أَبِيهِ
وَأَحْمَدُ الْبَنَّا الَّذِي قَدْ اشْتَهَرَ لَهُ مِنَ الْآثَارِ إِتْحَافُ الْبَشَرِ [٤٢٦]



= ومن العجيب أن الحافظ مرتضى في متن ألفية السند له لما وصل لشيخه المترجم قال فيه عن خاله البصري وفي شرحها جرى على الصواب، فإنه قال فيه: «سبط محدث الحجاز عبدالله بن سالم البصري» اهـ. ولما وصل لذكر أخذه عنه قال: «وأباح لي كتب جده» اهـ. من شرح ألفية السند له. وهذا يدل على رجوعه إلى الصواب آخر عمره، والرجوع إلى الحق فريضة.

ثم وجدت ما لعله يفيد أن إطلاق الخال على الجد للأمر اصطلاح أو عرف بعض الجهات أو بعض الناس، وذلك أن الحافظ الزبيدي قال في ترجمة الحافظ ابن الديبع من «تاج العروس»: «وسمع على خاله محمد بن إسماعيل بن مبارز»، اهـ. مع أن المذكور جده لأمه، كما اعترف به الحافظ مرتضى أيضاً في ترجمة ابن مبارز المذكور فإنه قال أيضاً: «وعنه سبطه الوجيه عبدالرحمن بن علي بن الديبع الشيباني» اهـ. وقد قال صاحبنا الشهاب العطار في حاشيته على «الأمم» بعد أن نظر بما يقع من الحافظ مرتضى في المترجم وذكره البصري خالاً له مع أنه جد لأم: «لا أدري لم يستعمل الخال في موضع الجد أبي الأم، وعسى الله أن يمن علي بالفتح»، اهـ.

وأما ما ذكره صاحب «عمدة الأثبات» من أن البصري أخذ عن المترجم أيضاً فهو في عهده وغير مقبول، وكأني به غرته عبارة الجبرتي في ترجمة ابن عقيل المذكور من «عجائب الآثار» فإنه خبط فيها خبط عشواء، وناهيك أنه مع نقله في ترجمة والده عن ابن عقيل نفسه أنه ابن بنت البصري قلد الحافظ مرتضى في غلطه المذكور، فإنه ساق كعاداته ترجمته من معجمه باللفظ غير متنبه ولا عاز، وهذا أعظم عيوب المؤرخ: الإغراق في التقليد الأعمى إلى اتباع الأوهام الساقطة التي تدل على أن الناقل أو الناسخ كان لا يتأمل ما يقرأ ويجري به قلمه، والله عاقبة الأمور».

عَنْهُ رَوَى مُسْلَسَلًا بِالْأَوَّلِ
عَنْ ابْنِ عَمُوسٍ عَنِ الْأَنْصَارِيِّ
وَعَنْ أَبِي التَّعِيمِ ذِي الصَّلَاحِ
وَكُلُّهُمْ عَنِ الْإِمَامِ الرَّاقِيِّ
وَهُوَ رَوَى بِشَرْطِهِ الْمَعْلُومِ
عَنِ التَّجِيبِ ذِي الثَّقَى وَالْفُوزِ
ذَا عَنْ أَبِي سَعْدٍ رَوَى وَذَا عَنْ
وَذَا رَوَى عَنْ ذِي الْكَمَالِ الْمُنْعِشِ
وَذَا رَوَى عَنْ أَحْمَدَ الْبَلَالِيِّ
عَنْ ابْنِ بَشَرَ عَابِدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ ابْنِ دِينَارٍ وَلَمْ يُسَلِّسْ
وَذَا رَوَى عَنْ عَابِدِ الْإِلَهِ
رَاوِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
الرَّاحِمُونَ يُرَحَّمُونَ أَبَدًا
وَأَنَّمَا يَرْحَمُ رَحْمَنٌ لِمَنْ
وَذَا حَدِيثُ رَحْمَةٍ مُسْلَسَلٌ
فَخُذْ بِشَرْطِ أَوَّلِ السَّمَاعِ
فَإِنَّهُ فِعْلٌ جَمِيلٌ يُرْتَضَى
مُحَمَّدٌ يَرْجُو رَضَى الرَّحْمَنِ
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى
وَمِنْ طَرِيقِ شَيْخِنَا الْمُتَرْجَمِ
كَالْكُتُبِ السُّتَّةِ بِالإِسْنَادِ
عَنْ يَوْسُفِي عَضْرَ عَلَى التَّسَاوِي
وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ هُمَا قَدْ أَسْنَدَا

مَعَ خَالِهِ عَنِ الْمُتَوَفِيِّ الْوَلِيِّ
عَنِ الشَّهَابِ حَافِظِ الْأَثَارِ
وَالْحَافِظِ الْحَكْرِيِّ بِالإِفْصَاحِ
مَدَارِجِ الْحِفْظِ الرِّضِيِّ الْعِرَاقِيِّ
عَنْ شَيْخِهِ صَدْرِ الْهُدَى الْمَيْدُومِيِّ
عَنْ حَافِظِ الْعَضْرِ أَيْ ابْنِ الْجَوْزِيِّ
وَالِدِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُؤَذِّنِ
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
يُعرفُ بِالْبَزَازِ فِي الرُّجَالِ
وَهُوَ رَوَى بِالشَّرْطِ عَنْ سُفْيَانَ
ذَا عَنْ أَبِي قَابُوسٍ بِالتَّحْمُلِ
مَوْلَاهُ حَقًّا عَزَّ عَنْ أَشْبَاهِ
وَنَصُّهُ عِنْدَ ذَوِي الْإِنْبَاءِ
فَارْحَمَ جَمِيعَ الْخَلْقِ تُرَحَّمُ سَرْمَدًا
يَرْحَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ آوَى وَسَكَنُ
آخِرُ فِي الْعُتُونِ وَهُوَ الْأَوَّلُ
عَنْ ثِقَةٍ ثَبَتَ بِهَا امْتِنَاعُ
وَقَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الْمُرتَضَى
أَمَاتَهُ الْمَوْلَى عَلَى الْإِيمَانِ
مُسْلَمًا وَالْأَهْلَ الْاضْطِفَا
رَوَيْتُ مَا يَرْوِي بِشَرْطِ مُعْلَمٍ
لِلْبَابِلِيِّ عَنْ فَتَى زِيَادٍ
عَنِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ السَّخَاوِيِّ
عَنِ الشَّهَابِ الْعَسْقَلَانِيِّ أَحْمَدًا

بِسَنَدٍ يَغْلُو عَلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُ الْجَوْهَرُ فِي الْأَسْلَافِ
يَضِيقُ نَظْمِي عَنْ بَيَانِ الْكُلِّ لِكَيْتَنِي أَقْنَعُ بِالْأَقْلِ [٤٥٢]

سَنَدُ الْبُخَارِيِّ

فَأَوَّلُ الْكُتُبِ عَلَى الْمَشْهُورِ عَنْ مُسْنَدِ يُغْزَى لِنَيْسَبُورِ
عَنِ الرِّضِيِّ الطَّبْرِيِّ ذَا عَن نَجَلِ بَنِيْنَ الْكَاتِبِ الْمُفْتَنِ
عَنْ ابْنِ عَمَّارٍ عَلَيَّ وَهُوَ عَن عَيْسَى رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ الْمُوتَمَنِ
أَغْنِي أَبَا ذَرٍّ وَهَذَا قَدْ مَضَى إِسْنَادُهُ حَبَاهُ مَوْلَاهُ الرُّضَا [٤٥٦]

سَنَدُ مُسْلِمٍ

وَمُسْلِمٌ عَنِ الْإِمَامِ الْبَالِسِيِّ مُحَمَّدٌ وَابْنُ الْكُوَيْكِ الْفَارِسِيِّ
كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ الْجَوَادِ
ذَا عَنْ مُحَمَّدٍ فَتَى حَرَّانٍ عَنِ الْفَرَاوِيِّ أَخِي الْعِرْفَانِ
وَتَالِثٌ عَنِ الْإِمَامِ الْفَاضِلِ أَبِي عَلِيِّ الْمَهْدَوِيِّ الْفَاضِلِيِّ
عَنْ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَثَنِيِّ عَنِ الزَّكِيِّ الْمُنْذِرِيِّ الْمُثَقِّنِ
أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ إِبْرَاهِيمُ وَمُفْلِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَهِيمِ
كِلَاهُمَا عَنْ أَحْمَدَ الْخَطِيبِ عَنْ قَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُنِيبِ
بِالسَّنَدِ الْمَاضِي مَعَ الْبَيَانِ فَاحْفَظْهُ بِالضَّبْطِ وَبِالِاتِّقَانِ
وَرَابِعٌ عَنْ شَيْخِهِ التَّنُوحِيِّ عَنْ ابْنِ مُمْدُودٍ أَخِي الرُّسُوحِ
ذَا عَنْ أَبِي هَنْظُورِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَابِدِ الْعَزِيزِ ذِي السَّدَادِ
وَذَا رَوَى عَنْ شَيْخِهِ الْكُرُوحِيِّ بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ فِي الشُّيُوحِ
وَخَامِسٌ بِالسَّنَدِ الْمَنْسُوحِ إِلَى الْإِمَامِ الْحَافِظِ التَّنُوحِيِّ
ذَا عَنْ أَبِي الصَّبْرِ هُوَ الْكَحَالُ أَيُّوبُ نَجَلُ نِعْمَةِ الرَّحَالِ
ذَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَعَ الْعِرَاقِيِّ قَدْ ذَكَرَ الْإِسْنَادُ فِي السِّيَاقِ

وَسَادِسٌ بِهِ إِلَى الشُّهَابِ
عَنْ يُوسُفَ الْمِزِّي ذَاكَ الْمُتَّقِي
بِالسَّنَدِ الْمَاضِي قَرِيباً وَانْتَهَى
وَقَدْ رَوَى الْبَصْرِيُّ أَيْضاً بِهَذَا
عَنِ الْخَطِيبِ الْمُسْنِدِ الْحَضَارِيِّ
وَعَابِدُ الرَّحِيمِ ذِي التَّخْصِصِ
فَالأَوَّلُ الْمَذْكُورُ فِي الْبَيَانِ
وَالثَّانِ مِنْ شُيُوخِهِ ابْنُ عَبْدِ
وَالْحَافِظُ الْجَلَالُ شَيْخُ الْكُمَلِ
وَالْأَقْصَرُ آيُ أَمِينِ الدِّينِ
وَابْنُ ظَهْرَةَ فَرِيدِ الْأَغْصَرِ
عَوْدٌ إِلَى ذِكْرِ فَتَى الْحَضَارِ
كَالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ذِي الْبَهَاءِ
[٤٨٤] قَاضِي الْقَضَاةِ قُدْوَةُ الْأَمَائِلِ

الْلُّؤْلُؤِيُّ أَحْمَدُ الْمُجَابِ
عَنْ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الْمُؤَقِّقِ
ذَكَرُ الْأُصُولِ السُّتِّ حَسْبَ الْمُشْتَهَى
عَنِ الْإِمَامِ الطَّبْرِيِّ السُّنَنَا
عَنِ الرُّضَى الْعَمْرِيِّ بِالِاشْتِهَارِ
وَهُوَ أَخُو مَعَاهِدِ التَّنْصِصِ
رَوَى عَنْ الشُّهَابِ الْعَسْقَلَانِيِّ
وَالْبَصْرِيِّ صَاحِبِ التَّسْديدِ
وَالشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ نَجْلِ الْحَنْبَلِيِّ
وَالْكَافِيَجِيِّ الْحَبْرِ مُخِي الدِّينِ
وَقَاسِمِ وَالْقُطْبِ ذَاكَ الْخَيْضَرِ
لَقَدْ رَوَى عَنْ سَادَةِ أُبْرَارِ
شَمْسِ الْوَرَى مُحَمَّدِ التَّثَائِي
الْمَالِكِيِّ الْأَزْهَرِيِّ الْفَاضِلِ



◀ سند الفاتحة من طريق الجن^(١)

وَقَدْ تَلَقَّى بِالسَّمَاعِ الْأَكْمَلِ
كَمَا تَلَقَّاهَا عَنِ الْبُرْهَانِ
وَهُوَ تَلَقَّى عَنْ لِسَانِ الْقَاضِي
وَمِثْلُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْتَبَرًا
فَاتِحَةُ الْقُرْآنِ بِالتَّسْلُسِ
مُؤَدَّبِ الْأَطْفَالِ شَيْخِ الْجَانِ
شَمْهُرُوشِ الْمَوْلَى بِلاَ اغْتِرَاضِ
لِكِنَّهُ يُذَكَّرُ حَتَّى يُنْظَرَ

(١) للعلامة محمد بن الحسن الحجوي كلام نفيس في «الرواية عن الجن وعن المعمرين» فقال: «الإسناد الذي هو فخر الأمة الإسلامية لا ينبغي فيه التساهل، والاعتماد على الوهم، بل يجب الثبوت كما كان سلفنا الصالح، وأن الخيال خبال، والخيال يغلب الأخيار فيوهمهم سواد الليل بياض النهار...» (مختصر العروة الوثقى): ٧٣ - ط. دار ابن حزم - من تحقيقي.

تَبَرُّكاً بِالسَّنَدِ الْقَرِيبِ وَلَيْسَ فِي السِّيَاقِ بِالْمَعِيبِ [٤٨٩]

◀ سند البخاري

وَقَدْ رَوَيْتُ جَامِعَ الْبُخَارِيِّ
عَنْ خَالِهِ عَنِ الْإِمَامِ عِيْسَى
بِلاَهُمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَقْرِي
سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِمَامَ عَنْ
الثَّوْنُسِيِّ الطَّيِّبِ الْأَنْفَاسِيِّ
عَنِ الْكَمَالِ الْقَادِرِيِّ الْمُرتَضَى
نَجَلِ أَبِي الْمَجْدِ عَنْ الْحَجَّارِ
عَنْ عُمْدَةِ الْإِسْلَامِ عَبْدِ الْأَوَّلِ
عَنِ السَّرْحَسِيِّ عَنِ الْفَرَزِيِّ
عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَخْبَارِيِّ
وَأَبْنِ سُلَيْمَانَ الَّذِي مِنْ سَوْسَا
عَنْ عَمِّهِ الْمَوْلَى الْإِمَامِ الْأَكْبَرِ
مُحَمَّدٍ يُدْعَى خُرُوفَ [حِينَ] عَنْ
نَزِيلِ حَضْرَةِ الْمُلُوكِ فَاسٍ
عَنِ الْحِجَازِيِّ عَنِ الْحَبْرِ الرَّضَى
عَنِ الزُّبَيْدِيِّ بِثَقْلِ جَارِي
عَنْ ابْنِ دَاوُدَ الْإِمَامِ الْمُغْتَلِي
عَنِ الْبُخَارِيِّ الْإِمَامِ الْحَبْرِ [٤٩٨]

◀ سند مسلم

وَمُسْلِمٌ بِهِ إِلَى الْكَمَالِ
عَنِ الْإِمَامِ الْمُتَّخِذِ التُّخُوخِي
كَابِنِ [الْمُقِيرِ] عَنْ ابْنِ نَاصِرٍ
ذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْإِمَامِ الْجَوْزَقِيِّ
عَنْ مُسْلِمٍ وَكُلُّهُ أَجَازَةٌ
عَنْ عَلَمِ الدِّينِ أَخِي الْجَلَالِ
عَنْ ابْنِ حَمْزَةَ عَنِ الشُّيُوخِ
عَنْ ابْنِ مَنَّةِ الْإِمَامِ النَّاصِرِ
عَنْ ابْنِ عَبْدِانَ عَلُوءَ يَزْتَقِي
وَشَيْخُنَا وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ أَجَازَةٌ [٥٠٣]

الشيخ الخامس عشر
عبدالرحمن بن أسلم الحسني المكي الحنفي

وَمِنْهُمْ الْعَابِدُ لِلرَّحْمَنِ
الْحَسَنِيُّ الْحَنَفِيُّ الْمَكِّي
مِنَ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ الطَّاهِرَةُ
كَمْ دَرَسَ الْعُلُومَ لِلْأَغْلَامِ
حَضَرَتْ فِي دُرُوسِهِ الْمُفِيدَةُ
وَقَدْ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الْفَاضِلِ
وَالْعَالِمِ الْقَلْعِيِّ تَاجِ الدِّينِ
وَيُونُسَ الْمِضْرِيِّ ذِي التَّسْهِيدِ
وَابْنَ عَقِيلَةَ الرُّضِيِّ مُحَمَّدَ
وَعَابِدَ الْقَادِرِ وَمُفْتِيَ الْحَرَمِ
[٥١٤] وَالِدَهُ رَوَى عَنْ ابْنِ طَرْفَةَ

هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ الْفَتَى الرَّبَّانِي
ذُو الدِّينِ وَالْإِخْلَاصِ وَالتَّزْكِي
آيَاتُهُ عَلَى الصَّلَاحِ ظَاهِرَةٌ
بِبَابِي الْعُمْرَةِ وَالسَّلَامِ
سَمِعْتُ مِنْ أَبْحَاثِهِ الْعَدِيدَةِ
أَبِيهِ وَالْبَضْرِيِّ ذِي الْفَضَائِلِ
وَأَحْمَدَ النَّخْلِيِّ ذِي التَّمَكِينِ
وَالنُّمْرُسِيِّ الْأَوْحَدِ الْفَرِيدِ
وَابْنَ الْعُجَيْنِيِّ بِلَا تَرَدُّدٍ
وَعَبِيدَهُم مِّنَ الشُّيُوخِ فَاعْلَمَ
وَعَبِيدَهُ بِسَنَدٍ مَا أَظْرَفَهُ



الشيخ السادس عشر
عطاء الله بن أحمد المصري

وَمِنْهُمْ عَلَامَةُ الْمَعْقُولِ
ذُو السَّنَدِ الْعَالِي عَطَا اللَّهِ
الشَّافِعِيُّ الْأَزْهَرِيُّ الْمَكِّي
وَقَدْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ الشَّنَّأَوِيِّ
وَالنُّمْرُسِيِّ الْفَرْدِ وَالسَّجِينِيِّ
وَالسَّيِّدِ الضَّرِيرِ ذِي التَّعْجِيزِ
[٥٢١] وَعَبِيدَهُم مِّنَ الشُّيُوخِ الثُّبَلَا

وَعَالِمُ الْفُرُوعِ وَالْأُصُولِ
هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ الْعَزِيزِ الْجَاهِ
شَيْخُ شُيُوخِ الْعَضْرِ غَيْرُ شَكٍّ
وَعَابِدُ الْوَهَّابِ الطَّنْطَاوِيِّ
كَذَا الْخَلِيفَةِ شَهَابِ الدِّينِ
وَمُضْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْعَزِيزِيِّ
قَدْ حَازَ مِنْ عُلُومِهِمْ مَا أَمْلَأَ

الشيخ السابع عشر
إبراهيم بن محمد سعيد المنوفي^(١)

وَمِنْهُمْ الرَّاقِي ذَرَى الْإِعْجَازِ
أَدِيبُهُ قَوْلًا عَلَى الْإِطْلَاقِ
أَغْنِي بِهِ الْبُرْهَانَ إِبْرَاهِيمًا
نَجَلُ سَعِيدِ حَسَنِي أَنْوَرُ
سَمَا وَحَازَ طُرُقَ الْمَعْرُوفِ
زَوَى عَنِ الْبَصْرِيِّ فِي الْمَبَادِي
وَعَنْ فَتَى الْقَلْعِيِّ تَاجَ الدِّينِ
وَمِنْ عَوَالِيهِ الَّتِي تُحَرَّرُ
وَلَيْسَ بِذَعَا أَنْ يَكُونَ قَدْ رَوَى
فَرِيدُ الْعَضْرِ الْمُعَلِّمِ الطَّرَازِ
بَلِيغُهُ الْفَرْدِ بِالْإِتْفَاقِ
مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلَى الثَّقَى مُقِيمًا
أَمَّا مَعَالِيهِ فَلَيْسَ تُخْصَرُ
يُغَرَفُ فِي مَكَّةَ بِالْمُنُوفِيِّ
وَأَحْمَدُ النَّخْلِيِّ ذِي السَّدَادِ
وَعَيْرُهُمْ مِنْ كُلِّ ذِي تَمْكِينِ
إِجَازَةُ الْكُورَانِيِّ فِيمَا يُذَكَّرُ
عَنْهُ صَغِيرًا وَهُوَ أَعْلَى مَا حَوَى [٥٣٠]



(١) جاءت ترجمته في (تاريخ عجائب الآثار) ٢٩٦/١.

«الماهر الأديب الشاعر، الكاتب المنشئ الشيخ إبراهيم بن محمد سعيد ابن جعفر الحسني الإدريسي المنوفي المكي الشافعي، ولد في آخر القرن الحادي عشر بمكة، وأخذ عن كبار العلماء كالبصري والنخلي، وتاج الدين القلعي والعجمي، ثم من الطبقة التي تليه مثل علي السخاوي وابن عقيلة في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد، وأعلى ما عنده إجازة الشيخ إبراهيم الكوراني له، وله شعر نفيس وقد جمع في ديوان، وبينه وبين السيد جعفر البيهقي والسيد العيدروس مخاطبات ومحاورات، ودخل الهند بسفارة صاحب مكة فأكرم وعاد إلى مكة، وولي كتابة السر لملكها، وكان يكتب رجال الدولة على لسانه على اختلاف طبقاتهم، وكان قلمه كلسانه سيالاً، وربما شرع في كتابة سورة من القرآن وهو يتلو سورة أخرى بقدرها، فلا يغلط في كتابته ولا في قراءته حتى تتما معاً، وهذا من أعجب ما سمعت. وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب. وأما إنشاءاته فإليها المنتهى في العذوبة وتناسب القوافي، وأما في نظمه فهو فريد عصره لا يجاريه مجار ولا يطاوله مطاول».

الشيخ الثامن عشر
أحمد بن عبدالرحمن الأشبُولي^(١)

وَمِنْهُمْ ذُو الزُّهْدِ وَالْقَبُولِ
أَبُوهُ يَسْمَى عَابِدَ الرَّحْمَنِ
ذُو الْبَحْثِ وَالْإِنْصَافِ وَالتَّوَدُّدِ
لَا زَمْتُهُ فِي دَرْسِهِ زَمَاناً
وَقَدْ تَلَقَّى فِي ابْتِدَاءِ الْعَيْشِ
وَمُضْطَفَى بْنِ أَحْمَدِ الْعُزَيْرِيِّ
وَالسَّيِّدِ الْبَكْرِيِّ وَالْعَشْمَاوِيِّ
وَالْمَلَوِيِّ أَحْمَدَ الشَّهَابِ
وَالسَّيِّدِ الْحَفْنِيِّ عَالِي الْقَدْرِ
أَمَّا الْحُرَيْشِيُّ رَوَى وَأَكْثَرَا
فَمِنْهُمْ سَلِيلُ عَبْدِ الْقَادِرِ
وَعَمُّهُ الْأَكْرَمُ ذُو الْبَهَاءِ
وَالْعَالِمُ الْمَسْلُوكُ الرَّبَّانِيُّ
وَالْفَاضِلُ الْعَلَامَةُ الْمَسْنَاوِيُّ
أَغْنِي فَنَى الْبَضْرَةَ وَالتَّخْلِيَا
وَذُو الْعُلَا الْخَطِيبُ بِالْمَدِينَةِ
رَوَى الْأَخِيرُ عَنْ أَبِي الضِّيَاءِ
عَنْ أَحْمَدِ السُّبْكِيِّ وَاللُّقَانِيِّ
[٥٤٩] وَكُلُّهُمْ عَنْ ذِي الْعُلَا الْمُغْبُوطِ

أَحْمَدُ مَوْلَانَا الرُّضَى الْأَشْبُولِيُّ
وَهُوَ نَزِيلُ الْبَحْرَمِ الرَّبَّانِيِّ
الْأَزْهَرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْأَحْمَدِيِّ
وَفَزْتُ مِنْ تَقْرِيرِهِ الْعِرْفَانَا
عَنِ الْإِمَامِ الْمُسْنِدِ الْحُرَيْشِيِّ
وَالسَّيِّدِ الضَّرِيرِ ذِي التَّمْيِيزِ
وَالْعَالِمِ الْمُحَقِّقِ الشُّبْرَاوِيِّ
وَالْجَوْهَرِيِّ الْكَوْكَبِ الثَّقَابِ
وَكُلُّهُمْ سَادَاتُ هَذَا الْعَصْرِ
عَنِ الشُّيُوخِ الْمُتَقِنِينَ الْكُبَرَا
وَنَجَلُ جَسُوسِ أَبِي الْمَقَاحِرِ
جَارُ الْحَبِيبِ شَارِحُ الشُّفَاءِ
مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بِالْبَنَّانِيِّ
وَمُسْنِدًا مَكَّةَ بِالتَّسَاوِيِّ
فَعَنْهُمَا حَازَ لَهُ رُفْيَا
مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بِالْخَلِيفَتِيِّ
مَنْسُوبُ شَبْرَامَلْسِيِّ الْفَيْحَاءِ
وَنُورُ زِيَادِ عَلِيِّ الدَّانِيِّ
الْأَرْمِيُونِيِّ عَنِ السُّيُوطِيِّ



(١) لم أقف له على ترجمة.

الشيخ التاسع عشر أبو الحسن السُّنْدِي الصغير (١)

وَمِنْهُمْ شَيْخِي الرُّضَى أَبُو الْحَسَنِ
الْعَالِمُ الْمَعْرُوفُ بِالسُّنْدِي
عَلَامَةُ الْأَضْلَلِينَ ذُو الْآيَاتِ
لَا زَمْتُهُ فِي جُلٍّ مَّا أَقَادَا
وَكَانَ حَبِيراً ثِقَةً إِمَاماً
وَقَدْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ الْحَيَاتِي
وَعَنْ مُحَمَّدٍ فَتَى عَقِيلَةٍ
الْحَافِظُ الْبَضْرِي وَالنَّخْلِي
وَقَدْ رَوَى الْأَوَّلُ أَيْضاً وَافْتَنَّ

خِذْنُ الْفَخَارِ وَالْمَزَايَا وَالْمِنَّ
الْأَثَرِي ذُو الذُّكَا السُّنْدِي
مُحَدِّثُ الْوَقْتِ مِنَ الْأَثَبَاتِ
أَجَازَنِي وَخَصَّنِي الْإِزْشَادَا
لَمْ يُغَطِّ حَظٌّ نَفْسِهِ زَمَامَا
مُحَمَّدُ السُّنْدِي ذِي الْهَبَاتِي
كِلَاهُمَا عَنْ صَاحِبِ الْفَضِيلَةِ
بِالسُّنْدِ الْمَذْكُورِ فِي الْمَرْوِي
عَنْ شَيْخِهِ الْعَدْلِ الرُّضَى أَبِي الْحَسَنِ

(١) ترجم له عبدالحى الكتاني في (فهرس الفهارس) ١٤٨/١، ١٤٩: «أبو الحسن السندي الصغير، محدث المدينة المنورة آخر القرن الثاني عشر، وهو محمد بن صادق السندي، يروي عامة عن محمد حياة السندي، والشمس بن عقيلة، وسالم بن عبدالله البصري، وعطاء المكي وغيرهم ولد سنة ١١٢٥ بالسند، ومات بالمدينة سنة ١١٨٧، له فهرسة ذكرها في إجازته للورزازي الصغير، أرويهما وكل ما له من طريق صاحب (حصر الشارد) عن عمه محمد حسين عنه، ومن طريق الورزازي المذكور والفلاحي وشاكر العقاد والحافظ مرتضى أربعتهم عنه...» ثم قال: «وأخبرني الشيخ أحمد المكي عن المولوي فريد الدين بن فسيح الدين الكوكاري الحنفي عن الشيخ تقي الدين بن علي بن الشيخ تراب علي عن أمين الدين بن حميد الدين الكاكوري عن أبي الحسن السندي المذكور ثبته، وهذا سياق غريب، وللمترجم شرح النخبة، وشرح في شرح جامع الأصول لابن الأثير، فكتب منه مجلداً. وترجمه الفلاني في ثبته الكبير قائلاً: «كان إماماً عالماً بالسنة وآثارها عاملاً بها مجتهداً لا عصبية فيه، قد يعمل بخلاف مذهبه فيما ظهر له فيه الحق على خلاف مذهب إمامه كشيخه محمد حياة السندي».

وقال عنه الشيخ التاودي في (فهرسته): «إنه أعلم من لقي بالمدينة». وقال المترجم في إجازته للشيخ شاكر العقاد: وأوصي الفاضل المذكور باتباع السنن والاهتداء بسيرها، وبتقديم الروايات الفقهية الموافقة للأحاديث على غيرها.

أَنَّى شَارَحَ الْمُسْنَدَ لِابْنِ حَنْبَلٍ
[٥٦٠] مُحَدَّثُ الْعَصْرِ الْإِمَامِ الْبَابِلِيِّ

وَكُلُّهُمْ عَنِ الْإِمَامِ الْمُغْتَلِي
مَنْ حَفِظَهُ يُشْبِهُ سِخْرَ بَابِلَ

◀ سند الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي

وَحُذِّ سِيَّاقًا يَكْشِفُ الْمُغْطَا
فَالْبَابِلِيِّ ذُو الْعُلَا الْمُشْهُورِ
عَنْ شَيْخِهِ الْغَيْطِيِّ نَجْمِ الدِّينِ
عَنْ شَيْخِهِ بَذْرِ الْعُلَا النَّسَابَةِ
عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ
وَذَا رَوَى عَنْ أَحْمَدَ الْمُؤَلَّى الثَّقِي
عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ ذَاكَ الْخَزْرَجِيِّ
عَنْ يُونُسَ الصَّفَّارِ بِالسَّمَاعِ
ذَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَمِّ الْوَالِدِ
[٥٧٠] عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الْإِمَامِ

عَنْ سَنَدٍ يُغْلِيكَ لِلْمُوطَا
عَنْ شَيْخِهِ أَبِي النَّجَا السَّنْهُورِيِّ
عَنْ عَابِدِ الْحَقِّ الْفَتَى الْأَمِينِ
عَنْ عَمِّهِ الشَّرِيفِ ذِي النَّجَابَةِ
عَنْ ابْنِ هَارُونَ مَرْقَى الْقَاصِرِ
وَجَدُّهُ الرَّابِعَ مَوْلَانَا بَقِي
عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ
ذَا عَنْ أَبِي عَيْسَى الْإِمَامِ الدَّاعِ
ذَا عَنْ أَبِيهِ صَاحِبِ الْفَوَائِدِ
بَلَّ ثَرَاهُ وَابِلُ الْغَمَامِ

◀ سند الموطأ رواية محمد بن الحسن

وَحُذِّ لِمَا أَذْكَرُ فِي الْبَيَانِ
بِهِ إِلَى مَنْسُوبِ عَشْقَلَانَ
عَنْ شَيْخِهِ شَمْسِ الْعُلَا مُحَمَّدٍ
عَنِ الْقَوَّامِ الْعَالِمِ الْإِثْقَانِيِّ
وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّغْنَاقِيِّ

رِوَايَةِ الْحَبْرِ الْفَتَى الشَّيْبَانِيِّ
أَحْمَدُ ذِي الْحِفْظِ مَعَ الْإِثْقَانِ
ابْنُ صَالِحِ الْحَنْفِيِّ الْأَمْجَدِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَشْعَدَ الْبُرْهَانِ
وَابْنِ الْعَقِيلِيِّ عَلَى الْوِفَاقِ

وَهُمْ عَنْ ابْنِ نَظَرِ الْبُخَارِيِّ
 عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ الْمَطَرِيِّ
 عَنْ خَطِيبِ مَكَّةَ الْمُؤَفَّقِ
 وَذَا رَوَاهُ عَنْ فَتَى زَمَخْشَرَةَ
 عَنْ ابْنِ خَيْرُونَ عَنْ الْمُؤَدَّبِ
 عَلِيِّ الصَّوَّافِ أَيْ مُحَمَّدٍ
 عَنْ ابْنِ مَهْرَانَ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ
 عَنْ شَمْسِهِمِ ابْنِ عَابِدِ السَّتَّارِ
 شَيْخِ اللُّغَاتِ ذِي الْبَيَانِ الْمُعْجَزِ
 مُؤَيَّدِ الدِّينِ الْإِمَامِ الْأَضْدَقِ
 عَنْ ابْنِ خَشْرُو وَهُوَ فِيمَا ذَكَرَهُ
 الْعَابِدِ الْعَقَّارِ وَهُوَ عَنْ أَبِي
 عَنْ شَيْخِهِ بَشَرَ بْنِ مُوسَى الْأَسَدِيِّ
 عَنْ مَالِكِ إِمَامِ هَذَا الشَّانِ [٥٨٢]

* * *

◀ سَنَدُ الْمُسْنَدِ لِابْنِ حَنْبَلٍ

وَحُذِّ لِعَقْدِ الْجَوْهَرِ الْمُسْلَسِلِ
 قَالِبَابِلِي عَنْ فَتَى زِيَادِ
 عَنِ السَّخَاوِيِّ عَنِ الْفَهِيمِ
 عَنْ أَحْمَدَ الْجَوْخِيِّ أَبِي الْعَبَّاسِ
 وَابْنَ الْبُخَارِيِّ عَلَى خِلَافِ
 عَنْ هِبَةَ اللَّهِ فَتَى شَيْبَانَ
 عَنْ عَابِدِ الْإِلَهِ ذُخَرَ الْكَمَلِ
 رِوَايَةُ الْمُسْنَدِ لِابْنِ حَنْبَلٍ
 عَنْ أَحْمَدَ الرَّمْلِيِّ بِالْإِسْنَادِ
 ابْنَ الْفُرَاتِ عَابِدِ الرَّحِيمِ
 عَنْ بَنَتِ مَكِّي بِلَا التَّبَاسِ
 كِلَاهُمَا عَنْ حَنْبَلِ الرُّصَافِيِّ
 عَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ فَتَى حَمْدَانَ
 ذَا عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ [٥٨٩]

* * *

◀ سَنَدُ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ تَخْرِيجَ الْحَارِثِيِّ

وَقَدْ رَوَيْتُ مُسْنَدَ الثُّغَمَانِ
 بِسَنَدِي لِلْبَابِلِيِّ الْأَنْجَبِ
 عَنِ الْجَمَالِ يُوسُفَ الْأَنْصَارِيِّ
 عَنْ عَابِدِ السَّلَامِ ذَاكَ الْحَنْفِيِّ
 أَغْنِي أَبَا حَنِيفَةَ الرَّبَّانِي
 عَنِ الشُّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّلْبِيِّ
 ذَا عَنْ أَبِيهِ مُفْرَدَ الْأَغْصَارِ
 عَنْ شَيْخِهِ فَتَى الْكُوَيْكِ الشَّرَفِ

عَنْ ابْنَةِ الْكَمَالِ بِالْأَخْبَارِ
 إِجَازَةً عَنْ ابْنِ الْبَاغَبَانِ
 وَهُوَ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ
 [٥٩٧] عَنْ صَاحِبِ الْمُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ
 إِجَازَةً عَنْ بَثِّ الْبَاقِدَارِي
 عَنْ عَابِدِ الْوَهَّابِ الْأَضْبَهَانِي
 وَالده المعروف بابن مَنده
 الْحَارِثِي الْحَافِظ الْأَوَّاهِ

◀ سند مسند الإمام الشافعي تخريج الأصم

وَحُذِّ لِمَا أُمِّلِي بِحِفْظِ نَافِعٍ
 بِالسَّنَدِ الْمَاضِي رَوَاهُ الْبَابِلِي
 وَذَا عَنِ الْغَيْطِي عَنِ الْأَنْصَارِي
 وَذَا رَوَى عَنْ شَيْخِهِ الْبَيَّانِ
 [٦٠٣] فَتَى قُرَيْشِ الْعَالِمِ الْمُجَدِّدِ
 لِمُسْنَدِ الْمَوْلَى الْإِمَامِ الشَّافِعِي
 عَنْ أَحْمَدِ السُّبْكِي ذِي الْفَوَاضِلِ
 ذَا عَنْ فَتَى الْفُرَاتِ بِالْأَخْبَارِ
 وَهُوَ عَنِ الْفَخْرِ عَنِ اللَّبَّانِ
 عَنِ الرَّبِيعِ ذَا عَنِ الْأَشْمِ
 الشَّافِعِي ذِي [الْجِدِّ] مُحَمَّدٍ

الشيخ المعثرون مُشَيِّخُ بْنُ جَعْفَرِ الْعُبُودِيِّ

وَمِنْهُمْ الْعَارِفُ ذُو الشُّهُودِ
 نَزِيلُ طَيْبَةِ الْإِمَامِ الْمُنْصِيفِ
 كَانَ غَرِيبَ الشَّأْنِ فِي الْأَحْوَالِ
 لَأَحْظَنِي بِسِرِّهِ اللَّطِيفِ
 عَنْ ابْنِ خَالِ أَبِي الشَّرِيفِ
 وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ نَزِيلِ جُدَّةِ
 وَالسَّيِّدِ السَّقَافِ ذِي اللَّطَائِفِ
 مُشَيِّخُ بْنُ جَعْفَرِ الْعُبُودِيِّ
 الْعَلَوِيُّ الْحَضْرَمِيُّ الْأَشْرَفُ
 مُمْلِكاً فِي لِبْسَةِ الْجَمَالِ
 أَمَدَنِي بِلَحْظِهِ الْمُنِيفِ
 السَّيِّدِ الْحَبَشِيُّ ذِي التَّشْرِيفِ
 قُطِبُ الزَّمَانِ رَأْسُ أَهْلِ الْوَحْدَةِ
 كَنْزُ الْعُلَى الْمَوْلَى نَزِيلِ الطَّائِفِ

وَعَنْ إِمَامِ الْعَضْرِ ذِي الْإِزْشَادِ
وَالْحَافِظِ الْبَصْرِيِّ فِي الْحَدِيثِ
وَفِي طَرِيقِ اللَّبْسِ وَالْإِلْبَاسِ
مُسْلَسَلاً بِالسَّادَةِ الْأَقْطَابِ
السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ بِالْحَدَّادِ
فَقَدْ أَجَازَهُ عَلَى التَّحْدِيثِ
عَنِ الرَّضِيِّ مُحَمَّدِ الْعَبَّاسِيِّ
ذَكَرْتُهُ فِي غَيْرِ ذَا الْكِتَابِ [٦١٤]



الشيخ الحادي والمثرون جعفر البرزنجي^(١)

وَمِنْهُمْ الْمَوْلَى الشَّرِيفُ الْأَطْهَرُ
السَّيِّدُ الْمَاجِدُ نَجَلُ الْقَادَةِ
مَنْسُوبُ بَرْزَنْجِ جَلِيلِ الْقَدْرِ
وَفُزْتُ مِنْ مَعْرُوفِهِ وَالْكَرَمِ
أَجَازَنِي فِي كُلِّ مَا يَزُويهِ
وَمُضْطَفَى الْبَكْرِيِّ وَالْكُورَانِي
وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ لَهُ إِجَازَةٌ
مُفْتِي الْمَدِينَةِ الذَّكِيُّ جَعْفَرُ
مِنْ عَيْنِ أَعْيَانِ الْكِرَامِ السَّادَةِ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَالِمٍ وَحَبِيرٍ
خَضَرْتُ فِي دُرُوسِهِ بِالْحَرَمِ
عَنِ الْحَيَاتِي وَعَنْ أَبِيهِ
أَنْي طَاهِرَ عِلْمِهِ الزَّمَانِ
وَفِي الطَّرِيقِ بِالْهُدَى أَجَازَهُ [٦٢١]



(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عائب الآثار) ٢٨٠/١: «الإمام الفصيح البارع الفقيه، الشيخ جعفر بن حسن بن عبدالكريم بن محمد بن رسول الحسيني البرزنجي المدني مفتي الشافعية بها، ولد بالمدينة وأخذ عن والده، والشيخ محمد حياة السندي، وأجازه السيد مصطفى البكري، وكان يقرأ دروس الفقه داخل باب السلام، وكان عجبياً في حسن الإلقاء والتقرير، ومعرفة فروع المذهب، تولى الإفتاء والخطابة مدة تزيد على عشرين سنة. كان قوالباً بالحق أماراً بالمعروف، واجتمع به الشيخ سليمان بن يحيى شيخ المشايخ وذكره في رحلته، وأثنى عليه، وله مؤلفات منها:

- «البر العاجل بإجابة الشيخ محمد غافل».
- و«القبض اللطيف بإجابة نائب الشرع الشريف».
- و«فتح الرحمن على أجوبة السيد رمضان».
- وتوفي في شهور هذه السنة ١١٨٤ قيل: مسموماً. والله أعلم.

الشيخ الثاني والمثرون إسماعيل بن عبدالله الحنفي^(١)

وَمِنْهُمْ الْمُحَدِّثُ الْجَلِيلُ الْحَنْفِيُّ الْأَثَرِيُّ الْمَدَنِيُّ أَجَازَنِي فَضْلاً وَقَدْ قَرَأْتُ يُرَوِّي الْعُلُومَ عَنْ شُيُوخِ جَمَّةٍ وَيُونُسَ وَابْنَ صَلاَحِ الْبُرْلُوسِيِّ وَالْفَاضِلِ الدَّقَاقِ وَالْبَنَانِيِّ وَعُمَرَ الْمَعْرُوفَ بِالْحَبِيبِ وَالْعَارِفَ السُّنْدِيَّ ذِي الْفَضِيلَةِ [٦٢٩]	بَذَرُ الْمَعَالِي الْحَبْرُ إِسْمَاعِيلُ ذُو الْخُلُقِ الْعَذْبِ النَّزِيهِ الْحَسَنُ عَلَيْهِ جُمْلَةٌ وَقَدْ سَمِعْتُ كَالطَّاهِرِ الْكُرْدِيِّ شَيْخِ الْأُمَّةِ وَالدَّعَوَجِيِّ ثُمَّ عِيدِ النُّمْرُسِيِّ وَعَابِدِ الْغَنِيِّ وَالْفُلَانِيِّ وَابْنَ الْحُرَيْشِيِّ الرُّضَى النَّجِيبِ وَقَرَدُ وَقْتِهِ فَتَى عَقِيلَةٍ
--	---



(١) ترجم له المرادي في (سلك الدرر) ٢٩٠/١: «إسماعيل بن عبدالله الإسكداري الحنفي، نزيل المدينة المنورة، الشيخ الإمام العالم الكامل المرشد النقشبندي الصوفي المحقق المدقق، أبو اليمن نور الدين، شيخ الطائفة النقشبندية بالمدينة النبوية.

ولد سنة ١١١٩. ونشأ في عفة وديانة، وتلا القرآن العظيم، أخذ في طلب العلم، فأخذ عن الشمس محمد أبي طاهر بن إبراهيم الكوراني، والسيد عمر البار العلوي، والشمس محمد حياة السندي، والشيخ محمد بن محمد الشهير بابن الطيب المغربي الفاسي، نزيل المدينة، والشيخ الإمام عبد المصري حين ورد المدينة، وغيرهم. وله مؤلفات نافعة، منها: «مختصر صحيح مسلم» و «مختصر شرح الشفا» للشهاب أحمد الخفاجي، وغيرهما من الرسائل والتعليق.

وكان شيخاً فاضلاً، قوالاً بالحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، مشاركاً في فنون كثيرة، كالحديث والفقه والعربية، والتصوف والقرآن، معتقداً عند الخواص والعوام، وأخذ عنه جماعة من أهل المدينة وغيرها. وكانت وفاته بها سنة ١١٨٢هـ، ودفن بالبقع رحمه الله.

◀ سَنَدُ الشُّفَا لِعِيَاض

وَحُذِّ لِإِسْنَادِ شِفَا عِيَاضٍ
عَنْ طَاهِرِ الْكُرْدِيِّ ذِي السَّمَّاحِ
عَنْ أَحْمَدِ السُّبْكِيِّ شَهَابِ الدِّينِ
عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَنِ الْقَيَّاتِي
عَنْ عُمَرَ الْعَدْلِ فَتَى الْمُلَقِّنِ
عَنْ ابْنِ تَامْتِيتَ وَهُوَ يَفْتَنِي
رَوَّائِي عَنِ الْإِمَامِ الْمَاضِي
ذَا عَنْ أَبِيهِ ذَا عَنْ الْمَزَّاحِي
عَنْ شَيْخِهِ الْغَيْطِيِّ نَجْمِ الدِّينِ
مَنْ قَدْ رَقِيَ فِي الْعِلْمِ لِلْغَايَاتِ
عَنِ الدَّلَاصِيِّ بِغَيْرِ مَطْعَنٍ
يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُؤَلِّفِ [٦٣٥]

◀ سَنَدُ دَلَائِلِ الْخَيْرَاتِ

وَحُذِّ بَيَانِ سَنَدِ الدَّلَائِلِ
عَنِ الْعُجَيْمِيِّ عَنِ الْمُحْجُوبِ
عَنْ جَدِّهِ قُطْبِ الْوَرَى مُحَمَّدٍ
عَنِ الْإِمَامِ الْوَاصِلِ الْمُقْبُولِ
عَنْهُ عَنِ الطَّاهِرِ ذِي الْفَضَائِلِ
ذَا عَنْ أَبِيهِ السَّالِكِ الْمُخْبُوبِيِّ
عَنْ وَالِدِ لَجَدِّهِ الْمُمَجِّدِ
قُطْبِ الْوَرَى مُحَمَّدِ الْجَزُولِيِّ [٦٣٩]

الشيخ الثالث والمثرون محمد بن الطيب الشركي^(١)

وَمِنْهُمْ الْعَلَمَةُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ الْهُمَامُ

(١) ترجم له عبدالحى الكتاني في (فهرس الفهارس) ١٠٦٧/٢ - ١٠٧١، فقال:

«هو الإمام العلامة اللغوي المحدث المسند فخر المغرب على المشرق، شمس الدين محمد بن الطيب، وبه عرف، ابن محمد بن موسى الفاسي المدني المعروف بالشركي - بالقاف المعقودة لا بالفاء إجماعاً - نسبة إلى شراكة على مرحلة من فاس، وقد أخطأ =

مُحَدَّثُ الْعَصْرِ الْفَقِيه الْمَاهِرُ وَكَمْ لَهُ بَيْنَ الْوَرَى مَفَاخِرُ

= خطأ فاحشاً من ذكره بالفاء وعدّه من أولاد الشرفي الأندلسيين الذين بفاس وليس منهم، بل هو من أولاد الصميلي كما وجدته بخط القاضي أبي الفتح محمد الطالب ابن الحاج، وكما للزبادي في رحلته وغيرهما.

ولد المذكور بفاس سنة ١١١٠ ومات سنة ١١٧٠، ودفن بالمدينة المنورة. كان هذا الرجل نادرة عصره في اتساع الرواية وقوة العارضة ورزق فيها سغداً مبيناً، وأخذ عنه بالشام والحجاز والعراق ومصر وغيرها من البلاد، وقال فيه تلميذه الحافظ الزبيدي في «ألفية السند»:

مُحَدَّثُ الْعَصْرِ الْفَقِيه الْمَاهِرُ وَكَمْ لَهُ بَيْنَ الْوَرَى مَفَاخِرُ
وحلاه القاضي الشوكاني في ثبته والوجيه الأهدل في «النفس اليماني»: ب «الشيخ الحافظ» وفي ترجمته من «سلك الدرر»: «كان فرداً من أفراد العالم فضلاً وذكاء ونبلاً وله حافظة قوية وفضله أشهر من أن يذكر» اهـ.

وقال عنه ابن الحاج: «لم يكن في زمانه أحفظ منه بالنحو واللغة والتصريف والأشعار إماماً في التفسير والحديث والتصوف والفقه» اهـ. وقد بلغ عدد شيوخه نحو ١٨٠ شيخاً كما عندي بخطه في إجازته لولد ابن عبدالسلام بناني، وهذا ما بعد العهد به عن أقرانه في المغرب منذ قرون، واستجاز له والده من أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي المكي وعمره سنتان، قال الحافظ مرتضى في «ألفية السند» لما ترجمه:

وصحّ أن حَسَنَ الْعَجِيمِي أَجَازَهُ كَتَباً بِغَيْرِ ضَمِيمٍ
وطاف الأرض طولها والعرض حتى أشار في ديباجة حاشية على القاموس أنه ما أُملي سطرأ منها إلا في شطر من الأرض وأنشد:

يوماً بفاس وفي مكناسة زمناً وتارة في زوايا العمّ والخال
وبرهة سفري صفرو وآونة تازا وطوراً أرى أفلى الفلا الخالي
وأقام بمكة سنتين، وختم بالمسجد الحرام الصحاح الستة وغيرها، من الأصول الحديثية ومن طالع حاشيته على القاموس بالدقة يجد أمراً مهولاً من سعة حفظه واستحضاره وكثرة تأليفه وواسع رحلته، وأعجب ما تجد فيها ما في أولها من أنه ألفها حالة مفارقتها لأصوله وكتبه، قال: «إلا ما علق بالبال، أو علق في طرس بال». وقال بعد شرح الخطبة: «قد أشرت في الخطبة إلى أن هذا الكتاب طلب منا ونحن في أثناء أسفار، ليس معنا من مواده ورقة فضلاً عن أسفار... الخ. وهي عندي في أربع مجلدات.

قال تلميذه الحافظ الزبيدي في طالعة شرحه على القاموس: «وهو عمدتي في هذا الفن، والمقلد جيدي العاطل بحلي تقريره المستحسن». وقال في محل آخر من مقدمة التاج: «لا أدعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت أو شددت أو رحلت أو أخطأ=

نَزِيلُ طَيْبَةِ الْوَجِيهِ الْأَوْجَهُ شَيْخُ الْعُلُومِ الْأَلَمَعِيِّ الْأَنْبِيَّ

= فلان أو أصاب، أو غلط القائل في الخطاب، فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها شيخنا لقائل مقالاً، ولم يخل لأحد فيها مجالاً، فإنه عني في شرحه عمن روى، وبرهن عما حوى، ويسر في خطبته فادعى، ولعمري لقد جمع فأوعى، وأتى بالمقاصد فوفى» اهـ. قلت: أما رويت ورحلت وسمعت فلم يخل منها «تاج العروس» أبداً، ومن تتبعه علم صدق الحديث: من غير أخاه فضلاً عن شيخه بما فيه لم يمت حتى يعمل، وأي عيب عليهما معاً في ذلك؟ وإن أردت أن لا تتعب نفسك بتتبع مجلدات الحافظ الزبيدي العشر فانظر إلى قوله في خاتمة الشرح: «إن كتابي هذا لا يوفق لمثله إلا من ركب في طلب الفوائد كل طريق، فغار فيه وأنجد، وتقرب فيه وأبعد».

وقد روى المترجم بفاس والمغرب عن أبيه والمسنوي وأبيه أحمد وأبي عبدالله العربي بردلة الفاسي وعبد السلام جسوس وأبي عبدالله محمد بن عبدالقادر الفاسي وابن أخيه صاحب «المنح» ومحمد بن الصغير ميارة وسعيد العميري والشيخ أبي العباس ابن ناصر الدرعي والمعمري أبي إسحاق إبراهيم المعروف بالساعي، وهما أعلى مشايخه من المغاربة، ومحمد بن عبدالسلام ثنائي وبناني الكبير والوجاري ومحمد بن عبدالله الحوات ومحمد بن العربي ابن مقلب وأبي الحسن علي الحريشي والمحدث أبي العباس أحمد بن سليمان ومحمد ابن الشاذلي الدلائي والعلامة المحدث الكبير أبي الحسن علي التدغي مختصر «الحلية» لأبي نعيم وابن زكري وغيرهم.

وروى بالمشرق عن أبي طاهر الكوراني والزرقاني شارح «المواهب» وعبدالرؤوف البشيشي والسيد عمر البار الباعلوي وغيرهم، وأخذ عنه هو أمم، وجمع عدة فهارس ومسلسلات اشتملت على نحو ثلاثمائة حديث مسلسلة.

وله حاشية على شرح القسطلاني للصحيح في مجلدين، وشرح على كل من سيرة ابن الجزري وابن فارس، وحاشية على الشمائل، وشرح المضربة في مدح خير البرية، وحاشية على المزهري سماها «المسفر عن خبايا المزهري»، وسمط الفرائد فيما يتعلق بالبسملة والصلاة من الفوائد، والفهرسة الكبرى المسماة «إقرار العين بإقرار الأثر بعد ذهاب العين» والصغرى الموسومة «إرسال الأسانيد وإيصال المصنفات والمسانيد»، والأنيس المطرب في من لقيته من أدباء المغرب، وافق في تسميته كتاب عصره أبي عبدالله محمد العلمي الفاسي دفين مصر في أدباء المغرب، وكتاب العلمي مطبوع بفاس في مجلد، وهذا لم نقف عليه وإنما رأيت نسبه له في الترجمة التي عقدها للمترجم القاضي أبو الفتح ابن الحاج في أحد كنانيشه، وللمترجم أيضاً الرحلة الحجازية الأولى والثانية، والأفق المشرق بتراجم من لقيناه بالمشرق، والاستمساك بأوثق عروة في الأحكام المتعلقة بالقهوة، إلى غير ذلك من المصنفات والرسائل التي تنيف على الخمسين.

أَجَازَنِي بِكُلِّ مَا يَزُوِيهِ
فَمِنْهُمْ أَبُوهُ وَابْنُ نَاصِرٍ
وَابْنُ أَخِيهِ الْمُسْنِدُ الْعَلَامَةُ
وَالْقَادِرِيُّ الْفَرْدُ وَالْمَسْنَائِيُّ
وَالْعَالِمُ الْمَشْهُورُ بِالْوَجَّارِيِّ
وَصَحَّ أَنَّ حَسَنَ الْعُجَيْمِيِّ



◀ رَوَايَةُ الْبَخَارِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي ذَرٍّ مُسَلَّسًا بِالْمَغَارِبَةِ

وَحُذِّ طِرَازَ اللَّازُورِ الْمُذْهَبِ
فِي سَنَدِ الصَّحِيحِ لِلْبَخَارِيِّ
رَوَيْتُهُ عَنْ شَيْخِنَا الْمَذْكُورِ
مُحَمَّدَ سَلِيلَ عَبْدِ الْقَادِرِ
عَنْ شَيْخِهِ الرَّاقِي ذُرِّي مَشَاهِدِهِ
عَنْ شَيْخِهِ بَخْرِ الْهُدَى الزَّخَارِ
عَنْ شَيْخِهِ الْعَلَامَةِ الْمُفَنِّنِ
عَنْ شَيْخِهِ ذِي الْفَضْلِ وَالْإِعْزَازِ
عَنْ ابْنِ مَثُونٍ الشَّرِيفِ الطَّاهِرِ
ذَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ نَجَلِ الْأَخْمَرِ
ذَا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ

مُسَلَّسًا بِالشَّمِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ
إِلَى أَبِي ذَرٍّ بِالْإِخْتِصَارِ
عَنْ شَيْخِهِ الْمُقَدَّسِ الْمُبْرُورِ
وَهُوَ رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ الْفَاخِرِ
أَيَّ عَابِدِ الرَّحْمَنِ عَمِّ وَالِدِهِ
مُحَمَّدَ بْنَ قَاسِمِ الْقَضَّارِ
تَاجِ الْعُلَمَاءِ مُحَمَّدِ الْيَسِيثِيِّ
مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ غَزَارِي
ذَا عَنْ أَبِي زَيْدِ الْإِمَامِ الْجَادِرِيِّ
وَذَا عَنْ الْقُسَيْيِ يَحْيَى الْأَثُورِ
ابْنَ أَبِي الْأَخْوَصِ زَيْنِ الزَّيْنِ

= ومن غرائب شيوخه روايته عن عمته الشیخة التقیة زهرة بنت محمد زوجة أبي علي
اليوسي عن زوجها المذكور بأسانیده، ومن أعلى رواياته روايته عن الشيخ أبي سالم
العیاشي بإجازته لأبيه وأولاده ومن سيولد له، صرح بذلك ابن الطيب في الحديث
المسلسل بالفتاحة من مسلسلاته قائلا: «أروي عن أبي سالم صاحب الرحلة في عموم
إجازته للوالد وأولاده ومن يولد له» اهـ.

عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ الْإِمَامِ الدَّاعِي
عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ
نَجَلِ سَعَادَةَ بِلَا تُكَرَّانِ
ذَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ نَجَلِ خَلْفِ
إِسْنَادُهُ الْعَالِي الرَّفِيعُ قَدْ مَضَى

وَذَا عَنْ ابْنِ سَالِمِ الْكِلَاعِي
وَذَا رَوَاهُ بِالْقَبُولِ وَالصَّفَا
عَنْ عَمِّهِ مُوسَى أَبِي عَمْرَانَ
عَنْ صِهْرِهِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِي
وَهُوَ رَوَاهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الرُّضَى

◀ سند الشمائل للترمذي

لِلتِّرْمِذِيِّ الْحَافِظِ الْحُلَاحِلِ
عَنْ طَاهِرٍ وَذَا عَنْ الْعُجَيْمِي
عَنْ شَيْخِهِ الثَّوْرِ عَلِيِّ الزِّيَادِي
عَنْ السَّخَاوِيِّ خَدِيمِ الشَّنَنِ
عَنْ الْعِرَاقِيِّ الْعَلِيِّ الشَّانِ
وَذَا عَنْ الْفَخْرِ عَلِيِّ الْمَشْهُورِ
أَبِي شُجَاعٍ الْأَلْمَعِيِّ الْمُؤْتَمَنِ
عَنْ شَيْخِهِ عَلِيِّ الْخَزَاعِي
وَذَا عَنْ الْمُؤَلَّفِ السَّيِّدِ

وَحُذِّ لِسْنَادِي فِي الشَّمَائِلِ
عَنْ شَيْخِي الْمُشَارِ مُجْلِي الضَّمِيمِ
ذَا عَنْ فَتَى بَابِلَ بِالإِسْنَادِ
عَنْ عَابِدِ اللَّهِ الشَّرِيفِ الْحَسَنِيِّ
عَنْ شَيْخِهِ مَنْشُوبِ عَسْقَلَانَ
ذَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبُزُورِيِّ
وَذَا عَنْ الْكِتْدِيِّ زَيْدٍ وَهُوَ عَنْ
ذَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بِالسَّمَاعِ
وَذَا عَنْ الشَّاشِيِّ أَبِي سَعِيدٍ

◀ سند حديث الرحمة

عَنْ شَيْخِنَا الْمَذْكُورِ بِالتَّسْلُسِ
بِشَرْطِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَاصِرٍ
ذَاكَ الْإِمَامُ الطَّبْرِيُّ الْأَمِينُ
عَنْ شَيْخِهِ الْغَمْرِيِّ بِالْأَخْبَارِ

وَحُذِّ رِوَايَةُ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ
عَنْ شَيْخِهِ أَبِيهِ ذِي الْمَفَاخِرِ
وَهُوَ رَوَى عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
عَنِ الْخَطِيبِ الْمُسْنِدِ الْحَصَّارِيِّ

[٦٧٨] عَنْ حَافِظِ الْعَضْرِ عَنِ الْعِرَاقِيِّ بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ فِي السِّيَاقِ

الشيخ الرابع والعشرون محمد بن سالم الحفني^(١)

وَمِنْهُمْ مَنْ فِي غُلَاةٍ سُدِّدًا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ بْنُ أَحْمَدًا

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ٢٣٧/١، ٢٣٨:

«الشيخ الإمام العلامة الهمام أوجد أهل زمانه علماً وعملاً ومن أدرك ما لم تدركه الأول المشهود له بالكمال والتحقيق والمجمع على تقدمه في كل فريق شمس الملة والدين محمد بن سالم الحفناوي الشافعي الخلوتي، وهو شريف حسيني من جهة أم أبيه وهي السيدة ترك ابنة السيد سالم بن محمد بن علي بن عبدالكريم بن السيد برطع المدفون ببركة الحاج.

ويتهيئ نسبه إلى الإمام الحسين رضي الله عنه، وكان والده مستوفياً عند بعض الأمراء بمصر وكان على غاية من العفاف ولد على رأس المائة ببلده حفنا بالقصر، قرية من أعمال بليس، وبها نشأ والنسبة إليها حفناوي وحفني وحفنوي، وغلبت عليه النسبة حتى صار لا يذكر إلا بها، وقرأ بها القرآن إلى سورة الشعراء ثم حجزه أبوه بإشارة الشيخ عبدالرؤوف البشبيشي وعمره أربع عشرة سنة بالقاهرة، فكمل حفظ القرآن ثم اشتغل بحفظ المتن، فحفظ ألفية ابن مالك والسلم والجوهرة والرحبية وأبا شجاع وغير ذلك.

وأخذ العلم عن علماء عصره واجتهد ولازم دروسهم حتى تمهر وقرأ ودرس وأفاد في حياة أشياخه، وأجازوه بالإفتاء والتدريس فاقرأ الكتب الدقيقة كالأشمونى وجمع الجوامع والمنهج ومختصر السعد، وغير ذلك من كتب الفقه والمنطق والأصول والحديث والكلام، عام اثنتين وعشرين.

وأشياخه الذين أخذ عنهم وتخرج عليهم الشيخ أحمد الخليلي والشيخ محمد الديربي والشيخ عبدالرؤوف البشبيشي والشيخ أحمد الملوي والشيخ محمد الشجاعى والشيخ يوسف الملوي والشيخ عبده الديوي والشيخ محمد الصغير، ومن أجل شيوخه الذين تخرج بالسند عنهم الشيخ محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت أخذ عنه التفسير والحديث والمسندات والمسلسلات، والإحياء للإمام الغزالي، وصحيح البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، والموطأ، ومسند الشافعي والمعجم الكبير للطبراني، والمعجم الأوسط والصغير له =

مَنْسُوبٌ حِفْئًا الْمَاجِدُ الْهُمَامُ مُسْنِدُ عَصْرِهِ الرَضَى الْقَمَقَامُ

= أيضاً، وصحيح ابن حبان، والمستدرک للنيسابوري، والحلية للحافظ أبي نعيم، وغير ذلك.

وشهد له معاصروه بالتقدم في العلوم وحين جلس للإفادة لازمه لأجل طلبه العلم ومن بهم يسمو المعقول والمنقول وكان إذ ذاك في شدة من ضيق العيش والنفقة، فاشترى دواة وأقلاماً وأوراقاً واشتغل بنسخ الكتب فشق عليه ذلك خوفاً من انقطاعه عن العلم. وكان يتردد إلى زاوية سيدي شاهين الخلوتي بسفح الجبل ويمكن فيها الليالي متحتشاً، وأقبل على العلم وعقد الدروس وختم الختوم بحضرة جمع العلماء، وقرأ المنهاج مرات وكتب عليه، وكذلك جمع الجوامع والأشموني ومختصر السعد وحاشية حفيده عليه، كتب عليها وقرأها غير مرة، وكان الشيخ العلامة مصطفى العزيزي إذا رفع إليه سؤال يرسله إليه. واشتغل بعلم العروض حتى برع فيه وعالي النظم والنثر.

وتخرج عليه غالب أهل عصره وطبقته من دونهم كأخيه العلامة الشيخ يوسف والشيخ إسماعيل الغنيمي صاحب التأليف البديعة والتحريرات الرفيعة المتوفى سنة إحدى وستين، وشيخ الشيوخ الشيخ علي الغدوي والشيخ محمد الغيلاني والشيخ محمد الزهار نزيل المحلة الكبرى وغيرهم، كما هو في تراجم المذكورين منهم.

وكان على مجالسه هبة ووقار ولا يسأله أحد لمهافته وجلالته، فمن تأليفه المشهورة «حاشية على شرح رسالة العضد للسعد»، وعلى الشنشوري في الفرائض، وعلى شرح الهمزية لابن حجر، وعلى مختصر السعد، وعلى شرح السمرقندي للياسمينية في الجبر والمقابلة، وله تصانيف أخر مشهورة.

وكان كريم الطبع جداً وليس للدنيا عنده قدر ولا قيمة، جميل السجايا مهاب الشكل عظيم اللحية أبيضها، كأن على وجهه قنديلاً من النور. وكان كريم العين على إحداها نقطة وأكثر الناس لا يعلمون ذلك لجلالته ومهافته، وكان في الحلم على جانب عظيم. ومن مكارم أخلاقه إصغائه لكلام كل متكلم ولو من الخزعبلات مع انبساطه إليه وإظهار المحبة ولو أطلال عليه، ومن رآه مدعياً شيئاً سلم له في دعواه، ومن مكارم أخلاقه أنه لو سأل إنسان أعز حاجة عليه أعطاها له كائناً ما كانت، ويجد لذلك إنساً وانسراحاً، ولا يعلق أمله بشيء من الدنيا وله صدقات وصلات أخفية وظاهرة، وكان راتب بيته من الخبز في كل يوم نحو الإردب والطاحون دائمة الدوران، وكذلك دق البن وشربات السكر، ولا ينقطع ورود الواردين ليلاً ونهاراً، ويجتمع على مائدته الأربعون والخمسون والستون، ويصرف على بيوت أتباعه والمتسبين إليه.

وشاع ذكره في أقطار الأرض وأقبل عليه الوافدون بالطول والعرض، وهادته الملوك=

وَقَدْ أَخَذْتُ وَسَمِعْتُ مِنْهُ
شُيُوخَهُ كَثِيرَةً التَّغْدَادِ
وَالْمَاجِدُ ابْنُ الْمَيْتِ الرَّبَّانِي
وَالنُّمْرَسِي ذُو الْعُلَا الْمَعْلُومِ
وَأَحْمَدُ الْعَلَامَةُ الْخَلِيفِي
وَالسَّيِّدُ الضَّرِيرُ ذَاكَ الْحَنْفِي
وَعَنْ شُيُوخِ الْوَقْتِ كَالْعَشَمَاوِي
وَالْجَوْهَرِي ذِي الْعُلَا وَالْأَيْدِ
وَهَذِهِ رِوَايَةُ الْبُخَّارِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِنْعَامِهِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُضْطَفَّى الْمُخْتَارِ
وَبَعْدُ فَالْصَّحِيحُ لِلْبُخَّارِي
مِنْ طَرِقِ شَتَّى تَفُوقُ الْعَشْرَا
أَخْبَرَنَاهُ شَيْخُنَا مُحَمَّدُ
السَّيِّدُ الْحَفْنِي ذُو الْأَيْدِي
عَنِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْمَشْهُورِ
عَنْ مُسْنِدِ الْأَوَانِ نَجْمِ الدِّينِ
عَنْ حَافِظِ الْعَضْرِ عَنِ الْعِرَاقِي
كِلَاهُمَا عَنْ شَاهِدِ الْجَيْشِ وَذَا

وَلِي أَجَازَ مَا يَجُوزُ عَنْهُ
أَعْلَاهُمْ مُحَمَّدُ الزِّيَادِي
وَالسَّيِّدُ الْبَكْرِي ذُو الْعِرْقَانِ
وَالسُّجْلَمَاسِي فَتَى الْعُلُومِ
كَذَا الْعَزِيزِي مُقْرِي الضَّيْفِ
ذُو الْبَحْثِ وَالتَّحْرِيرِ وَالتَّطْرِقِ
وَعَلَوِي الْفَزْدِ وَالشُّبْرَاوِي
وَالْحَسَنِي مُحَمَّدُ الْبَلِيدِي
عَنْ شَيْخِنَا الْمَذْكُورِ بِالْأَنْوَارِ
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ مَعَ سَلَامِهِ
وَالِّهِ وَصَّخْبِهِ الْأَخْيَارِ
أَزْوِيهِ عَنْ شُيُوخِنَا الْأَبْرَارِ
مِنْهَا مُسَلَّسٌ بِأَهْلٍ مِضْرَا
هُوَ ابْنُ سَالِمِ الْإِمَامِ الْأُمَجْدِ
عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ الزِّيَادِي
بِالْبَابِلِي عَنْ فَتَى سَنُهِورِ
عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَلَى التَّغْيِينِ
وَعَنْ فَتَى بُلْقِينِي بِالْوُفَاقِ
عَنْ الشُّيُوخِ بِالسَّمَاعِ أَخْذَا

= وقصده الأمير والصعلوك، فكل من طلب شيئاً من أمور الدنيا والآخرة وجده. وكان رزقه فيضاً إليها.

وللشيخ رضي الله عنه مناقب ومكاشفات وكرامات وبيانات وخوارق عادات يطول شرحها ذكرها الشيخ حسن المكي المعروف بشمه في كتابه الذي جمعه في خصوص الأستاذ، وكذلك العلامة الشيخ محمد الدمنهوري المعروف بالهلباوي له مؤلف في مناقب الشيخ ومدائحه وغير ذلك.

بن رشيق وفتى عزون
 سماعه منهم سوى أقوات
 وهم عن المحدث الشهير
 وذا روى بعزمه السديد
 ومرشد المعروف بالمديني
 هماً فعن أم الكرام أسنداً
 وهي روثه عن فتى كشميهني
 وابن علي أحمد المصون
 قد ذكرت في كتب الأثبات
 أي هبة الله فتى بوصيري
 عن شيخه محمد السعيد
 إجازة منه على الثغيين
 كريمه بنت الكريم أحمد
 بالسند الماضي قريباً فاعتني [٧٠٦]

◀ سند الجامع الصغير

والجامع الصغير لي فيه سند
 عن شيخه محمد بن القاسم
 عن الإمام السيد الشغراني
 عنه عن الشيخ البديري السند
 عن عمه موسى الإمام العالم
 عن الشيوطي بلا نكران [٧٠٩]

الشيخ الخامس والمثرون أحمد بن عبدالفتاح الملوي^(١)

ومنه قطب رحي العلوم وعالم المنطوق والمفهوم

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ١/٢٣٤، ٢٣٥:

«الإمام العلامة المتقن المعمر مسند الوقت وشيخ الشيوخ الشيخ أحمد بن عبدالفتاح بن يوسف بن عمر المجيري الملوي الشافعي الأزهري ولد كما أخبر من لفظه في فجر يوم الخميس ثاني شهر رمضان سنة ١٠٨٨، وأمه آمنة بنت عامر بن حسن بن حسن بن علي بن سيف الدين بن سليمان بن صالح بن القطب علي المغراوي الحسني، اعتنى من صغره بالعلوم عناية كبيرة، وأخذ عن الكبار من أولي الإسناد وألحق الأحفاد=

شَيْخُ الشُّيُوخِ الْمَلَوِيِّ أَحْمَدُ مُفْرَدُ عَصْرِ الْعَالَمِ الْمُجَدِّدُ
أَجَازَنِي بِلَفْظِهِ وَشَرْفًا بِهِ عَلَوْتُ فِي الْمَعَالِي شَرْفًا
وَقَدْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ الْكِنْكَسِيِّ وَالْعَالِمِ الدِّيَوِيِّ مُجَلِّي اللَّبْسِ

= بالأجداد، فمن شيوخه الشهاب أحمد بن الفقيه والشيخ منصور المنوفي والشيخ عبدالرؤوف البشبيشي والشيخ محمد بن منصور الأطفحي والشهاب الخليلي والشيخ عيد النمرسي والشيخ عبدالوهاب الطندتاوي وأبو العز محمد بن العجمي والشيخ عبد ربه الديوي والشيخ رضوان الطوخي والشيخ عبدالجواد وخاله أبو جابر علي بن فامر الإيتاوي وأبو الفيض علي بن إبراهيم البوتيحي وأبو الأنس محمد بن عبدالرحمن المليحي، هؤلاء من الشافعية.

ومن المالكية محمد بن عبدالرحمن بن أحمد الورزازي والشيخ محمد الزرقاني والشيخ عمر بن عبدالسلام التطواني، والشيخ أحمد الهشتوكي والشيخ محمد بن عبدالله السجلماسي والشيخ أحمد النفراوي والشيخ عبدالله الكنكسي، وابن أبي زكري وسليمان الحصيني والشبرخيتي.

ومن الحنفية السيد علي بن علي الحسيني الضرير الشهير بإسكندر ورحل إلى الحرمين سنة ١١٢٢. فسمع على البصري والنخلي الأولية وأوائل الكتب الستة، وأجازه، والشيخ محمد طاهر الكوراني وأجازه الشيخ إدريس اليماني ومنلا الياسي الكوراني ودخل تحت إجازة الشيخ إبراهيم الكوراني في العموم وعاد إلى مصر وهو إمام وقته المشار إليه في حل المشكلات المعول عليه في المعقولات والمنقولات، قرأ المنهج مراراً وكذا غالب الكتب.

وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة وجيلاً بعد جيل. وكان تحريره أقوى من تقريره. وله - رضي الله عنه - مؤلفات كثيرة منها شرحان على متن السلم كبير وصغير، وشرحان كذلك على السمرقندية، وشرح على الياسمينية، وشرح الأجرومية، ونظم النسب وشرحها، وشرح عقيدة الغمري وعقود الدرر على شرح ديباجة المختصر أتمه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وعشرين.

ونظم الموجهات وشرحها وتعريب رسالة منلا عصام في المجاز ومجموع صيغ صلوات على النبي ﷺ. ومؤلفاته مشهورة مقبولة متداولة بأيدي الطلبة ويدرسها الأشياخ. وتعلل مدة وانقطع لذلك في منزله وهو ملقى على الفراش، ومع ذلك يقرأ عليه في كل يوم في أوقات مختلفة أنواع العلوم وترد عليه الناس من الآفاق، ويقرؤون عليه ويستجيزونه، فيجيزهم ويملي عليهم ويفيدهم، ومنهم من يأتيه للزيارة والتبرك وطلب الدعاء، فيمدهم بأنفاسه ويدعو لهم وكان ممتع الحواس، وأقام على هذه الحالة نحو الثلاثين سنة حتى توفي في منتصف شهر ربيع الأول سنة ١١٨١.

وَالْمَالِكِي شَارِحَ الرُّسَالَةِ
وَعَنْ فَتَى هَشْتُوكَ أَغْنِي أَحْمَدًا
وَابْنُ الْفَقِيهِ وَفَتَى بَشْبِيشِي
وَعَنْ أَبِي الْعِزِّ الْإِمَامِ الصُّوفِي
وَعَنْ إِمَامِ عَضْرِهِ الْمُفْتَاةِ
وَعَنْ نَسِيجِ وَحْدِهِ الزُّزْقَانِي
وَابْنِ الْخَلِيفَةِ عَنِيتُ أَحْمَدًا
وَالنَّمْرُوسِي وَفَتَى مَلِيحِ
وَالْحَافِظُ الْبَضْرِي وَالنَّخْلِي
وَحَالَهُ عَلِيَّ بْنَ عَامِرِ
وَعَابِدِ الْجَوَادِ بِالْمَيْدَانِ
وَعَنْ فَتَى صَفْدَةَ أُنَى إِذْرِيسَ
وَعَنْ عَلِيَّ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِي

وَالسُّجْلَمَاسِي فَتَى الْجَلَّالَةِ
وَالطَّاهِرُ الْكُرْدِي قُلُّ مُحَمَّدًا
وَشَارِحُ تَضْلِيلَةِ الْمَشِيشِي
وَعَنْ جَمَالِ عَضْرِهِ الْمُنُوفِي
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدِ الْوَزْزَازِي
وَالْفَاضِلُ الطُّوْخِي أُنَى رِضْوَانِ
وَعَنْ فَتَى أَطْفِيحِ قُلُّ مُحَمَّدًا
وَعَنْ أَبِي الْفَيْضِ فَتَى بُوتِيحِ
وَلَكْسِ التَّطَاوُنِ الْأَضْلِ
وَعَابِدِ الْوَهَّابِ ذِي الْمَفَاخِرِ
كَذَاكَ إِلْيَاسَ فَتَى كُورَانِ
وَالشَّبْرَخِيَّتِي أَحْمَدُ النَّفِيسِ
وَعَبْرُهُمْ مِنْ كُلِّ ذِي تَقَشْفِ [٧٢٦]



الشيخ السادس والعشرون
أحمد بن الحسن بن عبد الكريم الخالدي^(١)

وَمِنْهُمْ ذُو السُّرِّ وَالْمَشَاهِدِ هُوَ الشَّهَابُ الْجَوْهَرِيُّ الْخَالِدِي

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ١/٢٥٤، ٢٥٥:

«الإمام الفقيه المحدث الأصولي المتكلم شيخ الإسلام وعمدة الأنام الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم الدين الكريمي الخالدي الشافعي الأزهرى الشهير بالجوهري، وإنما قيل له الجوهري لأن والده كان يبيع الجواهر فعرف به، ولد بمصر سنة ١٠٩٦ واشتغل بالعلم وجد في تحصيله حتى فاق أهل عصره، ودرس بالأزهر وأفتى نحو ستين سنة.

مشايعه كثيرون منهم الشهاب أحمد بن الفقيه ورضوان الطوخي إمام الجامع الأزهر، والشيخ منصور المنوفي والشهاب أحمد الخليلي، والشيخ عبد ربه الديوي والشيخ=

أحمد مولى وأبوه الحسن مَجَّدُ أَوْصَافُهُ تُسْتَحْسَنُ

= عبدالرؤوف البشبيشي، والشيخ محمد أبو العز العجمي والشيخ محمد الأطفحي، والشيخ عبدالجواد المحلي الشافعيون والشيخ محمد السجلماسي، والشيخ أحمد النزاي والشيخ سليمان الحصيني والشيخ عبدالله الكنكسي والشيخ محمد الصغير الرزازي وابن زكري، والشيخ أحمد الهشتوكي والشيخ سليمان الشرخيتي، والسيد عبدالقادر المغربي ومحمد القسطنطيني ومحمد النشرتي المالكيون. ٥٠

ورحل إلى الحرمين في سنة ١١٢٠، فسمع من البصري والنخلي في سنة ١١٢٤، ثم في سنة ١١٣٠، وحمل في هذه الرحلات علوماً جمة إجازة مولاي الطيب ابن مولاي عبدالله الشريف الحسيني وجعله خليفة بمصر، وله شيوخ كثيرون غير من ذكرت.

وقد وجدت في بعض إجازاته تفصيل ما سمعه من شيوخه ما نصه: على البصري والنخلي أوائل الكتب الستة والإجازة العامة مع حديث الرحمة بشرطه، وعلى الأطفحي بعض كتب الفقه والحديث والتصوف والإجازة العامة، وعلى السجلماسي في سنة ١١٢٦، الكبرى السنوسي ومختصره المنطقي وشرحه وبعض تلخيص القزويني وأول البخاري إلى كتاب الغسل وبعض الحكم العطائية.

وأجازه علي بن زكري أوائل الستة وأجازه وعلى الكنكسي الصحيح بطرفيه وشرح العقائد للسعد وعقائد السنوسي وشرحها وشرح التسهيل لابن مالك إلى آخره، وشرح الألفية للمكوي والمطول بتمامه، وشرح التلخيص وعلى الهشتوكي الإجازة بسائرهما، وعلى النفراوي شرح التلخيص مراراً وشرح ألفية المصطلح وشرح الورقات، وعلى الديوي شرح المنهج لشيخ الإسلام مراراً وشرح التحرير وشرح ألفية ابن الهائم وشرح التلخيص وشرح ابن عقيل على الألفية وشرح الجزرية، وعلى المنوفي جمع الجوامع وشرحه للمحلي وشرح التلخيص، وعلى ابن الفقيه شرح التحرير وشرح الخصيب مراراً وشرح العقائد النسفية وشرح التلخيص والخبصي، وعلى الطوخي شرح الخطيب وابن قاسم مراراً، وشرح الجوهرة لعبد السلام وعلي الخليلي البخاري، وشرح التلخيص والأشموني والعصام، وشرح الورقات، وعلى الحصيني شرح الكبرى السنوسي بتمامه وعلى الشبرخيتي شرح الرحبية وشرح الأجرومية وغيرهما، وعلى الورزازي شرح الكبرى بتمامه مراراً وشرح الصغير وشرح مختصر السنوسي والتفسير وغيره، وعلى البشبيشي المنهج مراراً وجمع الجوامع مراراً والتلخيص وألفية المصطلح والشماثل، وشرح التحرير لذكري وغيره.

هذا نص ما وجدته بخطه.

واجتمع بالقطب سيدي أحمد بن ناصر فأجازه لفظاً وكتابة، وممن أجازه أبو المواهب البكري وأحمد البناء وأبو السعود الدنجيهي وعبدالحى الشرنبلالي ومحمد بن =

الْحَبَرُ الْأَثَقَى ذُو الْمَقَامِ الْأَكْبَرِ
 شَيْخُ الْحَدِيثِ الْأَلْمَعِيِّ الْأَوْحَدُ
 حَاوِي الْعُلُومِ الْفَرْدِ قُطْبُ السُّنَّةِ
 أَجَازَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ
 قَدْ رَافَقَ الشَّهَابَ أَغْنَى الْمَلَوِي
 كَالْحَافِظِ الْبَصْرِيِّ فِي الْحِجَازِ
 وَشَمْسِ أَطْفِيحَ مَعَ الْهَشْتَوَكِيِّ
 وَابْنِ أَبِي ذَكْرَى مَعَ الْمُتَوَفِيِّ
 وَالسَّجَلَمَاسِيِّ مَعَ الْكِنَكْسِيِّ
 وَشَارِحِ الرُّسَالَةِ الرَّبَّانِيِّ
 وَمُسْنِدِ الْقَاهِرَةِ الْمُعْظَمِ
 وَابْنِ الْفَقِيهِ أَحْمَدَ الْفَهَّامَةِ
 وَعَابِدِ الْجَوَادِ نَجَلَ الْقَاسِمِ
 وَعَنْ فَتَى مَلِيحِ مُخَيِّ الدِّينِ
 مُتَفَرِّدًا عَنْ أَحْمَدَ الْمَرْحُومِي
 وَعَنْ أَبِي الْمَوَاهِبِ الْبَكْرِيِّ
 وَعَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ الْخَلِيلِي
 وَعَنْ إِمَامِ الْعَضْرِ شَيْخِ الْحَيِّ

مُشَاهِدِ التَّضَدِيقِ فِي التَّصَوُّرِ
 سَعْدُ الزَّمَانِ اللَّوْذَعِيِّ الْمَفْرَدُ
 عَالِي الْأَسَانِيدِ قَوِي الْمِئَةِ
 وَكُلَّمَا رَوَى وَجَّازَ عَنْهُ
 فِي الْأَخْذِ عَنْ شُيُوخِهِ لِمَا رَوَى
 وَالْمُسْنِدِ التَّحْلِيِّ وَالْوَزْزَازِيِّ
 وَالنَّمْرُوسِيِّ صَاحِبِ السُّلُوكِ
 وَعَابِدِ الْوَهَّابِ ذَاكَ الصُّوفِيِّ
 وَالْمَاجِدِ الدِّيَوِيِّ مُجَلِّي اللَّبْسِ
 وَشَيْخِ عِلْمِ السُّنَّةِ الزُّرْقَانِيِّ
 أَغْنَى أَبَا الْعِزِّ فَتَى ابْنِ الْعُجَيْنِيِّ
 وَابْنَ الْخَلِيفَةِ الرِّضَى الْعَلَّامَةِ
 وَعَابِدِ الرَّؤُوفِ ذِي الْمَعَالِمِ
 وَغَيْرُهُمْ مِنْ كُلِّ ذِي تَمَكِّينِ
 وَأَحْمَدَ الْبَنَّا الْفَتَى الْمَعْلُومِ
 وَعَنْ فَتَى نَشْرَتِ ذَا الْمِضْرِيِّ
 وَعَنْ أَبِي السَّعُودِ ذِي التَّرْتِيلِ
 هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَقِّ عَبْدَ الْحَيِّ

= عبدالرحمن المليجي، وفي الحرمين عمر بن عبدالكريم الخلخالي، حضر دروسه وسمع منه المسلسل بالأولية بشرطه، وتوجه بآخرته إلى الحرمين بأهله وعياله، وألقى الدروس وانتفع به الوردون، ثم عاد إلى مصر فانجمع عن الناس وانقطع في منزله يزار ويتبرك به، وله تأليف منها «منقذة العبيد عن ربقة التقليد في التوحيد»، وحاشية على عبدالسلام، ورسالة في الأولية، وأخرى في حياة الأنبياء في قبورهم، وأخرى في الغرائق وغيرها، وكانت وفاته وقت الغروب يوم الأربعاء ثامن جمادى الأولى، وجهز بصباحه وصلي عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل، ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة رحمه الله.

وَعُمَرَ الْمَعْرُوفَ بِالْخَلْخَالِي رَوَيْتُهُ مُسَلَّسًا بِالأَوَّلِ
عَنِ الإِمَامِ الْحَافِظِ الْبَصْرِيِّ
ذَا عَنْ سَعِيدِ الثَّوْنُسِيِّ الدَّانِي
عَنِ الشَّهَابِ أَحْمَدِ الْوَهْرَانِيِّ
[٧٥٢] عَنْ الْمَرَاغِيِّ عَنِ الْعِرَاقِيِّ
وَهَاكَ نَظْمًا لِلْحَدِيثِ الْعَالِي
عَنْ شَيْخِنَا الْمُتَرْجِمِ الْمُفْضَلِ
ذَا عَنْ فَتَى الثَّوْسِ الرَضَى السَّرِيِّ
عَنْ شَيْخِهِ الْمُفْتِي بَتْلِمَسَانَ
عَنْ شَيْخِهِ التَّازِي ذِي الْعِرْفَانِ
وَقَدْ مَضَى الْإِسْنَادُ فِي السِّيَاقِ



الشيخ السابع والعشرون عبدالله الشبراوي^(١)

وَمِنْهُمْ الْعَلَّامَةُ الشُّبْرَاوِيُّ شَيْخُ الْأَوَانِ لِلْعُلُومِ حَاوِي

(١) قال عنه الزبيدي في مادة «شبر» من (شرح القاموس) بـ «خاتمة المسنين» وترجم له المرادي في (سلك الدرر) ١١٩/٣، ١٢٠، «عبدالله بن محمد بن عامر بن شرف الدين القاهري الشافعي، الشهير بالشبراوي، الشيخ الفاضل، العالم العلامة، والفاضل الهمام، البحر الفهامة، الناظم النائر، الأوحد المفنن أبو محمد جمال الدين. ولد سنة ١٠٩١، وجده عامر مترجم في (خلاصة الأثر) للمحبي، وأخذ عن جملة من العلماء الأعلام، كالعلامة محمد بن عبدالله الخراشي المالكي، أجازته سنة وفاته وهي عدد (خراش) وعن أبي مفلح خليل بن إبراهيم اللقاني، والشهاب أحمد بن محمد الخليفتي، والإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني، والشهاب أحمد بن غانم النفراوي، والجمال منصور المنوفي، والعلم صالح بن حسن البهوتي الحنبلي، وعبد بن علي النمرسي، والجمال عبدالله بن سالم البصري، وغيرهم.

وبرع ودرس في العلم حتى صار شيخ الجامع الأزهر، وتقدم على أقرانه، وله مؤلفات نافعة منها ديوان شعره المسمى - بمنايح الألفاف، ومنه قوله:

يفديك يا بدر حب ما ذكرت له إلا على قدم شوقاً إليك وثب
لا تخش مني سلواً في هواك فقد تبّت يدا عاذلي يا بدر فيك وتب
وقال عنه الجبرتي في تاريخه ٢٠٨/١: «الشيخ الإمام الفقيه المحدث الأصولي، المتكلم، الماهر، الشاعر الأديب».

وقال عبدالحكي الكتاني في (فهرس الفهارس) ١٠٦٥/٢، ١٠٦٦: «هو الإمام الفقيه =

مَرْتَفِعُ الْمَقَامِ فِي الْأَعْلَامِ
تَوَ الْقَدْرَ وَالْفَخَارَ عَالِي الْجَاهِ
حَضَرْتُ فِي دُرُوسِهِ بِالْأَزْهَرِ
وَفَزْتُ مِنْ شُهُودِهِ غُلُوبًا
جَازَنِي بِكُلِّ مَرْوِيَاتِهِ
وَهُوَ رَوَى عَنْ شَارِحِ الْمُخْتَصَرِ
وَعَنْ خَلِيلِ أُنَى فَتَى اللَّقَائِي
وَشَيْخِهِ مُحَمَّدَ الصَّغِيرِ
وَالْحَنْبَلِيَّ صَالِحَ بْنِ حَسَنِ
وَالنَّمْرَسِيَّ الْأَثَرِيَّ الصُّوفِيَّ
وَالْحَافِظَ الْبَصْرِيَّ وَالنَّخْلِيَّ
وَعَيْرُهُمْ مِنَ الَّذِينَ أَسْنَدُوا
وَأَخَذُوا لِإِسْنَادِ حَدِيثِ الرَّحْمَةِ
غَرِيبَ سَوْقٍ جَاءَ فِي الْبَيَانِ
وَهُوَ رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ الْأَقْدَسِ
هُمَا عَنِ الْمِقْدَامِ فِي الْفُتُونِ
عَنْ أَحْمَدَ الشَّمَاعِ بِالْإِسْنَادِ
وَأِبْرَاهِيمَ الرَّبْعِيَّ التَّادِفِيَّ
وَابْنَ أَبِي بَكْرٍ فَتَى عِزَّازِ
مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ فَهْدٍ

مَوْلَى الْمَوَالِي السَّادَةِ الْكِرَامِ
وَأَسْمُهُ الشَّرِيفُ عَبْدُ اللَّهِ
سَمِعْتُ مِنْ تَقْرِيرِهِ الْمُنَوَّرِ
وَأَزْدَدْتُ مِنْ إِسْنَادِهِ سُمُورًا
أَبَاحَ لِي بِكُلِّ مَسْمُوعَاتِهِ
مُحَمَّدَ الْخَزَشِيَّ شَيْخَ الْأَزْهَرِ
وَعَنْ إِمَامِ عَضْرِهِ الرَّزْقَانِيَّ
وَابْنَ الْخَلِيفِيِّ الرَّضَى الشَّهِيرِ
وَشَارِحِ الرُّسَالَةِ التَّجَمِّ السَّنِيِّ
وَالشَّيْخِ مَنْصُورِ فَتَى مَنُوفِي
عَنْهُمْ رَوَى بِالسَّنَدِ الْعَلِيِّ
مُعْجَمَهُ الْبَاهِي بِذَاكَ يَشْهَدُ
عَنْهُ رَوَيْتُ بِالسَّمَاعِ الْمَثْبُتِ
بِأَخْذِهِ عَنْ شَيْخِهِ الرَّزْقَانِيَّ
وَشَيْخِهِ مَنْسُوبِ شَبْرَامَلْسِيِّ
بَدْرِ الْعُلَا أَبِي الثَّنَا الْبَيْلُونِيَّ
وَالْحَلَبِيِّ أُنَى فَتَى الْعِمَادِ
الْحَلَبِيِّ الْحَنْفِيَّ الْعَارِفِ
وَكُلُّهُمْ عَنْ مُسْنَدِ الْحِجَّازِ
عَنِ الثَّقَفِيِّ جَدِّهِ ذِي الْعَهْدِ

= المحدث الأصولي، المتكلم الشاعر الأديب أبو محمد عبدالله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي الأزهري من بيت العلم والجلالة... له ثبت هو عندي في نحو كراسين ألفه باسم وزير الدولة العثمانية عبدالله باشا الكابورلي الغازي سنة ١١٤٢، ختمه بنبذة نافعة من وفيات مشايخه ومشايخهم إلى القرون الأولى، وعليه يعول كثير من المصريين في الأسانيد...»

وَنَجَلِ الزَّيْنِ مَعَ الْمَرَاعِي وَالمُرْشِدِي الْعَدْلِ ذِي الْبَلَاغِ
وَهُمْ مَعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُثَبِّتٍ دَا عَنْ فَتَى مَيْدُومَ ذِي التَّثَبُّتِ
[٧٧٦] وَذَا رَوَاهُ عَنْ فَتَى حَرَّانَ بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيَانِ



الشيخ الثامن والعشرون حسن المدابغي (١)

وَمِنْهُمْ الْمُؤَلَّى الْإِمَامَ الْمُسْنِدُ
ذُو الْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْإِفَادَةِ
تَرَبُّ الْعُلَى ذُو الْاجْتِهَادِ الْبَالِغِ
نَجَلُ عَلِيٍّ ذُو الْمَقَامِ الْأَفْخَرِ
وَكَانَ مَشْهُوراً بِحُسْنِ الضَّبْطِ
وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِدِ الْجَوَادِ
وَالنُّمَرَسِيِّ الْعَالِمِ الْمَعْرُوفِ
الْمُؤَدَّعِي الْأَلَمَعِي الْأَمْجَدُ
وَالْحَفِظُ وَالْإِثْقَانُ وَالْإِجَادَةُ
أَبُو الْمَعَالِي الْحَسَنُ الْمَدَابِغِي
خِذْنُ الصَّلَاحِ الشَّافِعِي الْأَزْهَرِي
أَجَازَنِي مَرْوِيَّةُ بِالشَّرْطِ
مَنْسُوبٌ مَيْدَانُ الْفَتَى الْجَوَادِ
وَلَكُسُ وَالْمَاجِدُ الْمُثُوفِي

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ٢٠٩/١:

«الشيخ الإمام الأحق بالتقديم الفقيه المحدث الورع الشيخ حسن بن علي بن أحمد بن عبد الله الشافعي الأزهري المنطاوي الشهير بالمدابغي، أخذ العلوم عن الشيخ منصور المنوفي وعمر بن عبد السلام التطاوني والشيخ عيد النمرسي والشيخ محمد بن أحمد الورزازي ومحمد بن سعيد التنبكي وغيرهم، خدم العلم ودرس بالجامع الأزهر وأفتى وألف وأجاد، منها حاشيته على شرح الخطيب على أبي شجاع نافعة للطلبة وثلاثة شروح على الآجرومية، وشرح الصيغة الأحمدية وشرح الدلائل وشرح على حزب البحر، وشرح حزب النووي شرحاً لطيفاً.

واختصر شرح الحزب الكبير للبناني ورسالة في القراءات العشر، وأخرى في فضائل ليلة القدر، وأخرى في المولد الشريف، وحاشيته على جمع الجوامع المشهورة، وحاشيته على شرح الأربعين لابن حجر، واختصر سيرة ابن الميت وحاشية التحرير وحاشية على الأشموني وشرح قصيدة المقرئ التي أولها، سبحان من قسم الحظوظ، وحاشية على الشيخ خالد، وغير ذلك...».

وَبْنِ الْخَلِيفَةِ الْغَرِيبِ الشَّانِ
وَالسَّيِّدِ الْأَمِينِ ذَاكَ الْأَزْهَمِي
وَذِي الْعُلَا مُحَمَّدِ الْوَزْزَارِي
وَعَنْ فَتَى عَشْمَى رَوَى وَأَكْثَرَا
وَبِالْعُلُوِّ قَدْ رَوَى الْمَيْدَانِي
مُرَافِقاً لَابِنِ الشُّهَابِ الْعَجَمِي
مَنْشُوبَ بَابِلَ الْإِمَامِ الْحَافِظِ
عَنِ الشُّهَابِ أَحْمَدَ بْنَ يَشْبُكْ
عَنْ حَافِظِ الْعَصْرِ فَتَى ابْنِ حَجَرٍ

وَابْنِ الْخَلِيفَةِ الْغَرِيبِ الشَّانِ
وَالسَّيِّدِ الْأَمِينِ ذَاكَ الْأَزْهَمِي
وَذِي الْعُلَا مُحَمَّدِ الْوَزْزَارِي
وَعَنْ فَتَى صَافِيَةِ الْعَالِي الذُّرَا
عَبْدُ الْجَوَادِ الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
هُمَا مَعَا عَنْ الْإِمَامِ الْعَلَمِ
عَنِ الْحَجَّازِي الْإِمَامِ الْوَاعِظِ
عَنِ الْجَمَالِ الْقَلْقَشْنَدِيِّ الزَّكِيِّ
وَالْمُقَرِّءِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْجَزَرِيِّ [٧٩٢]



الشيخ التاسع والعشرون أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري المذهبي

وَمِنْهُمْ الْمَوْلَى الْإِمَامُ الْأَنْجَبُ فِي عَزْوِهِ لِدَمْنَهْوَرٍ يُنْسَبُ

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ٣٦٢/١:

«الشيخ الإمام العلامة المتفنن أوجد الزمان وفريد الأوان أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري المذهبي الأزهري، ولد بدمنهوور الغربية سنة ١١٠١، وقدم الأزهر وهو صغير يتيم لم يكفله أحد فاشتغل بالعلم وجال في تحصيله واجتهد في تكميله، وأجازه علماء المذاهب الأربعة وكانت له حافظة ومعرفة في فنون غريبة وتآليف، وأفتى على المذاهب الأربعة ولكن لم ينتفع بعلمه ولا بتصانيفه لبخله في بذله لأهله ولغير أهله، وربما يبيع في بعض الأحيان لبعض الغرباء فوائد نافعة، وكان له دروس في المشهد الحسيني في رمضان يخلطها بالحكايات وبما وقع له حتى يذهب الوقت.

وولي مشيخة الجامع الأزهر بعد وفاة الشيخ الحفني وهابته الأمراء لكونه كان قوالاً للحق أماراً بالمعروف سمحاً بما عنده من الدنيا. وقصدته الملوك من الأطراف وهادته بهدايا فاخرة، وسائر ولاية مصر من طرف الدولة كانوا يحترمونه، وكان شهير الصيت عظيم الهيبة منجماً عن المجالس والجمعيات. وحج سنة ١١٧٧ مع الركب المصري =

هُوَ الشُّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
 إِمَامِ أَهْلِ الْعَصْرِ فِي الْمَعَارِفِ
 نَيْطَتْ بِهِ رَغْبَةُ كُلِّ رَاغِبٍ
 وَكَمَ لَهُ مِنْ كُتُبٍ مُؤَلَّفَةٍ
 أَجَازَنِي مَرْوِيَّةَ جَمِيعاً
 وَقَدْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ الْغَمْرِيِّ
 وَعَبِيدِ الرَّؤُوفِ وَالزِّيَادِيِّ
 وَعَبِيدِ رَبِّهِ بْنِ أَخَمَّدَا
 وَشَارِحِ الرُّسَالَةِ الْوَلِيِّ
 وَشَيْخِ أَشْيَاخِ مُعَاصِرِيهِ
 مُحَمَّدٍ وَالْحَبَرِ ذِي الْإِضْلَاحِ
 وَعَبِيدِ الْجَوَادِ نَجَلِ الْقَاسِمِ
 وَشَيْخِهِ الْمَحْدُوثِ الْفِينَالِيِّ
 وَالزَّاحِرِ الْمُحِيطِ ذِي الْإِعْجَازِ
 وَعَبِيدِ الْجَوَادِ ذِي الْفُهُومِ
 وَأَحْمَدَ بْنَ عَوْضِ الْمَرْدَاوِيِّ
 وَغَيْرُهُمْ مِنْ كُلِّ تَأْصِيلٍ
 وَخُذْ لِإِسْنَادِي إِلَى ابْنِ حَنْبَلٍ
 عَنِ الشُّهَابِ أَحْمَدِ الْمَرْدَاوِيِّ
 عَنِ الْفَتَى النَّجْدِيِّ أَبِي عُثْمَانَ
 وَذَا رَوَى عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدٍ

الْمُنْعِمِ نَجَلِ صِيَامِ الْفَزْدِ
 عَلَامَةُ الْوَقْتِ مُجِيرُ الْخَائِفِ
 فِي فَهْمِ فِقْهِ سَائِرِ الْمَذَاهِبِ
 فِي كُلِّ فَنٍّ قَدْ غَدَتْ مُشْرِفُهُ
 فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ الصَّنِيعَا
 وَعَبِيدِ اللَّهِ أَيْ الْقَضْرِيِّ
 وَابْنِ الْخَلِيفَةِ أَخِي الْإِزْشَادِيِّ
 وَشَمْسِ أَطْفِيحِ قُفْلِ مُحَمَّدَا
 وَالْمَجْتَبَى أَبِي الصَّفَا عَلِيِّ
 الْمَالِكِيِّ الْحَبَرِ ذِي التَّنْوِيهِ
 مَنْسُوبِ هَشْتُوكِ أَبِي الصَّلَاحِ
 وَالْمَالِكِيِّ الْحَبَرِ عَبْدِ الدَّائِمِ
 مُحَمَّدَ نَزِيلِ قَاسِ الْغَالِي
 مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدِ الْوَزْزَازِيِّ
 يُعْرِفُ لِلتَّمْيِيزِ بِالْمَرْحُومِي
 وَشَارِحِ الْكَنْزِ فَتَى الرِّيحَاوِيِّ
 مُعْجَمُهُ يَشْهَدُ بِالتَّفْصِيلِ
 مِنْ شَيْخِنَا الْمُشَارِ بِالتَّسْلُسِ
 الْحَنْبَلِيِّ الْأَزْهَرِيِّ الرَّائِي
 عَنْ ابْنِ عَمِّهِ فَتَى ذَهْلَانَا
 أَيْ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ نِعَمَ الْمَهْتَدِيِّ

= وأتى رئيس مكة وعلمائها لزيارته وعاد إلى مصر. وتوفي يوم الأحد عاشر شهر رجب من السنة المذكورة، وكان مسكنه ببولاق، وصلي عليه بالأزهر بمشهد حافل جداً، وقرئ نسيبه إلى أبي محمد البطل الغازي، ودفن بالبستان وكان آخر من أدركنا من المتقدمين».

عَنِ الشَّهَابِ الْعَسْكَرِيِّ أَحْمَدَ
ذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ هُوَ ابْنُ قُنْدُسٍ
وَذَا رَوَى عَنْ صِئْتُوهِ أَخِيهِ
مُحَمَّدَ بْنِ مُفْلِحِ الرَّامِيَنِ
عَنْ عَابِدِ الرَّحْمَنِ ذِي الْإِقْدَامِ
عَنِ الْإِمَامِ النَّاصِحِ ابْنِ الْمَنِيِّ
وَذَا رَوَى عَنْ شَيْخِهِ نَجْمِ الْهُدَى
وَذَا عَنْ ابْنِ حَامِدٍ مُحَمَّدَ
ذَا عَنْ غُلَامِ الْمَاجِدِ الْخَلَّالِ
ذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَحَرْبٍ وَهُمَا
وَالْأَخَوَيْنِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ
جَمِيعُهُمْ عَنِ الْإِمَامِ الْمُجْتَهِدِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى عَلَيْهِ رُبُّنَا وَسَلَّمَا

وَذَا عَنْ الْقَاضِي الْعُلَا الْأُمَّجِدِ
عَنْ عَابِدِ اللَّهِ الْإِمَامِ الْأَقْدَسِ
بُرْهَانَ دِينَ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ
عَنْ عَمِّهِ الْمُؤَفَّقِ [الْقُدَامِيِّ]
ذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْإِمَامِ السُّنِّيِّ
ذَا عَنْ أَبِي يَغْلَى الْإِمَامِ الْمُقْتَدَى
عَنْ ابْنِ بَطَّةِ الْإِمَامِ الْمُسْنِدِ
ذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِالْإِصْبَالِ
عَنْ حَنْبَلٍ أَكْثَرِمَ بِهِ وَأَنْعَمَا
وَعَابِدُ الْإِلَهِ ذَاكَ الْمُفْرَدُ
أَحْمَدُ عَنْ سُفْيَانَ عَمْرُو وَزِدُ
ذِي الْحَوْضِ وَالْكُوْثَرِ وَالرُّقْيِ
وَالْأَلِ وَالصَّخْبِ الْكِرَامِ الْعُظَمَا [٨٢٨]



الشيخ الثلاثون

محمد البليدي^(١)

وَمِنْهُمْ ذُو الْفَضْلِ زَاكِي الْأَيْدِ مُحَمَّدُ الْفَهَّامَةُ الْبَلِيدِي

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ٢٢٧/١:

«الشيخ الإمام الفقيه المحدث الشريف السيد محمد بن محمد البليدي المالكي الأشعري الأندلسي، حضر دروس الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم البقري المقرئ الشافعي في سنة ١١١٠، ثم على أشياخ الوقت كالشيخ العزيزي والملوي والنفراوي، وتمهر ثم لازم الفقه والحديث بالمشهد الحسيني فراج أمره واشتهر ذكره وعظمت حلقاته وحسن اعتقاد الناس فيه وانكبوا على تقبيل يده وزيارته وخصوصاً تجار المغاربة لعله الجنسية، فهادوه =

نَجَلُ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ الْحَسَنِ
عَلَامَةُ الْمَعْقُولِ وَالْمُنْقُولِ
وَقَدْرُهُ فِي الْعُلَمَاءِ مُشْتَهَرُ
حَضَرَتْ فِي دُرُوسِهِ أَغْوَامَا
أَجَازَنِي فِي كُلِّ مَا أُجِيزَا
بِأَخْذِهِ عَنِ الْجَمَالِ الْبَقَرِي
وَعَابِدِ الرَّؤُوفِ وَالْبُرْهَانِ
وَشَارِحِ الرُّسَالَةِ الرَّبَّانِي
وَأَحْمَدَ الْبَنَاءِ وَالْمُنُوفِي
وَوَحْدُ لِإِسْنَادِ حَدِيثِ عَالٍ
عَنْ شَيْخِنَا الْمَاضِي الشَّهِيرِ الصِّيتِ
أَغْنِي سُلَيْمَانَ عَنْ الْجَزِيرِي
عَنْ شَيْخِهِ سَلَامَةَ الْإِمَامِ
عَنْ شَيْخِهِ شَمَهْرُوشِ الْوَلِيِّ
[٨٤٤] عَنْ النَّبِيِّ مَنْ شَكَى ضُرُورَتَهُ

مَوْلَى الْكَمَالِ وَالْبَهَاءِ الْأَخْسَنِ
الْمُقَرَّرِ الْمَفْسُورِ الْأُصُولِي
وَفَضْلُهُ بَيْنَهُمْ لَا يُنْكَرُ
وَنَلْتُ مِنْ عِرْقَانِهِ الْإِنْعَامَا
أَكْرَمَ بِهِ مُمَجِّدًا مُجِيزَا
وَعَنْ أَبِي السَّمَّاحِ أَحْمَدَ السَّرِيِّ
مَنْسُوبِ قِيَوْمَ بِلَا تُكْرَانِ
وَمُسْنِدِ الْعَضْرِ فَتَى زَرْقَانِ
وَعَبِيدِهِمْ مِنْ كُلِّ ذِي مَعْرُوفٍ
مِنْ طُرُقِ الْجَنِّ بِالْإِتِّصَالِ
عَنْ شَيْخِهِ مَنْسُوبِ شَبْرَاجِيَتِ
ذِي الْفَضْلِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّحْرِيرِ
وَدَا عَنِ اللَّيْثِي بِالْأَعْلَامِ
قَاضِي قُضَاةِ الْجَنِّ ذِي الرِّقِي
ذَا أَوَّلِ الْحَدِيثِ فَأَنْقُلْ صُورَتَهُ



الشيخ الحادي والثلاثون عبدالحى البهنسي^(١)

وَمِنْهُمْ الْمَوْلَى كَرِيمُ الْحَيِّ الْمَاجِدُ الشَّرِيفُ عَبْدُ الْحَيِّ

= وواسوه واشتروا له بيتاً بالعطفة المعروفة بدارب الشيشيني وقسطوا ثمنه على أنفسهم ودفعوه من مالهم. فلم يزل مقبلاً على شأنه ملازماً على طريقته مواظباً على إملاء الحديث كصحيح البخاري ومسلم والموطأ والشفاء والشمائل، حتى توفي ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف.

(١) الشيخ الإمام الصالح عبدالحى بن الحسن بن زين العابدين الحسيني البهنسي المالكي =

مَعْمَرُ الْعَضْرِ أَبُوهُ الْحَسَنُ
الْبَهْئِيُّ الْحَسَنِيُّ الْمُقْتَدَى
وَقَدْ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الْمُفْتِيِّ
وَعَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ الزَّرْقَانِي
وَشَمْسٍ أَطْفِيحٍ مَعَ الْقَضَرِيِّ
وَنَجْلِ سَيْفٍ وَفَتَى طُولُونَ
وَالزَّاهِدِ الْخَرَشِيِّ ذِي الْمَقَامِ
وَعَنْ سَلِيلِ صَفْوِ آلِ الْبَيْتِ
وَعَنْ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ لَهُ أَجَازَا

وَوَضَفُهُ بَيْنَ الْوَرَى مُسْتَحْسَنُ
عَنْهُ رَوَيْتُ كُلَّمَا قَدْ أُسْنَدَا
مُحَمَّدِ الْعَلَامَةِ النَّشْرِيِّ
وَعَنْ خَلِيلِ أَيْ فَتَى اللَّقَانِي
وَالْمُسْنِدِ التَّخْلِيِّ مَعَ الْبَصْرِيِّ
وَالْمَاجِدِ الْغَمْرِيِّ ذِي الْفُنُونِ
وَالسَّيِّدِ الْقُطْبِ الرَضَى التُّهَامِي
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْبَيْتِيِّ
فَصَارَ فِي أَقْرَانِهِ مُمْتَازَا [٨٥٤]



الشيخ الثاني والثلاثون عمر الطحلاوي^(١)

وَمِنْهُمْ ذُو الْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْحِفْظِ وَالْإِثْقَانِ وَالتَّذْقِيقِ

= نزيل بولاق ولد بالبهنسا سنة ١٠٨٣، وقدم إلى مصر فأخذ عن الشيخ خليل اللقاني والشيخ محمد النشرتي والشيخ محمد الزرقاني والشيخ محمد الأطفحي والشيخ محمد الغمري والشيخ عبدالله الكنكسي والشيخ محمد بن سيف والشيخ محمد الخرشي، وحج سنة ١١١٣ وألف فأخذ عن البصري والتخلي، وأجازه السيد محمد التهامي بالطريقة الشاذلية والسيد محمد بن علي العلوي في الأحمدية والشيخ محمد شويخ في الشناوية، وحضر دروس المحدث الشيخ علي الطولوني، ودرس بالجامع الخطيري ببولاق وأفاد الطلبة، وكان شيخاً بهياً معمرأً منور الشية منجماً عن الناس زاهداً قانعاً بالكفاف. توفي ليلة الاثنين حادي عشري شعبان سنة ١١٨١ بمنزله ببولاق، وصلي عليه بالجامع الكبير في مشهد حافل وحمل على الأعناق إلى مدافن الخلفاء قرب مشهد السيدة نفيسة فدفن بها. (عجائب الآثار ١/٢٣٥).

(١) هو: الشيخ الإمام الثبت العلامة الفقيه المحدث الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي المالكي الأزهري تفقه على الشيخ سالم النفراوي وحضر دروس الشيخ منصور المنوفي والشهاب بن الفقيه والشيخ محمد الصغير الورزازي والشيخ =

ذَاكَ الْإِمَامَ عُمَرَ الطَّحْلَاوِي
أَجَازَنِي بِكُلِّ مَا قَدْ يُسْنَدُ
كَابِنِ الْفَقِيهِ أَحْمَدَ الْعَلَامَ
وَسَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَاضِلِ
وَالْمَلَوِي الْفَرْدِ وَالشُّبْرَاوِي
مَعَ الْحَرِيشِيِّ الْإِمَامِ الصُّوفِيِّ
وَعَبْرَهُمْ مِنْ كُلِّ ذِي تَضْدِيرِ

مَنْ لِلْعُلُومِ بِالْكَمَالِ حَاوِي
الْمَالِكِيُّ الْأَزْهَرِيُّ الْأَمْجَدُ
بِأَخْذِهِ عَنْ سَادَةِ أَعْلَامِ
وَأَحْمَدَ الْعَلَامَةَ الْبَابِلِي
وَأَحْمَدَ بْنَ أَحْمَدَ الْعَمَّارِي
وَشَيْخَهُ الْعَلَامَةَ الْمُتَوَفِّي
وَشَيْخَهُ مُحَمَّدَ الصَّغِيرِ [٨٦٢]



الشيخ الثالث والثلاثون علي بن النقيب^(١)

وَمِنْهُمْ نَجَلُ النَّقِيبِ السَّامِي سَلِيلُ طَهْرٍ سَادَةِ كِرَامِ

= أحمد الملووي والشبراوي والبليدي، وسمع الحديث عن الشهابين أحمد البابلي والشيخ أحمد العمراوي وأبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي، وتمهر في الفنون، ودرس بالجامع الأزهر وبالمشهد الحسيني واشتهر أمره وطار صيته وأشير إليه بالتقدم في العلوم، وتوجه إلى دار السلطنة في مهم اقتضى لأمره مصر فقبول بالإجابة، وألقى هناك دروساً في الحديث في آياصوفية، وتلقى عنه أكابر العلماء هناك في ذلك الوقت، وصرف معزراً مقضياً حوائجه وذلك في سنة ١١٤٧.

ولما تم عثمان كتحدا القازدغلي بناء مسجده بالأزبكية في تلك السنة، تعين المترجم للتدريس فيه، وذلك قبل سفره إلى الديار الرومية، وكان مشهوراً في حسن التقرير وعذوبة البيان وجودة الإلقاء، وقرأ الموطأ وغيره بالمشهد الحسيني وأفاد وأجاز الأشياء، وكان يطلع في كل جمعة إلى المرحوم حمزة باشا مرة فيسمع عليه الحديث. وكان للناس فيه اعتقاد حسن وعليه هبة ووقار وسكون ولكلامه وقع في القلوب، توفي ليلة الخميس سنة ١١٨١ هـ (عجائب الآثار ١/٢٣٦).

(١) ترجم له الجبرتي ترجمة نفيسة في (تاريخ عجائب الآثار ١/٢٨٩، ٢٩٠) فقال:

«السيد الإمام العلامة الفقيه المحدث الفهامة الحبيب النسيب السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين بن كريم الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبدالحفيظ بن أبي=

هُوَ ابْنُ مُوسَى وَاسْمُهُ عَلِيٌّ وَفَضْلُهُ بَيْنَ الْوَرَى جَلِيٍّ

= الوفاء محمد البدر بن أبي الحسن علي بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين داود بن عبدالحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادي النسر ابن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن ابن السيد عريض المرتضى الأكبر ابن الإمام زيد الشهيد ابن الإمام علي زين العابدين ابن السيد الشهيد الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب الحسيني المقدسي الأزهري المصري.

ويعرف بابن النقيب، لأن جدوده تولوا النقابة ببيت المقدس، ولد تقريباً سنة ١١٢٥ ببيت المقدس وبها نشأ، وقرأ القرآن على الشيخ مصطفى الأعرج المصري والشيخ موسى كبيبة علي عود ومحمد بن نسيبة الفضلي المكي، وأخذ العلم عن عم أمه صاحب الكرامات حسين العلمي نزيل لد وأبي بكر بن أحمد العلمي مفتي القدس والشيخ عبدالمعطي الخليلي.

ووصل إلى الشام فحضر دروس الشيخ أحمد المنيني والشيخ إسماعيل العجلوني والشيخ عبدالغني النابلسي واجتمع على الشيخ صالح البشير الآخذ عن الخضر - عليه السلام - وعامر بن نعيم وأحمد القطناني ومصطفى بن عمرو الدمشقي. وكان من الأبدال وأحمد النحلاوي وكان من أرباب الكشف ومحمد بن عميرة الدمشقي وعمران الدمشقي وزيد اليعبدائي وخليفة بن علي اليعبدائي ورضوان الزاوي وأحمد الصفدي المجذوب والشيخ مصطفى بن سوار.

ودخل حماة فأخذ عن القطب السيد يس القادري، وحلب فأخذ بها عن أحمد البني وعبدالرحمن السمان كلاهما من تلاميذ الشيخ أحمد الكتبي، وعن الشيخ محمد بن هلال الرامهداني والشيخ عبدالكريم الشبراتي، وعاد إلى بيت المقدس فاجتمع بالشيخ عبدالغني النابلسي أيضاً وبالسيد مصطفى البكري بحلب حين كان راجعاً من بغداد فأخذ عنه الطريقة ورغبه في مصر فوردها، وحضر على الشمس السجيني ومصطفى العزيزي والسيد علي الضرير الحنفي وأحمد بن مصطفى الصباغ والشهابيين الملوي والجوهري والشمس الحنفي وأحمد العمادي وشيخ المذهب سليمان المنصوري، وأجازه سيدي يوسف بن ناصر الدرعي وأحمد العربي وأحمد بن عبداللطيف زروق وسيدي محمد العياشي الأطروش والشيخ ابن الطيب في آخرين.

ورأس في المذهب، وتمهر في الفنون ودرس بالمشهد الحسيني في التفسير والفقه والحديث، واشتهر أمره وطار صيته. وكان فقيهاً في المذهب بارعاً في معرفة فنونه عارفاً بأصوله وفروعه، ويستنبط الأحكام بجودة ذهنه وحسن حافظته، ويكتب على الفتاوى برائق لفظه. وكانت له في النشر طريقة غريبة لا يتكلف في الأسجاع، وإذا =

الْحَنَفِيُّ الْمَقْدِسِيُّ الْأَزْهَرِيُّ اللَّوْذَعِيُّ الْأَلْمَعِيُّ الْأَثَوْرِيُّ

= سئل عن مسألة كتب عليها الجواب أحسن من الروض جاد به الغمام وأغزر من الويل ساعده نوء النعام. ويكتب في الترسل على سجية بادرة وفكرة على السرعة صادقة، وكان ذا جود وسخاء وكرم ومروءة ووفاء، لا يدخل في يده شيء من متاع الدنيا إلا وبذله لسائليه وأغدق به على معتفيه.

وكان منزله الذي قرب المشهد الحسيني مورداً للآملين ومحطاً لرجال الوافدين مع رغبته في الخيل المنسوبة وحسن معرفته لأنسابها وعزوه لأربابها، وكان اصطبله دائماً لا يخلو من اثنين أو ثلاثة يركب عليها ويضمهرها ويعتني بأحوالها ويرغب في شرائها لمعرفة بالفروسية في رمي السهام واستعمال السلاح واللعب بالرمح وغير ذلك، ولما ضاق عليه منزله لكثرة الوفاة عليه ولكثرة ميله إلى ربط الخيول انتقل إلى منزل واسع بالحسينية في طرف البلد بناء على أن الأطراف مساكن الأشراف، فسكنه وعمر فيه وفي الزاوية التي قرب بيته، وصرف عليها مالاً كثيراً.

وفي سنة ١١٧٧ استخار الله تعالى في التوجه إلى دار السلطنة لأمر أوجبت رحلته إليها، منها أنه ركبت عليه الديون وكثر مطالبوها وضاق صدره من عدم مساعدة الوقت له، وكان إذ ذاك محل تدريسه بالمشهد الحسيني، وعزم عبدالرحمن كتحذا على هدمه وإنشائه على هذه الصورة، ورأى أن هذه البطالة تستمر أشهراً فوجد فرصة وتوجه إليها وقرأ دروساً في الحديث في عدة جوامع، واشتهر هناك بالمحدث وأقبلت عليه الناس أفواجاً للتلقي، وأحبته الأمراء وأرباب الدولة وصارت له هناك وجهة.

إلا أنه كان في درسه ينتقل تارة إلى الرد العنيف على أرباب الأموال والأكابر وملوك الزمان وينسبهم إلى الجور والعدوان وانحرافهم عن الحق، فوشى به الحاسدون فبرز الأمر بخروجه من البلد وكان قد تزوج هناك فعاد إلى مصر.

فلما وصل إلى بولاق ذهب إليه جماعة من الفضلاء واستقبلوه. واستقر في منزله وعاد إلى دروسه في المشهد وذلك سنة ١١٨٣، ولم يترك عادته المألوفة من إكرام الضيوف وبذل المعروف، وكان لا يصبر على الجماع وعنده ثلاث نسوة شامية ومصرية ورومية، وإذا خرج إلى الخلاء أو بعض المنتزهات أخذ صحبته من يريدونها منهن ونصب لها خيمة وألف الاغتسال مدة إقامته يوماً أو يومين أو أكثر. واتفق له في آخر أمره أنه ذهب عند محمد بك أبي الذهب وكان في ضائقة، فحادثه الأمير على سبيل المباشطة وقال له: كيف رأيت أهل إسلامبول؟ فقال: لم يبق بإسلامبول ولا بمصر خير ولا يكرمون إلا شرار الخلق، وأما أهل العلم والأشراف فإنهم يموتون جوعاً.

الْحَسَنُ الْخِصَالِ نَامِي النَّسَبِ
 حَضَرْتُ فِي دُرُوسِهِ بِالْمَشْهَدِ
 وَكَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ بِالْمَذْهَبِ
 وَقَدْ تَلَقَّى الْعِلْمَ عَنْ شُيُوخِ
 كَشِيخِ فَتَوَى الْبَلَدِ الْمَعْمُورِي
 وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهِ الْعَلَمِي
 وَالسَّيِّدِ الْبَكْرِيِّ وَالسَّيِّدِ
 وَالْمَلُوكِيِّ وَالشُّهَابِ الْخَالِدِيِّ
 وَالْمُسْنِدِ الْعَلَامَةِ ابْنِ الطَّيِّبِ
 وَأَحْمَدَ بْنَ أَحْمَدَ الْعِمَّائِي
 وَالْمُسْنِدِ الْمُعَمَّرِ الْخَلِيلِي
 وَشَيْخِهِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْحَنْفِي
 وَابْنَ سَوَادٍ الْأَحْمَدِي مُضْطَفِّي
 وَالضَّابِطِ الْمَاهِرِ ذِي الْفُنُونِ
 وَعَابِدِ الْكَرِيمِ ذَاكَ الْحَلَبِيِّ
 وَمُضْطَفِّي بْنِ أَحْمَدَ الْعُزَيْرِيِّ
 وَأَحْمَدَ الْبُنِّيَّ وَالسَّمَّانِ
 وَشَيْخِ سَجَّادَةَ عَبْدِ الْقَادِرِ
 وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَادَةِ أئِمَّةِ

إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْجَبِ
 وَفُزْتُ مِنْ لُقْيِهِ بِالْمَشْهَدِ
 مُقَرَّرًا فِيهِ بِكُلِّ مُعْجَبِ
 هُمْ سَادَةُ الْعَصْرِ أُولُو الرُّسُوحِ
 أَغْنِي سُلَيْمَانَ هُوَ الْمَنْصُورِي
 مُفْتِي دِيَارِ الْقُدْسِ عَلِي الْقَدَمِ
 وَأَحْمَدَ الصَّبَّاحِ ذِي التَّمَكِينِ
 وَعَنْ فَتَى شُبْرِي الْإِمَامِ الْمَاجِدِ
 وَعَنْ فَتَى عُشْمِي الْعَمَامِ الصَّيِّبِ
 وَعَنْ إِمَامِ عَضْرِنَا الْحِفْنَائِي
 وَعَابِدِ الْمُعْطِي الْفَتَى النَّبِيلِ
 وَيُوسُفَ بْنَ نَاصِرِ الْمَشْرِفِ
 وَنَجَلِ سَيْفِ ذِي الْكَمَالِ الْمُقْتَفِي
 مُحَدِّثِ الْعَصْرِ فِي عَجَلُونِ
 وَابْنِ الْمَنِينِي الشُّهَابِ الْأَنْجَبِ
 وَالسَّيِّدِ الضَّرِيرِ ذِي التَّعْجِيزِ
 وَابْنَ هِلَالٍ هُوَ رَامَهُدَانِي
 قُطْبِ الْوَرَى يَاسِينَ ذِي الْمَفَاخِرِ
 هُدَاةِ دِينَ الْحَقِّ فِي الْمُلِمَّةِ [٨٨٤]



= ففهم الأمير تعريضه وأمر له بمائة ألف نصف فضة من الضربخانة، ففضى منها بعض ديونه وأنفق باقيها على الفقراء، وعاش بعدها أربعين يوماً وتعلل بخراج أياماً وأحضروا له رجلاً يهودياً ففصده بمشتر قليل: إنه مسموم، فكان سبباً لموته.

الشيخ الرابع والثلاثون عبد الوهاب العفيفي^(١)

وَمِنْهُمْ الصُّوفِي ذُو التَّشْرِيفِ عَبْدُ وَهَابٍ هُوَ الْعَفِيفِي
ذُو الْفَضْلِ وَالتَّائِيدِ وَالْعِرْفَانِ وَالْمَجْدِ وَالتَّسْلِيكِ وَالْإِثْقَانِ
مُسْتَعْرِقُ الْأَوْقَاتِ فِي الْمُشَاهَدَةِ أَوْحَدُ مَنْ لَقِيتُ فِي الزَّهَادَةِ
حَضَرْتُ فِي مَجْلِسِهِ أَعْوَامًا وَنَلْتُ مِنْ صُحْبَتِهِ الْإِنْعَامَا

(١) جاءت ترجمته في (عجائب الآثار) ٢١٢/١، ٢١٣:

«الشيخ الإمام المعمر القطب أحد مشايخ الطريق صاحب الكرامات الظاهرة والأنوار الساطعة الباهرة عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازي بن عبد القادر بن أبي العباس بن مدين بن أبي العباس بن عبد القادر بن أبي العباس بن شعيب بن محمد ابن القطب سيدي عمر المرزوقي العفيفي المالكي البرهاني، يتصل نسبه إلى القطب الكبير سيدي مرزوق الكفافي المشهور، ولد المترجم بمنية عفيف إحدى قرى مصر ونشأ بها على صلاح وعفة، ولما ترعرع قدم إلى مصر، فحضر على شيخ المالكية في عصره الشيخ سالم النفراوي أياماً في مختصر الشيخ خليل، وأقبل على العبادة وقطن بالقاعة بالقرب من الأزهر بجوار مدرسة السنانية، وحج فلقى بمكة الشيخ إدريس اليماني فأجازه وعاد إلى مصر، وحضر دروس الحديث على الإمام المحدث الشيخ أحمد بن مصطفى الإسكندري الشهير بالصباغ، ولازمه كثيراً حتى عرف به.

وأجازه مولاي أحمد التهامي حين ورد إلى مصر بطريقة الأقطاب والأحزاب الشاذلية والسيد مصطفى البكري بالخلوتية. ولما توفي شيخه الصباغ لازم السيد محمد البليدي في دروسه من ذلك تفسير البضاوي بتمامه.

وروى عنه جملة من أفاضل عصره كالشيخ محمد الصبان والسيد محمد مرتضى والشيخ محمد بن إسماعيل النفراوي، وسمعوا عليه صحيح مسلم بالأشرفية وكان كثيراً لزيارة مشاهد الأولياء متواضعاً لا يرى لنفسه مقاماً متحزراً في مأكله وملبسه، لا يأكل إلا ما يؤتى إليه من زرعه من بلده من العيش اليابس مع الدقة، وكانت الأمراء تأتي لزيارته ويشمئز منهم ويفر منهم في بعض الأحيان. وكل من دخل عنده يقدم له ما تيسر من الزاد من خبزه الذي كان يأكل منه.

وانتفع به المريدون وكثروا في البلاد ونجبوا ولم يزل يترقى في مدارج الوصول إلى الحق، حتى تعلل أياماً بمنزله الذي بقصر الشوك. وتوفي في ثاني عشر صفر سنة ١١٧٢، ودفن بجوار سيدي عبدالله المنوفي.

وَكَانَ بِي بَرّاً رَوْوفاً يَغْتَنِي
وَاتَّفَقَ السَّمَاعُ لِي عَلَيْهِ
أَجَازَنِي مِنْ لَفْظِهِ وَشَرَفَا
وَهُوَ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ السَّكَنْدَرِي
وَيُوسُفَ بْنِ نَاصِرِ الْإِمَامِ
وَعَنْ غِيَاثِ عَضْرِهِ الْعَلَامِ
عَنْهُ رَوَى الْأَخْزَابَ وَالطَّرِيقَةَ
وَكَانَ لَا يَرَى بِرَفْعِ الْقَيْدِ
قَدْ عَمَّرَ اللَّهُ بِهِ الْأَطْوَارَا

يُثَحِّفُنِي بِكُلِّ تَلْمِيحٍ سَنِي
فِي مُسْلِمٍ إِذْ قَرَأُوا لَدَيْهِ
فَانْتَضَمَ السُّلُوكُ، وَوَقَّتِي قَدْ صَفَا
وَسَالَمَ بِنَ أَحْمَدَ الْمُوَقَّرِ
وَالسَّيِّدَ الْبَكْرِي ذِي الْإِنْعَامِ
قُطِبَ الْوَرَى مُحَمَّدَ التَّهَامِي
وَقَارَ مِنْ شُهُودِهِ الْحَقِيقَةَ
مُلَازِماً لِشَيْخِنَا الْبُلَيْدِي
فَقَدَّسَ اللَّهُ لَهُ الْأَسْرَارَا [٨٩٧]

الشيخ الخامس والثلاثون

محمد بن عيسى الدمياطي^(١)

وَمِنْهُمْ ذُو الْفَضْلِ وَالْعِرْقَانِ
أَغْنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى
الْمُغْتَلِي الْقَدْرِ بِالِاسْتِحْقَاقِ
حَضَرْتُ فِي دُرُوسِهِ بِالثَّغْرِ
أَجَازَنِي وَشَادَ لِي الْمَقَامَا

عَالِمُ دِمْيَاطَ بِلَا نُكْرَانِ
مَنْ قَدْ غَدَا فِي ثَغْرِهِ رَئِيسَا
وَهُوَ إِمَامُ الْقَوْمِ بِاتِّفَاقٍ
وَنَلْتُ مِنْ حَبَاهُ كُلَّ فَخْرٍ
وَشِمْتُ مِنْ بُرُوقِهِ الْإِنْعَامَا

(١) هو الفقيه الزاهد، الورع، العالم المسلك الشيخ محمد بن عيسى بن يوسف الدمياطي الشافعي، أخذ المعقول عن السيد علي الضرير، والشيخ العزيزي، والشيخ إبراهيم الفيومي. والفقه أيضاً عنهما وعن الشيخ العياشي، والشيخ الملوي، والحفني وطبقتهما واجتمع بالسيد مصطفى البكري، وأخذ عنه الطريقة الخلوتية، ولقنه الأسماء بشروطها، وألف حاشية على المنهج ونسبها لشيخه السيد مصطفى العزيزي، وله حاشية على «سُلم» الأخضر في المنطق، وحاشية على السنوسية وغير ذلك. توفي في ٨ رمضان سنة ١١٧٨ هـ - (عجائب الآثار) ٢٣١/١.

مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَيْتِ
لَهُ أَجَازٌ كُلَّمَا فِي سَنَدِهِ
عَالِمٌ طَيِّبَةٌ الْجَلِيلِ الشَّانِ
كِلْتَاهُمَا عَنِ الْخَطِيبِ الْأَثَرِيِّ
وَقَدْ مَضَى الْإِسْنَادُ بِاخْتِصَارٍ
أَيْضاً بِرَفْعٍ وَضَلُّهُ مَسْطُورُ
وَالشُّوْبَرِيِّ وَقَتَّى الْعَنَّانِي
وَعَابِدُ الْمَغْطِيِّ وَذَاكَ الطُّوْخِي
وَأَحْمَدُ الْعَلَّامَةُ الْبَشْبِيشِ
وَعَنِيهِمْ مِنْ سَادَةِ أَخْيَارِ

وَهُوَ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الصَّيْتِ
عَلَيْهِ جُلٌّ نَفْعِهِ فِي بَلَدِهِ
وَهُوَ رَوَى عَنِ شَيْخِهِ الْكُورَانِي
وَبَنَتِي الْمَوْلَى الْإِمَامِ الطَّبْرِي
أَنِّي عَابِدُ الْوَاحِدِ مِنْ حَصَّارِ
وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْمَيْتِ الْمَذْكُورُ
عَنْ نُورِ شَبْرَامُلِسِ الرَّبَّانِي
وَالْمَاجِدِ الْخُرَشِيِّ ذِي الرُّسُوحِ
وَالْبَقْرِيِّ الْمُقْرِيءِ الْمُرِيَشِ
وَالشَّرَفِ الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِي [٩١٢]



الشيخ السادس والثلاثون إبراهيم بن أحمد الأبوصيري^(١)

أَيُّ ابْنِ أَحْمَدَ الْفَتَى الْعَلِيمِ
ذُو الزُّهْدِ وَالْعِرْفَانِ وَالتَّحْرِيرِ
عَوَّلْتُ فِي إِجَازَتِي عَلَيْهِ
وَأَبْلَغَ النَّفْسِ إِلَى مُنَاهَا
وَشَيْخِهِ الْبُرْهَانَ وَهُوَ الرَّازِقِيُّ
عَنْ نُورِ شَبْرَامُلِسِ النَّبِيهِ
جَدُّ الْمُتَرْجِمِ الْمَنِيْعِ الْجَاهِ
وَالْعَالِمِ الدَّفْرِيِّ زَاكِي السَّيْرِ
ابْنِ الْعُجَيْنِمِيِّ الْإِمَامِ اللَّسَنِ

وَمِنْهُمْ الْبُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ
نَجَلُ عَطَا اللَّهِ مِنْ بُوصِيرِ
قَصْدُهُ بِرِخْلَتِي إِلَيْهِ
أَجَازَنِي بِلَفْظِهِ شِفَاهَا
رَوَى الْكَثِيرَ عَنْ أَبِيهِ الْفَائِقِ
أَمَّا أَبُوهُ فَهُوَ عَنْ أَبِيهِ
وَالرَّازِقِيِّ عَنْ عَطَا اللَّهِ
كَذَا رَوَى عَنْ مُضْطَفَّى الْعُجَيْرِيِّ
وَعَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْحَسَنِ [٩٢١]

(١) لم أقف له على ترجمة.

صَافَحَهُ أَمَدٌ بِالْإِسْعَافِ وَذَا أَبَاهُ ذَا حُسَيْنِ الْخَافِي
 ذَا صَافَحَ الثَّاجَ وَذَا رَمَزِيًّا ذَا أَوْ بِهِيَا سَمُّهُ عَلِيًّا
 وَذَا عَلَى مَا ذَكَرُوا مَحْمُوداً وَأُورِدُوا فِي وَضْلِهِ شُهُوداً
 وَذَا أَبَا سَعِيدِ الصَّحَابِي وَذَا رَسُولَ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ
 عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ بِالسَّلَامِ مَا غَرَّدَ الْقُمْرِيُّ بِالْأَنْغَامِ [٩٢٦]

الشيخ السابع والثلاثون مصطفى التميمي^(١)

وَمِنْهُمْ الْمُؤَلَّى سَلِيلُ الْحُنَفَا تَرَبُّبُ الْكَمَالِ وَالْمَعَالِي مُضْطَفَّى
 هُوَ التَّمِيمِي الْفَقِيهُ الْحَنْفِي خِذْنُ الثَّقَى الْعَارِي عَنِ التَّكْلِيفِ
 قَدْ اجْتَلَيْتُ مِنْ عُلَا مَشَاهِدِهِ وَنِلْتُ فِي الْقُدْسِ حُلَا فَوَائِدِهِ

(١) هو مصطفى بن عبدالفتاح النابلسي الحنفي الشهير بالتميمي، العالم المحقق، المدقق، الفقيه، ولد سنة (١١١١هـ) كما وجد بخط والده، وقرأ عليه القرآن مجوداً، وبالع في حفظه ومعرفة أحكامه، وحفظ أغلب المتون، وتفقه عليه وعلى خاله المرحوم السيد محمد.

وقرأ على السيد علي العقدي البصير المصري، من أول الكنز إلى كتاب الحجر، قراءة بحث وتحقيق، ولازم الشيخ عبدالله الشراي فانتفع به أتم الانتفاع، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن محمد عقيلة، وروى البخاري عنه مسلسلاً بالحنفيين ما عدا شيخه العجيمي قراءة عليه وسماعاً منه من أوله إلى آخر كتاب الحج، كما هو محرر بإجازته له.

وقد تقلد الفتوى أربعين عاماً، وحرر شرح الشيخ حافظ الدين من مسودته، وكتب عليه، وله كتاب في الفقه سماه: (إرشاد المفتي إلى جواب المستفتي) وله منظومة في العقائد، ورسائل في مهمات الفرائض، ونظم متن (نور الإيضاح) وغير ذلك - وكانت وفاته سنة ١١٨٣هـ. (سلك الدرر ٤/٢١٣).

أَجَازَنِي بِمَا لَهُ مُشَافِهًا وَهُوَ رَوَى الْعُلُومَ عَنْ أَبِيهِ
وَعَنْ إِمَامِ عَضْرِهِ الْخَلِيلِي وَعَابِدِ اللَّهِ هُوَ الشَّرَافِي
وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ سَلِيلِ أَحْمَدٍ [٩٣٥] وَعَنْ عَلِيِّ ذِي الْكَمَالِ الرَّائِعِ
إِجَازَةً تَمِيسُ فِي أَغْطَافِهَا وَأَحْمَدُ الْعُكِّي ذِي التَّنْوِيهِ
وَابْنُ عَقِيلَةَ الْفَتَى الثَّيْلِي مُسْنَدُ نَابُلَسَ بِلَا ارْتِيَابٍ
وَالْأَوْحَدِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَجْلَدِ يُغْرِفُ فِي دِمَشْقَ بِالْبَرَادِعِي



◀ سند المصافحة من طريق المُعَمَّرِينَ

وَعَنْهُ أَزْوِي سَنَدَ الْمُصَافِحَةِ بِسَنَدٍ لَمْ يَغْرُهُ مُكَافِحَةُ
صَافِحَتُ شَيْخِي وَهُوَ مِمَّنْ صَافِحَا يَدَ الْمَجْلَدِ الْإِمَامِ الصَّالِحَا
وَذَا الْوَلِيدِي الرُّضَا مُحَمَّدًا ذَا صَافِحَ الْبَنَّا عَنِيتُ أَحْمَدًا
وَذَا عَلَى الصَّحِيحِ نَجَلَ الْعَجَلِ أَبَا الْوَفَا أَحْمَدَ مَوْلَى الْكُمَلِ
وَإِنْ ذَا صَافِحَ عَبْدِ الْبَاقِي مَنُصُوبَ مِرْجَاجٍ بِالِاتِّفَاقِ
[٩٤١] ذَا صَافِحَ التَّاجِ أَنِي الْعُثْمَانِي بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيَانِ



الشيخ الثامن والثلاثون شميب الكيالي^(١)

وَمِنْهُمْ الْمَوْلَى الْعَلِيُّ الرَّتَبِ سَلِيلُ كِيَالٍ شُعَيْبُ الْإِذْلَبِي

(١) ترجم له المرادي في (سلك الدرر) ٢/٢١٦: «السيد شعيب الكيالي بن إسماعيل المعروف بالكيالي الشافعي الإذلي، العالم الفاضل، كان أديباً أريباً، محققاً، هشاً بشاً لطيفاً عفيفاً، من رآه تحقق علو نسبه.

عَلَامَةٌ يُنْسَبُ لِلتَّصَوُّفِ
 أَتَى إِلَى مِضَرَ مَعَ الْوُفُودِ
 حِينَئِذٍ عَلَيْهِ اجْتَمَعَتْ
 أَجَازِنِي بِكُلِّ مَا يَزُوبُهُ
 وَهُوَ رَوَى الْكَثِيرَ عَنْ أَبِيهِ
 وَعَنْ فَتَى هَمَاتٍ وَالسَّمَانِ
 وَعَابِدِ الْغَنِيِّ ذِي الْفُنُونِ
 وَعَالِمِ السُّنَّةِ وَالْأَفْلَاكِ
 وَتَجَلَّ قَصَابَ نَزِيلِ أَذْلَبِ
 وَالْعَالِمِ الْمَاهِرِ بِاسْتِنْبَاطِ
 وَعَنْ سَلِيلِ مُضْطَفَى مُحَمَّدٍ
 وَهُوَ عَلَى التَّحْقِيقِ مِمَّنْ جَوَّدَا
 وَكُلُّهُمْ أَجَازُهُ الرُّوَايَةُ

وَالْحِفْظِ وَالرُّسُوحِ وَالتَّصَرُّفِ
 لِحَجِّ بَيْتِ اللَّهِ ذِي الشُّهُودِ
 وَمِنْ مُحَاضَرَاتِهِ قَدْ انْتَفَعْتُ
 وَكَانَ مَحْفُوظاً عَنِ التَّمْوِيهِ
 وَعَنْ فَتَى عَجَلُونَ ذِي التَّنْوِيهِ
 وَالْمَاجِدِ الْحَبَّالِ وَالْحَمْدَانِي
 وَذِي الْعُلَا مَنْسُوبِ بِكَفْلُونِ
 بَحْرِ الْهُدَى مُحَمَّدِ الْأَنْطَاكِيِّ
 وَالْكَامِلِيِّ أَحْمَدَ الْمُهَذَّبِ
 مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْقَاطِي
 مَنْسُوبَ حَسَنَفَرَجَا الْإِمَامِ الْمُفَرِّدِ
 عَلَى الْبَصِيرِيِّ الْإِمَامِ الْمُهْتَدِي
 عَنْهُمْ بِشَرْطِ الضَّبْطِ وَالْوَقَايَةِ [٩٥٥]



= ولد بإدلب سنة (١١١٠هـ) وقرأ على أفاضلها، ثم ارتحل إلى دمشق، وقرأ على علمائها، وقدم حلب في سنة ١١٤٣، ونزل بالمدرسة العثمانية، وقرأ على مدرستها الشيخ محمود الأنطاكي، ومهر في عدة من الفنون.

وله رسالة في التصوف سماها: (الدر المنضود في السير إلى الملك المعبود) وشرح على صلوات ابن مشيش، وله مختصر في فقه ابن إدريس - رضي الله عنه -، سماه: (تدريب الواصل إلى معاملة الخالق) وله شرح لطيف على دالية ابن حجازي وغير ذلك.

وأما نسبه إلى الكيال فهو جده الأعلى، ولي الله تعالى الشيخ إسماعيل الكيال البلخي الأصل، قدس الله روحه - له كرامات ظاهرة، وقبره معروف بقرية من أعمال حلب تدعى طربتا - توفي سنة ١١٧٢هـ.

الشيخ التاسع والثلاثون خليل الرشيدى

أَغْنِي خَلِيلًا نَجَلَ شَمْسِ الدِّينِ
الشَّافِعِي الْعَالِمِ الرَّشِيدِ
وَكَانَ ذَا فَهْمٍ عُلَا دَقِيقِ
أَجَازَتِي أَوْصَلَنِي بِسَبَبِهِ
وَالسَّيِّدِ الضَّرِيرِ ذِي التَّعْجِيزِ
وَعَنْ فَتَى سَجِينِ زَاكِي الْأَنْفُسِ
أَنْ ابْنَ مَزْعِي الْمَكِينِ الْجَاهِ
وَعَنْ فَتَى زَغْلُولِ رَحْبِ الصَّدْرِ
وَذِي الْعُلَا مُحَمَّدُ الْأَذْكَاءِ
وَعَنْ فَتَى قُوَّةِ ذِي الشُّهُودِ
بَحْرِ الْعُلَا عَلِيٌّ قَائِتَبَايِ
وَأَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدِ التَّمِيمِي
وَغَيْرِهِمْ مِنْ كُلِّ ذِي رِيَاشِ

وَمِنْهُمْ ذُو الْفَضْلِ وَالتَّمْكِينِ
فَهَّامَةُ الْعَضْرِ بِلَا تَفْنِيدِ
أَتَقَنَّ فِي الْفُتُونِ بِالتَّحْقِيقِ
أَبْصَرْتُهُ فِي الثَّغْرِ وَاجْتَمَعْتُ بِهِ
وَقَدْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ الْعُزَيْزِي
وَعَابِدِ الدَّائِمِ وَالْبُرْلُوسِي
وَالْفَاضِلِ الْمُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ
وَأَبْنِ الزَّهِيرِي رَأِيسِ الثَّغْرِ
وَأَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدِ الْعُمَاوِي
وَعَنْ فَتَى دِلْجَةِ وَالْمَكُودِي
وَذِي الْهُدَى وَالْفَضْلِ وَالْبَهَاءِ
وَالزَّعْبَلِي الْمَاجِدِ الْكَرِيمِ
[٩٦٨] وَيُوسُفُ الْعَلَامَةِ الْقُشَاشِي



الشيخ الأربعون محمد المنور التلمساني^(١)

وَمِنْهُمْ الرَّاقِي ذَرَى التَّصَدُّرِ مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بِالْمُنُورِ

(١) ترجم له عبدالحى الكتاني في (فهرس الفهارس) ٥٧٠/٢، ٥٧١: «المنور هو محمد بن عبدالله بن أيوب المعروف بالمنور التلمساني، دفين مصر، العلامة، الأديب، المسند، الرحالة» ثم قال أيضاً:

«له مجموعة في إجازاته من مشايخه تضمنت إجازته العامة من (١) - أبي العباس =

التِّلْمَسَانِي بن عَبْدِ اللَّهِ
الْجَنْهِيذُ الْبَارِعُ فِي الْفُنُونِ
لَقِيَتْهُ بِمِضْرَ لَمَّا وَرَدَا
وَقَدْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ الْمَسْنَاوِي
وَعَنْ فَتَى مُبَارَكِ الرَّبَّانِي
وَعَنْ فَتَى مَيَّارَةَ الْعَلَامَةِ
وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَاجِّ وَالرُّمَاصِي
وَالْعَرَبِي وَحَفِيدِ الْفَاسِي
الْعَالِمُ الْفَاقِدُ لِلْأَشْبَاهِ
عَالِمُ قُطْرِ الْمَغْرِبِ الْمَيْمُونِ
أَجَازَنِي وَنَلْتُ مِنْهُ الْمَدَدَا
وَابْنِ أَبِي زَكْرِي الْإِمَامِ الرَّاوي
وَعَنْ فَتَى رَحَّالٍ وَالْبَنَّانِي
وَابْنِ الْحَرِيشِي الرَضَى الْفَهَّامَةِ
وَابْنِ حُثَيْنِي أَخِي الْإِخْلَاصِ
ذِي الْمِنْحِ الْبَادِيَةِ الْأَنْفَاسِي



= أحمد بن مبارك اللمطي، (٢) - وشيخه أبي عبدالله المسناوي بتاريخ ١١٣٣، (٣) -
وأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن ابن زكري الفاسي المجاز من محمد بن أبي السعد
الفاسي وأحمد بن العربي ابن الحاج وبردة والمسناوي ومحمد القسطنطيني وغيرهم،
(٤) - ومن أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد ابن الحاج، كما أجاز له هو بردة
والمسناوي وميارة الحفيد وعبدالسلام جسوس وابن زكري وبناني وغيرهم، (٥) - ومن
محمد بن محمد بن حمدون بناني كما أجاز له هو محمد بن عبدالقادر الفاسي وولده
محمد الطيب ومحمد الكماد وبردة والتجموعتي وعلي بركة وعبدالسلام القادري
ومحمد بن أحمد الحريشي وغيرهم، (٦) - ومن المعمر العلامة القاضي محمد
العربي بن أحمد بردة ولعله أعلى شيوخه إسناداً لأنه شارك أبا سالم في أشياخ رحلته
الثالثة، (٧) - ومن العارف أبي عبدالله محمد الصالح بن المعطي الشرقاوي البجعدي
عامة كما أجاز هو من أبي علي اليوسي وأبي العباس ابن ناصر وأبي عيسى محمد
المهدي بن أحمد الفاسي وصافحه كما يروي المصافحة عن والده محمد المعطي عن
ابن سعيد المرغتي عن مولاي عبدالله بن علي عن المنجور بأسانيده، وشابكه كما
شابكه ابن ناصر عن أبي مهدي الثعالبي بأسانيده، (٨) - ومن أبي الحسن علي بن
أحمد الثريشي عامة، كما أجاز له أبو السعد الفاسي وغيره، (٩) - ومن صاحب المنح
أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الفاسي. وعندني إجازات مشايخه الثمانية هؤلاء كلهم
بخطوطهم في مجموعة ظفرت بها في مصر، ما عدا إجازة صاحب المنح وما عدا
الشيخ مصطفى الرماصي الجزائري وأبي علي ابن رحال فإنه روى عنهما أيضاً كما في
«ألفية السند». توفي المنور المذكور كما في «تاج العروس» ١٢ شوال عام ١١٧٣
بمصر بعد رجوعه من الحج».

الشيخ الحادي والأربعون محمد بن علي الحنفي^(١)

وَمِنْهُمْ ذُو الْمَجْدِ وَالشُّهُودِ
وَالِدُهُ يُعْرَفُ بِالْإِسْكَنْدَرِ
خَضِرَتْ فِي دُرُوسِهِ أَيَّاماً
أَجَازَنِي مَرْوِيَّةَ تَمَاماً
وَقَدْ رَوَى الْكَثِيرَ عَنْ أَبِيهِ
وَعَنْ فَخْرٍ الْعَصْرِ ذِي التَّرْقِي
أَمَّا أَبُوهُ فَعَنْ الْمَنْسُوبِ
عَنْهُ رَوَى الْفِقْهَ وَالْحَدِيثَ عَنْ [٩٨٥]

مَحَمَّدٌ يُعْرَفُ بِالسُّعُودِي
وَهُوَ فَخْرٌ وَقْتُهُ بِالْأَزْهَرِ
وَنَلْتُ مِنْ لِقَائِهِ الْإِنْعَامَ
رَقِيتُ مِنْ تَشْرِيفِهِ السَّنَامَ
وَشَيْخِهِ الْعَقْدِي ذِي التَّنْوِيهِ
أَيُّ إِبْرَاهِيمَ نَجَلٍ عَبْدِ الْحَقِّ
لَأَزِمْنَا شَاهِينَ ذِي الدَّوْبِ
أَخِي شُرَنْبَابِلَ ذَاكَ الْمُؤْتَمَنَ



الشيخ الثاني والأربعون محمد بن أحمد العشماوي^(٢)

وَمِنْهُمْ إِمَامٌ كُلُّ رَاوِيٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَشْمَاوِي

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) الشيخ الإمام، الفقيه، المحدث المسند محمد بن أحمد بن يحيى بن حجازي العشماوي الشافعي الأزهري، تفقه على الشيخ عبده الديوي، والشهاب أحمد بن عمر الديربي، وسمع الحديث على الزرقاني، وبعد وفاته أخذ الكتب الستة عن تلميذه الشهاب أحمد بن عبداللطيف المنزلي، وانفرد بعلو الإسناد، وأخذ عنه غالب فضلاء العصر.

توفي يوم الأربعاء ١٢ جمادى الأولى سنة ١١٦٧ هـ. ودفن بترية المجاورين.

(عجائب الآثار ١/١٩٨) (سلك الدرر ٤/٤١).

وقال عنه عبدالحكي الكتاني في (فهرس الفهارس) ٢/٨٣٢: «هو الإمام المحدث الفقيه المسند المعمر أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى حجازي العشماوي الشافعي المصري. يرفع نسبه إلى مدين نجل الشيخ أبي مدين شعيب دفين تلمسان، يروي عن=

شيخ الحديث الألمعي المسند
 أدركته في آخر الأنفاس
 وفُزْتُ بِالْإِجَازَةِ الْغَرَاءِ
 وَهُوَ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الْعَلَمِ
 وَعَنْ إِمَامِ عَصْرِهِ الرَّبَّانِي
 وَأَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ الدَّيْرِيِّ
 ذُو السَّنَدِ الْعَالِي الْفَقِيهِ الْأَوْحَدُ
 وَكَانَ شَيْخاً [بَاهِرَ الْإِيْنَسِ] ^(١)
 بِهَا عَلُوْتُ سُمْكَ السَّمَاءِ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَجْمِيِّ
 مُحَمَّدُ الْمَغْرُوفُ بِالزَّرْقَانِيِّ
 وَغَيْرِهِمْ مِنْ كُلِّ شَعْبٍ نَذِبٍ [٩٩٢]



الشيخ الثالث والأربعون التاودي ابن سودة ^(٢)

وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّالِبِ التَّاوْدِيُّ الْعَدْلُ ذُو الْمَوَاهِبِ

= أبي العز محمد بن أحمد العجمي وطبقته عالياً، وسمع على الزرقاني شارح المواهب، وبعد وفاته سمع الكتب الستة على تلميذه الشهاب أحمد بن عبداللطيف المنزلي، والشهاب أحمد الديربي وغيرهم.

نروي فهرسته عن طريق الغرياني والحافظ مرتضى الزبيدي، كلاهما عنه، قال الزبيدي عن المترجم: «انفرد بعلو الإسناد، وسمع منه عالياً فضلاء العصر، وكان محباً للحديث وأهله، أدركته في آخر زمن وهو مريض. فعدته في منزله. وتوفي يوم الأربعاء ١٨ جمادى الأولى عام ١١٦٧هـ».

- (١) في (فهرس الفهارس) ٨٣٢/٢ - عند ترجمته - (باهي الأنفاس).
- (٢) قال عنه الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ١٠٥/٢: «الإمام الفقيه، المحدث البارع، المتبحر، عالم المغرب».

وقال عبدالحى الكتاني في ترجمته:

«هو شيخ الجماعة بفاس العلامة المحدث الصالح المعمر إمام فقهاء المغرب أبو عبدالله محمد التاودي بن الطالب بن علي بن قاسم بن محمد بن علي بن قاسم بن أبي محمد القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن سودة المري الفاسي المتوفى بفاس سنة ١٢٠٩، وقد جاوز التسعين. قال عنه أبو عبدالله الرهوني أول «أوضح المسالك»: «حاز رئاسة فاس والمغرب كله، فلا أعلم الآن أحداً ممن ينتمي إلى العلم بالمغرب إلا وله عليه منة التعليم، إمّا بواسطة أو بغير واسطة أو بهما معاً، وقد جمع مع ذلك»

رئيس فاس كاشف الغيوم وعالم المنطوق والمفهوم

= الاجتهاد في العبادة والسخاء وحسن الخلق والمحبة العظيمة لآل البيت والطلبة وزيارة الصالحين، اهـ. وقال عنه عالم مصر الشيخ الأمير في فهرسته لما ترجمه: «هلال المغرب وبركته، وحامل فتواه وقدوته».

... ثم قال:

«قلت: لخصت من «الروضة المقصودة» لأبي الربيع الحوات في ترجمته: ومن دؤوبه أنه ثابر على إقراء صحيح البخاري حتى جاوزت ختماته حد الأربعين فلم يكن يدعه، لاسيما في شهر الصيام، من البدء إلى التمام، يفتتحه أول يوم منه ويختمه آخره، وكان يأتي في هذا الزمان القليل بتحقيقات، وله عليه يوم منه ويختمه آخره، وكان يأتي في هذا الزمان القليل بتحقيقات، وله عليه «زاد المجد الساري» في نحو أربع مجلدات، وحاشيته هذه طبعت بفاس. وأقرأ أيضاً صحيح مسلم كثيراً لكنه لم يكن له غالباً بهجيرة، وله عليه تعليق، وأقرأ أيضاً سنن أبي داود، وكانت بالمغرب عزيزة الوجود، فافتض بكرتها بحاشيته، وأقرأ بقية الكتب الستة، وحدث بأوائلهما، وأقرأ مسند الدارمي بأمر سلطاني، والشفاء بمراكش وفاس، والجامع الصغير ومشارك الصغاني، وأملى عليها شرحاً نفيساً، هو عندي، والشمال للترمذي، وعلق عليها، وأقرأ الأربعين النووية، وكتب عليها شروحاً منها واحد طبع بفاس، والفتوحات الإلهية للسلطان سيدي محمد بن عبدالله، والألفيتين للعراقي، والكعبية لابن زهير وشرحها، والبردة والهمزية مراراً، والتفسير في عدة سنوات، والألفية نحواً من ثلاثين مرة، وربما أقرأها في الشهر الواحد بدءاً وختماً، وأقرأ أحياناً التسهيل والمغني والكافية والشافية، وأما الآجرومية فلم يزل يقرئها خصوصاً للصغار من أبنائه وأبناء أهل المودة إلى وفاته. وأقرأ كبرى السنوسي والمقاصد للسعد والمواقف للعضد والورقات وجمع الجوامع والحكم، وهي آخر ما درّس، والمباحث الأصلية، وابن عاشر، والرسالة، حتى لم يكن يدعها، وأقرأ التهذيب حيناً من الدهر، وأقرأ مختصر خليل نحو الثلاثين مرة وربما أضاف إليه أحياناً الجامع وشرحه، وهو مطبوع بفاس، يبتدىء قراءته قبله أو يختمه بعده وكان يختم المختصر غالباً في سنتين وتارة في أكثر وأخرى في أقل، وأقرأ بالجامع الأزهر بمصر الموطأ، حضره أعيان المذاهب الأربعة وكبار شيوخ مصر وصلحائها كالصعيدي والدردير وعبدالعليم الفيومي الأزهري الضرير والشيخ سليمان الفيومي والشيخ حسن الجبرتي والسيد عبدالرحمن العيدروس والحافظ مرتضى الزبيدي والأمير المالكي الكبير ومحمود الكردي وغيرهم.

وقد رزق سعداً عظيماً في التلاميذ، وجاهاً ودنيا في أيامه، وحاز المناصب السامية في الدولة ولأبنائه وأحفاده، ويذكر في باب سعة خاطره وتحمله أن تلميذه النقيب أبا الربيع الحوات أنشأ أبياتاً قال فيها:

=

إِلَيْهِ فِي بِلَادِهِ يُشَارُ عَلَيْهِ فِي الْمَعَارِفِ الْمَذَارُ

= قولوا لشيخكم ابن سودة أنه قَرَّبَ الرحيلُ فهل له من زاد عاش القرونَ وفاز من أيامه بالمسال والأولاد والأحفاد حتى إذا وقى الرياسة حقَّها أمسى الحمام لديه بالمرصاد فلما بلغه أتى إليه ومسح بيده على ظهره وهو يقول: جزاك الله عنا خيراً إذ ذكرتنا يا ابن الرسول، وأشار إلى ذلك الحوات في كتابه «ثمرة أنسي في التعريف بنفسي» وذكر جماعة من أشياخه منهم المترجم فقال فيه: «هو شيخ ظاهر النفع كثير التلميذ طال عمره إلى ما جاوز التسعين - بتقديم المثناة - وهو متمتع بحاستي السمع والبصر، مع نحافة الجسم، وبلغ من الرياسة مع السلطان سيدي محمد ما لم يبلغه غيره حتى اكتسب بذلك هو وأولاده أموالاً كثيرة، وأكسبوا غيرهم ممن تعلق بهم ما فيه الغنى، واجتمع له ولأولاده من المناصب والولايات والأخذ من وفر الأوقاف ما لم يتفق لغيره قط. ولما مات السلطان المذكور أقره ولده مولانا اليزيد على ما كان عليه» اهـ. باختصار.

يروى عامة عن شيوخ المغرب: أبي العباس أحمد بن مبارك اللمطي صاحب «الذهب الابريز»، وهو عمده، وأبي عبدالله محمد بن قاسم جسوس وشيخهما أبي عبدالله محمد بن عبدالسلام بناني، وهو أعلى شيوخه إسناداً، والحافظ أبي العباس أحمد بن عبدالله الغربي الرباطي وأبي العباس أحمد بن عبدالعزيز الهلالي السجلماسي وغيرهم، وبمكة عن المعمر عبدالرحمن بن محمد بن أسلم الحسيني المكي وحسين بن عبدالشكور الطائفي وأبي عبدالله محمد بن خالد الجعفري المكي ووالده أبي بكر، ولعله أعلى من لقي بالمشرق، وبالمدينة الشمس محمد بن عبدالكريم السمان المدني والبرهان إبراهيم بن أسعد المدني، وبمصر الوجيه العيدروس ومحمود الكردي وعيسى الشبراوي وحسن الجبرتي وأبي البركات أحمد بن عوض المقدسي، وتديج فيها مع أبي العباس أحمد الدمنهوري المذهبي وأبي الحسن علي الصعيدي العدوي، وسمع أول الصحيح والشمال على الشيخ سيدي المعطي بن صالح الشرقي البجعي صاحب «الذخيرة».

ومن شيوخه في الطريقة الشيخ فتح الله العجمي التونسي، أخذ عنه طريقة مولاي عبدالله الشريف عنه عالياً، وهذا الشيخ ذكره له ابن رحمون في «فهرسة السلطان أبي الربيع سليمان» وأهمل ذكره التاودي نفسه والحوات في «الروضة» وغيرهما. وللشيخ التاودي فهرسة صغرى وكبرى ذكر في الأولى شيوخه من أهل العلم ونصوص إجازاتهم له، وفي الثانية من لقيه من الصالحين، ألفها في آخر عمره آخر المائة الثانية عشرة، قال في الأولى: «لما من الله على العبد بالرحلة لأرض الحجاز وظفر بزيارة الحرمين ونزل أرض مصر لقي من علمائها وفقهائها من يشار إليه بالنبل في العصر =

صَحْبَتُهُ بِمَضَرٍ فِي وَقَادَتِهِ أَجَازَنِي بِكُلِّ مَا يَرْوِيهِ وَقَدْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ الْجُسُوسِي وَعَنْ فَتَى جُلُودَ ذِي الْعِرْفَانِ وَعَنْ يَعِيشَ الْحَبَرِ ذِي الْأَنْوَارِ [١٠٠١] وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَاءِ قَاسٍ

فَجَادَ بِالْكَثِيرِ مِنْ إِفَادَتِهِ مِنْ كُلِّ مَا يُفِيدُ أَوْ يُفْلِيهِ وَابْنُ مُبَارَكِ الْفَتَى الرَّئِيسِي وَعَنْ وَحِيدِ عَضْرِهِ الْبَثْنَانِي وَأَحْمَدَ الْعَلَامَةِ الْوَجَّارِي وَوَارِدِيهَا الطَّيْبِي الْأَنْفَاسِي



الشيخ الرابع والأربعون علي بن محمد بن العربي السقاط الفاسي^(١)

وَمِنْهُمْ الْمَعْرُوفُ بِالسَّقَاطِ مُحَدِّثُ الْعَضْرِ بِلَا إِفْرَاطِ

= فطمحت نفوس طائفة لها بالعلم اعتناء وفي الأخذ عن مشايخ الغرب رغبة أن أقرأ لهم من كتب الحديث ما تيسر، وإن كنت في الحقيقة على جناح سفر، فأجمع الأمر على قراءة الموطأ بالجامع الأزهر، ولما افتتحناه وجرى في الدرس ذكر من أخذناه عنه أو رويناه وقع ذلك من السامعين موقعاً، وكأنهم يقولون لا نجد له مسمعا ولا مرجعاً، فطلبوا مني أن أقيد لهم سندي في ذلك، وأن أصل حبلهم وربطتهم من جهتي بالإمام مالك، مع سند الصحيحين، وذكر نبذة من مشايخي ممن شهد لي أو اشتهر وعلم. نرويهما وكل ما يصح له من مؤلف ومروي من طرق تلامذته المجازين منه عامة، كالسيد مرتضى الزبيدي والشيخ عبدالعليم الفيومي الضرير المصري وأبي الحسن الصعيدي وأبي العباس الدمنهوري والشيخ عبدالعليم الفيومي الضرير المصري وغيرهم من المشاركة، وأبي الحسن علي بن الأمين الجزائري وابن عبدالسلام الناصري وأبي عبدالله محمد بن محمد الصادق ابن ريسون العلمي وعبدالله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي والشيخ صالح الفلاني من المغاربة وغيرهم. (فهرس الفهارس) ٢٥٦/١ - ٢٦٢.

(١) ترجم له الجبرتي في (عجائب الآثار) ٢٦٦/١ (الأستاذ العارف سيدي علي بن العربي بن علي بن العربي الفاسي المصري الشهير بالسقاط، ولد بفاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد بن العربي بن الحاج الفاسي، سمع منه الإحياء جميعاً بقراءة ولد عمه النبيه الكاتب أبي عبدالله محمد بن الطيب بن محمد بن علي السقاط، وعلى ولده أبي العباس أحمد بن محمد العربي ابن الحاج، وعلى سيدي=

عَلِيُّ بْنُ الْعَرَبِيِّ الْفَاسِي شَيْخُ الْعُلُومِ الطَّاهِرِ الْأَنْفَاسِي

= محمد بن عبد السلام البناني كتب العربية والمعقول والبيان، ولما ورد مصر حاجاً لازمه فقرأ عليه بلفظه من الصحيح إلى الزكاة والشمايل بطرفيه بالجامع الأزهر، وكثيراً من المسلسلات والكتب التي تضمنتها فهرست ابن غازي قراءة بحث وتفهم، وأجازه حينئذ بأواسط جمادى الثانية سنة ١١٤٣.

وجاور بمكة فسمع على البصري الصحيح كاملاً ومسلماً بفوت وجميع الموطأ رواية يحيى بن يحيى، وذلك خلف المقام المالكي عند باب إبراهيم وأجازه، وعلى النخلي أوائل الكتب الستة وأجازه، وعاد إلى مصر فقرأ على الشيخ إبراهيم الفيومي أوائل البخاري، وعلى أحمد بن أحمد الفرقاوي وأجازه، وعلى عمر بن عبد السلام التطواني جميع الصحيح وقطعة من البيضاوي بجامع الغوري سنة ١١٣٦، وجميع المنح البادية في الأسانيد العالية، وأضافه على الأسودين وشابكه وصافحه وناولوه السبحة وأجازه بسائر السلسلات، وعلى محمد القسطنطيني رسالة ابن أبي زيد برواق المغاربة، وعلى محمد بن زكريا شرحه على الحكم بجامع الغوري، وعلى سيدي محمد الزرقاني كتاب الموطأ من باب العتق إلى آخره وأجازه به يوم ختمه وذلك ثامن شعبان سنة ١١١٣.

وروى حديث الرحمة عن سيدي السيد مصطفى البكري في سنة ١١٦٠، وأجازه ابن الميت في العموم، واجتمع به شيخنا السيد مرتضى في منزل السيد علي المقدسي وكان قد أتى إليه لمقابلة المنح البادية على نسخته، وشاركهما في المقابلة وأحبه وباسطه وشافهه بالإجازة العامة وكان إنساناً مستأنساً بالوحدة منجماً عن الناس محباً للانفراد غامضاً مخفياً ولا زال كذلك حتى توفي في أواخر جمادى الأولى سنة ١١٨٣، ودفن بالزاوية بالقرب من الفحاميين. وقال عنه المرادي في (سلك الدرر ٢٤٤/٣): «وكان فرداً من أفراد العالم فضلاً وعلماً وديانة وزهداً وولاية».

وقال عنه عبد الحي الكتاني في (فهرس الفهارس) ١٠٠٦/٢: «العلامة المحدث المسند المعمر الشهير» ثم قال:

«أجازه عامة العلامة أبو حفص عمر بن عبد السلام لوكس - بضم اللام وفتح الكاف وسكون السين - التطواني بتاريخ ١١٤٣، وبخصوص «المنح» حسب إجازة مؤلفها له بها، والشمس محمد بن عبد السلام بناني المعمر، وقفت على إجازتهما له وهما عامتان، كما أجازه أيضاً عامة البصري والنخلي لما حج عام ١١١٤ وعلي بن أحمد الفرقاوي وإبراهيم الفيومي ومحمد بن عبد الرحمن ابن زكري وعبد المجيد الزبادي صاحب الرحلة العربي بن سليمان الأندلسي كلاهما عن جد الأول عامة، وقفت على إجازة كل شيخ من هؤلاء العامة للآخذ عنه.

وللمذكور ثبت وقفت على بعضه بزاوية الهامل فاستفدت منه أنه يروي طريقة الغزالي =

أَجَازَنِي مَرْوِيَهُ بِلَفْظِهِ وَصِرْتُ مُمْتَازاً بِحُسْنِ لَحْظِهِ
وَقَدْ رَوَى الْكَثِيرَ عَنْ أَبِيهِ وَالْحَافِظُ الْبَصْرِيُّ ذِي التَّثْوِيهِ
وَأَحْمَدُ بْنُ الْعَرَبِيِّ بْنِ الْحَاجِّ وَأَحْمَدُ الشُّخْلِيُّ ذِي الْمِنْهَاجِ
وَعَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ الْبَنَانِيُّ وَعَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ الرَّزْقَانِيُّ
وَعَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْمَيْتِ وَعُمَرُ التَّطَّائُونِيُّ الصَّيِّتِ
وَعَنْ إِمَامٍ عَضْرِهِ الْمَعْلُومِ أَنَّى إِبْرَاهِيمَ الْعَالِمِ الْفَيُومِيِّ

= وتأليفه عن محمد بن أحمد بن العربي بن الحاج عن والده عن أبي السعود الفاسي، ويروي مؤلفات ابن زكري الفاسي عنه منها: الفوائد المتبعة في الرد على أهل العوائد المبتدعة، ويروي حزب الشاذلي عن عمه الأستاذ البركة أبي البركات عبد القادر بن علي السقاط عن أبي السعود الفاسي، ويروي حزب الشاذلي عن إبراهيم بن أحمد المحلاوي الفندقجي عن الشريف محمد باحسن العلاوي عن المعمر عبد الشكور عن الإسفرايني عن المرسي عن الشاذلي، وروى الحزب الكبير والحزب الصغير وسيف النصر عن أبي المحاسن يوسف بن محمد ابن ناصر، قال: وكتب لي في الإجازة بخطه قال: كما أخذناهم عن أشياخنا عن عمنا الشيخ أحمد ابن ناصر، ويروي «دلائل الخيرات» وحزب الفلاح عن عمه شيخ القراء وملجأ الفقراء عبد القادر بن علي بن محمد العربي السقاط عن أبي السعود الفاسي. ح: وعن ابن خالته العلامة المحقق محمد بن أحمد بن جلون عن أبي عيسى المهدي الفاسي شارح الدليل وعن ابن عبد السلام بناني وعمر لوكس والبديري، ورأيت نقل في ما وقفت عليه من ثبته المذكور كلاماً عن صاحب «المنح البادية» فعبر عنه بشيخ شيوخنا، والواسطة بينه وبين عمر لوكس التطواني، وقفت على إجازة صاحب المنح له وإجازته هو لعلّي السقاط، فما في كتب بعض المصريين كمسلسل عاشوراء للأمير الصغير من أنه يروي عن صاحب المنح مباشرة مرة ومرة بواسطة أحمد بن العربي ابن الحاج غلط، فإن صاحب المنح لم يأخذ عنه السقاط، وأحمد بن العربي ابن الحاج شيخ لصاحب المنح لا تلميذه فاعلمه.

كما أفرد أسانيد المترجم بالتدوين شمس الدين ابن فتح الفرغلي المصري بثبت سماه «الضوابط الجلية» (انظره في حرف الضاد) كما جرد ما رواه المترجم من المسلسلات الشيخ عبد العالي بن محمد القريني، وهي موجودة بالمكتبة التيمورية بمصر (انظر القسم الحديثي عدد ٢٦٠). نروي ثبت السقاط المذكور وكل ما له من طريق الحافظ مرتضى الزبيدي والشيخ الأمير المصري وعلي بن عبد القادر بن الأمين الجزائري وعبد العليم الفيومي وعبد الله الشرقاوي وغيرهم، كلهم عنه عامة. مات السقاط المذكور سنة ١٨٣ بمصر.

وَعَبَّاهُ مِنْ كُلِّ ذِي عِرْفَانٍ حَبَّاهُ ذُو الْجَلَالِ بِالْغُفْرَانِ [١٠١٠]



الشيخ الخامس والأربعون سالم بن أحمد النفراوي^(١)

وَمِنْهُمْ شَيْخُ الشُّيُوخِ الْعَالِمِ
نَجَلُ الشَّهَابِ أَحْمَدُ الْفَهَّامُ
حَضَرْتُ فِي دُرُوسِهِ أَحْيَانًا
تَبَرُّكًا بِالْوَضَلِ فِي إِسْنَادِهِ
وَقَدْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ الرَّبَّانِيِّ
وَشَارِحِ الرُّسَالَةِ الْإِمَامِ
وَعَبَّاهُ مِنْ الشُّيُوخِ النُّبَلَا
الْمَالِكِيِّ الْأَزْهَرِيِّ سَالِمِ
خِذْنِ الرُّسُوحِ الْحَسَنِ الْوَسَامَةُ
أَمْضَيْتُ فِي لِقَائِهِ الْأَزْمَانَا
لَأَنَّهُ الرَّاقِي ذَرَى عِمَادِهِ
أَعْنِي مُحَمَّدًا هُوَ الزَّرْقَانِي
وَابْنُ الْفَقِيهِ أَحْمَدُ الْهُمَامِ
الْحَائِزِينَ الشَّرْفَ الْمُكَمَّلَا [١٠١٧]



الشيخ السادس والأربعون أحمد بن أحمد الموقت^(٢)

وَمِنْهُمْ الْمُفْتِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ذُو الْفَضْلِ وَالْعِرْفَانِ وَالتَّائِسِ

- (١) هو الإمام العلامة المفتي سالم بن أحمد النفراوي المالكي الأزهري المصري الضرير، أخذ عن شارح المواهب وغيره. وانتهت إليه رئاسة المالكية بمصر، وبها مات سنة ١١٦٨. يقول عبدالحى الكتاني: «ومن العجيب ما في ترجمته من (عجائب الآثار) من أنه أخذ عن الشبراملسي، والبابلي، فإذا صح يكون عُمر فوق المئة، ولم يذكر ذلك من ترجمه، كما أنه غلط فجعل والده محمد مع أنه أحمد. له ثبت خطي موجود بالمكتبة التيمورية بمصر في قسم المصطلح تحت عدد ١٢٢، نتصل به من طريق الحافظ الزبيدي عنه، وقد ترجمه في معجمه و (ألفية السند) له». (فهرس الفهارس) ٩٧٨/٢.
- (٢) ترجم له المرادي في (سلك الدرر) ٢٠٠/١: «... العلامة المحدث، كان له التصلع =

أَحْمَدُ نَجَلُ أَحْمَدِ الْمُؤَقَّتِ يُغْزَى لَهُ الْكَمَالُ بِالتَّثَبُّتِ
عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ اجْتَمَعَتْ أَضَافَنِي وَمِنْهُ فَأَنْتَفَعْتُ
أَجَازَنِي أَمْدَنِي بِمَدَدِهِ أَوْصَلَنِي إِلَى عُلوِّ سَنَدِهِ
وَقَدْ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الْمُثَقِّنِ شَيْخِ شُيُوخِ وَقْتِهِ عَبْدِ الْغَنِيِّ
وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ نَجَلِ أَبِي اللَّطْفِ الْفَتَى الْمَسَدِّ
وَالسَّيِّدِ الْبَكْرِيِّ وَالْخَلِيلِي [١٠٢٤] عَنْهُمْ رَوَى الْعُلُومَ بِالتَّأْصِيلِ



= من العلوم، سيما في علم الميقات، وفضله مشهور، رحمه الله تعالى، انتقل بعض جدوده من غزة، هاشم العذبة المورد، وهو من ذرية أبي العزم، أحد أولياء المغاربة المشاهير.

وكان بيت المترجم بيت الميقات عن أبيه عن أجداده الثقات في جامع الأقصى، فجدُّ وشمر ذيله للطلب بالاجتهاد والاستعداد، وبذل أوقات عنفوان شبابه في التحصيل، وهجر المضاجع، وأسهر الجفون لاقتناص الذخائر، وكان له ذكاء مفرط، وهمة شامخة.

وقرأ العلوم ببلدة القدس، ولم يذق كربة الغربة أوان تحصيله للعلوم، وأخذ عن الشيخ عامر، وعن الشيخ محمد الخليلي، وما انفك يستفيد الغرر ويستزيد، حتى جلس على منصة التصدر للإفادة، وأجازه شيوخه، فبث العلوم بالأقصى، وصار منهلاً للصادر والوارد بعدما تضرع من أعذب الموارد، ونشر العلوم والنتائج، وانتهت له حقائق العلوم العقلية، وألقت إليه مقاليدها العلوم النقلية، وكان يتعاطى المتاجر الدنيوية، بحيث لا تمد عينه إلى أهل التمتع، يكرم الغرباء، لاسيما أهل العلم، ويمنحهم البشاشة.

تولى إفتاء الحنفية بالقدس مرتين مدة يسيرة وما طابت له، فكانت عليه عسيرة، وكانت عليه المدرسة الأفضلية، وجمع بين إمامة الصخرة وإمامة المالكية، وكانت له الثروة العظيمة، ثم آخر عمره لازم العبودية في الدياجر، سيما وقت السحر، فكان يحييه في مغارة الصخرة المشرفة لا يفتر عن ذلك، مع الاشتغال بالمطالعة والمراجعة إلى أن توفي، وكانت وفاته في يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة ١١٧١هـ. ودفن بمقبرة مأمن الله..».

الشيخ السابع والأربعون علي بن أحمد الصعيدي^(١)

وَمِنْهُمْ ذُو الْمَجْدِ وَالْإِنَّاخَةُ وَالرَّثَبَةُ الشَّامِخَةُ الْبَذَاخَةُ

(١) حلاه الشيخ الأمير في شرح مجموعته بـ «خالفه السادة الأول، وخاتمة من جمع بين العلم والعمل. شمس بدور سماء العلوم، إنسان عين التحقيق والفهوم» قال محشيه: كان حريصاً على السنة والعمل بها مع شدة اعتناؤه بالعلم والبحث عليه وعلى إفادته، وبارك الله في أصحابه طبقة بعد طبقة» انظر: (فهم الفهارس) ٧١٢/٢، ٧١٣. وقال مرتضى الزبيدي في (معجمه): «اتفق أنني سمعت عليه حديث من بنى الله مسجداً من البخاري، دراية وبحثاً، وقد أملى ذلك اليوم على هذا الحديث ما يُبهر العقول، وسمع ذلك منه كبار العلماء نحو الستين ما عدا العوام» وقال عنه المرادي في (سلك الدرر) ٢١٨/٣: «أحد الأئمة الشيوخ الأعلام، العلامة المدقق، التحرير المتكلم». وأوفى ترجمة له هي التي كتبها الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ٣٢٩/١، ٣٣٠، وجاء فيها: «الإمام الهمام شيخ مشايخ الإسلام عالم العلماء الأعلام إمام المحققين وعمدة المدققين الشيخ علي بن أحمد بن مكرم الله الصعيدي العدوي المالكي، ولد ببني عدي كما أخبر عن نفسه سنة ١١١٢، ويقال له أيضاً: المنفيسي لأن أصوله منها، وقدم إلى مصر وحضر دروس المشايخ كالشيخ عبدالوهاب الملوي والشيخ شلبي البرلسي والشيخ سالم النفراوي والشيخ عبدالله المغربي والسيد محمد السلموني ثلاثهم عن الخرشي وأقرانه وسيدي محمد الصغير والشيخ إبراهيم الفيومي ومحمد بن زكريا والشيخ محمد السجيني والشيخ إبراهيم شعيب المالكي والشيخ أحمد الملوي والشيخ أحمد الديربي والشيخ عيد النمرسي والشيخ مصطفى العزيزي والشيخ محمد العشماوي والشيخ محمد بن يوسف والشيخ أحمد الأسقاطي والبكري والعمادي والسيد علي السيواسي والمدابغي والدفري والبليدي والحفني وآخرين، وبآخره تلقن الطريقة الأحمدية عن الشيخ علي بن محمد الشناوي، ودرس بالأزهر وغيره. وقد بارك الله في أصحابه طبقة بعد طبقة كما هو مشاهد، وكان يحكي عن نفسه أنه طالما كان يبيت بالجوع في مبدأ اشتغاله بالعلم، وكان لا يقدر على ثمن الورق، ومع ذلك إن وجد شيئاً تصدق به.

وقد تكررت له بشارات حسنة مناماً ويقظة وله مؤلفات دالة على فضله منها حاشية على ابن تركي وأخرى على الزرقاني على العزية، وأخرى على شرح أبي الحسن على الرسالة في مجلدين ضخمين، وأخرى على الخرشي، وأخرى على شرح الزرقاني على المختصر، وأخرى على الهددي على الصغري، وحاشيتان على عبدالسلام على الجوهرة الكبرى وصغرى، وأخرى على الأخضرى على السلم، وأخرى على ابن=

وَالنَّفْسُ الطَّاهِرُ فِي التَّغْلِيمِ وَالزُّهْدُ وَالْعَفَافُ وَالتَّسْلِيمُ

= عبدالحق على بسملة شيخ الإسلام، وأخرى على شرح شيخ الإسلام على ألفية المصطلح للعراقي، وغير ذلك.

وكان قبل ظهوره لم تكن المالكية تعرف الحواشي على شروح كتبهم الفقهية، فهو أول من خدم تلك الكتب بها، وله شرح على خطبه كتاب أمداد الفتاح على نور الإيضاح في مذهب الحنفية للشيخ الشرنبلالي.

وكان رحمه الله شديد الشكيمة في الدين يصدع بالحق ويأمر بالمعروف وإقامة الشريعة ويحب الاجتهاد في طلب العلم ويكره سفاسف الأمور، وينهى عن شرب الدخان ويمنع من شربه بحضرته وبحضرة أهل العلم تعظيماً لهم. وإذا دخل إلى منزل من منازل الأمراء ورأى من يشرب الدخان شنع عليه وكسر آتته، ولو كانت في يد كبير الأمراء. وشاع عنه ذلك وعرف في جميع الخاص والعام وتركوه بحضرته، فكانوا عندما يرونه مقبلاً من بعيد نبه بعضهم بعضاً ورفعوا شبكاتهم وأقصابهم وأخفوها عنه، وإن رأى شيئاً منها أنكر عليهم ووبخهم وعنفهم وزجرهم، حتى أن علي بك في أيام إمارته كان إذا دخل عليه في حاجة أو شفاعاة أخبروه قبل وصوله إلى مجلسه فيرفع الشبك من يده ويخفوه من وجهه، وذلك مع عتوه وتجبره وتكبره. واتفق أنه دخل عليه في بعض الأوقات فتلقاء على عادته وقبّل يده وجلس، فسكت الأمير مفكراً في أمر من الأمور فظن الشيخ إعراضه عنه فأخذته الحدة وقال مخاطباً له باللغة الصعيدية: يا مين يا مين يا من هو غضبك ورضاك على حد سواء بل غضبك خير من رضاك. وكرر ذلك وقام قائماً وهو يأخذ بخاطره ويقول: أنا لم أغضب من شيء ويستعطفه. فلم يجبه ولم يجلس ثانياً، وخرج ذاهباً. ثم سأل علي بك عن القضية التي أتى بسببها فأخبروه فأمر بقضائها.

واستمر الشيخ منقطعاً عن الدخول إليه مدة حتى ركب في ليلة من ليالي رمضان مع الشيخ الوالد في حاجة عند بعض الأمراء ومرا بيت علي بك فقال له: ادخل بنا نسلم عليه، فقال: يا شيخنا أنا لا أدخل، فقال: لا بد من دخولك معي. فلم تسعه مخالفته، وانسر بذلك علي بك تلك الليلة سروراً كبيراً.

ولما مات علي بك واستقل محمد بك أبو الذهب بإمارة مصر، كان يجلس من شأنه ويحبه ولا يرد شفاعته في شيء أبداً، وكل من تعسر عليه قضاء حاجة ذهب إلى الشيخ وأنهى إليه قصته فيكتبها مع غيرها في قائمة حتى تمتلئ الورقة ثم يذهب إلى الأمير بعد يومين أو ثلاثة فعندما يستقر في الجلوس، يخرج القائمة من جيبه ويقصص ما فيها من القصص والدعاوى واحدة بعد واحدة ويأمره بقضاء كل منها والأمير لا يخالفه ولا ينقبض خاطره في شيء من ذلك.

ولما بنى الأمير المذكور مدرسته كان المترجم هو المتعين في التدريس بها داخل القبة على الكرسي، وابتدأ بها البخاري وحضره كبار المدرسين فيها وغيرهم، ولم يترك درسه =

مُجْتَهِدُ الْعَضْرِ بِلَا تَفْنِيدِ
مُعَمَّرُ الْوَقْتِ بِعِلْمِ أَوْفَرِ
رَقَا بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ فِي الطَّلَبِ
فَفَازَ بِالْكَمَالِ فِي الْإِثْقَانِ
سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ كَثِيرًا
أَجَازَنِي بِكُلِّ مَا رَوَاهُ
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ الْعِمَّاوِي
وَشَلْبِي الْبُزْلُوسِي الْمُنْجِبِ
وَعَنْ فَتَى الثُّمُرُوسِي عَبْدِ الْعَابِدِ
وَعَابِدِ الْوَهَّابِ الْمَلُوانِي
وَعَنْ إِمَامِ عَضْرِهِ الدَّيْرَبِي
وَذِي الْعُلَا الصَّغِيرِ وَالْفَيُّومِي
وَعَنْ فَتَى سِيَجِينَ ذِي الْإِنْبَاطِ
وَنَجْلِ سَيْفِ وَفَتَى عَقِيلَةَ
وَالْمَلُوي أَحْمَدَ الْمُعَمَّرِ
وَعَنْ فَتَى شُبْرِي مَعَ الْبُلَيْدِي
وَعَنْ فَتَى دُفْرِي الْإِمَامَ الْمُسْنِدِ

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الصَّعِيدِي
الْعَدَوِي الْمَالِكِي الْأَزْهَرِي
مُزَاحِمًا أَشْيَاخَهُ عَلَى الرُّكْبِ
ثُمَّ رَقَا مَرَاتِبَ الْإِحْسَانِ
نَظَّمْتُ مِنْ تَقْرِيرِهِ النَّثِيرَا
وَكُلُّ مَا أَمْلَى وَمَا سِوَاهُ
وَسَالَمَ الْعَلَّامَةَ النَّفْرَاوِي
وَعَابِدَ اللَّهِ فَذَاكَ الْمَغْرِبِي
وَالسَّيِّدَ الضَّرِيرِ ذِي الْأَوَابِدِ
وَالْبَقْرِي أَحْمَدَ الرَّبَّانِي
وَابْنَ الْعُزَيْرِي الْإِمَامَ النَّدْبِ
وَابْنَ أَبِي زَكْرِي فَتَى الْعُلُومِ
وَأَحْمَدَ الْعَلَّامَةَ الْإِسْقَاطِي
وَعَنْ فَتَى عَشِيمِي أَخِي الْفَضِيلَةَ
وَالجَوْهَرِي عَيْنَ نُورِ الْجَوْهَرِ
وَشَيْخَنَا الْحَفْنِي زَاكِي الْأَيْدِ
وَعَنِيهِمْ مِنْ كُلِّ حَبْرٍ أَوْحَدُ [١٠٤٣]



= بالأزهر ولا بالبرديكية. وكان يقرأ قبل ذلك بمسجد الغريب عند باب البرقية في وظيفة جعلها له الأمير عبدالرحمن كتخدا، وكذلك وظيفة بعد الجمعة بجامع مرزه ببولاك.

وكان علّٰى قدم السلف في الاشتغال والقناعة وشرف النفس وعدم التصنع والتقوى، ولا يركب إلا الحمار ويؤاسي أهله وأقاربه ويرسل إلى فقرائهم ببلده الصلات والأكسية والبرز والطرح للنساء والعصائب والمداسات وغير ذلك.

ولم يزل مواظباً على الإقراء والإفادة حتى تمرض بخراج في ظهره أياماً قليلة، وتوفي في عاشر رجب من السنة، وصلي عليه بالأزهر بمشهد عظيم ودفن بالبستان بالقرافة الكبرى، رحمه الله ولم يخلف بعده مثله ولم أعثر على شيء من مرثيته.

الشيخ الثامن والأربعون سليمان المنصوري^(١)

وَمِنْهُمْ ذُو الْفَضْلِ وَالْفُهْمِ
فَقِيَهُ عَضْرَتَا الرِّضَى الْمَشْهُورِ
نَجَلُ سَلِيلِ الْعَارِفِينَ مُصْطَفَى
حَضَرْتُ فِي دُرُوسِهِ الْفَرَعِيَّةِ
وَكَانَ فِي مَعْرِفَةِ الْفُرُوعِ
أَجَازَنِي مِنْ لَفْظِهِ مِرَارًا
وَقَدْ رَوَى الْفِقْهَ عَنِ الْأَمِينِ
وَعَابِدِ الْحَيِّ الشُّرَنْبِلَالِي
وَالْعَالِمِ الْمُمَجِّدِ النُّحْرِيِّ
وَفَايِدُ الْعَلَامَةِ الْأَبْيَارِي [١٠٥٣]



◀ سلسلة الفقه

الأولان رويًا بالاثصال
عن عابد الإله ذي التحرير
عن الإمام الحسن الشرنبلال
يعرف في الشيوخ بالتحرير

(١) هو: الشيخ الفقيه المفتي العلامة سليمان بن مصطفى بن عمر ابن الولي العارف الشيخ محمد المنير المنصوري الحنفي، أحد الصدور المشار إليهم. ولد سنة ١٠٨٧ بالنقطة إحدى قرى المنصورة. وقدم الأزهر فأخذ عن شيوخ المذهب كشاهين الأرمنائي، وعبدالحق بن عبدالحق، والشرنبلالي، وأبي الحسن علي بن محمد العقدي، وعمر الزهري، وعثمان النحري، وفائد الأبياري شارح الكنز. فأتقن الأصول، ومهر في الفروع. ودارت عليه مشيخة الحنفية، ورغب الناس في فتاويه، وكان جليل القدر، عالي الذكر، مسموع الكلمة، مقبول الشفاعة - توفي سنة ١١٦١ هـ (تاريخ عجائب الآثار) ١ / ١٩٨ - (سلك الدرر) ٢ / ٢٠٧.

وَالْحَمَوِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
وَهُمْ جَمِيعاً عَنْ إِمَامِ الْمَذْهَبِ
عَنْ عَابِدِ الْبَرِّ سَرِي الدِّينِ
وَذَا تَلَقَّاهُ عَنِ الْكَمَالِ
عَنْ السَّرَاجِ قَارِئِ الْهِدَايَةِ
عَنْ شَيْخِهِ الْعَلَامَةِ السِّيرَامِيِّ
ذَا عَنْ جَلَالِ الدِّينِ ذِي التَّحْقِيقِ
عَنْ حَافِظِ الدِّينِ الْإِمَامِ الْأَكْبَرِ
كِلَاهُمَا عَنْ فَخْرٍ مَرْغِينَانِ
عَنْ فَخْرِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ
ذَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحُلَوَانِيِّ
وَذَا عَنْ الْقَاضِي بَهَاءِ الشَّرَفِ
ذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ هُوَ الْبُخَارِيُّ
وَذَا عَنْ الْأَسْتَاذِ عَبْدِ اللَّهِ
هُوَ الَّذِي يُغْزَى إِلَيْهِ الْمُسْنَدُ
ذَا عَنْ أَبِي حَفْصٍ أَبِي الصَّغِيرِ
ذَا عَنْ إِمَامِ الْعَضْرِ بِالْعِرْقَانِ
عَنِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ الرَّبَّانِيِّ
وَهُوَ رَوَى الْفِقْهَ عَنِ الْأَتْبَاعِ
وَهُمْ تَلَقَّوْهُ عَنِ الْأَضْحَابِ
مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
وَلِي شُيُوخٍ غَيْرَ مَنْ ذَكَرْتُ
عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُمْ كَثِيراً
لَمْ أُورِدِ الْكُلَّ بِذَا السِّيَاقِ
هَذَا وَقَدْ أَجَازَ بِالْإِزْسَالِ

وَابْنُ الْمَسِيرِيِّ الرُّضَى مُحَمَّدُ
أَبِي أَحْمَدَ بْنُ يُونُسَ بْنِ الشَّلْبِيِّ
أَعْنِي فَتَى الشُّحْنَةِ ذَا التَّمَكِينِ
ابْنِ الْهُمَامِ مَعْدِنِ الْإِفْضَالِ
ذِي الْمَدَدِ الْمَخْفُوفِ بِالْعِنَايَةِ
أَعْنِي الْعَلَاءُ صَاحِبُ الْإِنْعَامِ
عَنْ صَاحِبِ الْكَشْفِ مَعَ التَّحْقِيقِ
وَشَمْسِ دِينِ الْحَقِّ ذَاكَ الْكَرْدَرِي
مُؤَلِّفِ الْهِدَايَةِ الْبُرْهَانِ
الْبَزْدَوِيِّ الْحَبْرِ نُورِ الْعَيْنِ
عَبْدَ الْعَزِيزِ الْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ
أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ النَّسْفِيِّ
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ذِي الْأَسْرَارِ
الْحَارِثِيُّ الْمُسْنِدِ الْأَوَّاهِ
وَهُوَ عَنْ الْإِمَامِ الْجَهْدِ الْمُسْنَدُ
ذَا عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ الْكَبِيرِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ
مُجْتَهِدُ الْعَضْرِ الرُّضِيِّ النُّعْمَانِ
بَلْ عَنْ أَصْحَابِ عَلَى النِّزَاعِ
عَنِ النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنْجَابِ
وَاللَّهِ وَكُلُّ مَنْ وَالَاهُ
عَنْهُمْ رَوَيْتُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ
فَعَادَ رَوْضُ مَدَدِي مَطِيرَا
مَخَافَةً مِنْ سَأَمِ الرِّفَاقِ
مِنَ الْبِلَادِ السَّادَةِ الْمَوَالِي

كِتَابَةٌ مِنْهُمْ إِلَى الْفَقِيرِ فِي ضَمْنٍ تَعْرِيفٍ مَعَ التَّخْرِيرِ
 فِي كُلِّ مَا رَوَوْا مِنَ الْعُلُومِ فِي كُلِّ مَنْطُوقٍ مَعَ الْمَفْهُومِ
 [١٠٨٣] كَمَا جَرَتْ عَادَةُ أَهْلِ الْأَثَرِ فِيمَا مَضَى وَمِثْلُهُ لَمْ يُنْكَرْ



•

شيوخه بالمكاتبه

الشيخ الأول من شيوخ الإجازة وهو التاسع والأربعون

◀ أحمد بن علي المنيني^(١)

فَمِنْهُمْ الْمَحْدَثُ الْأُصُولِي عَلاَمَةُ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ

(١) أحسن من ترجم له هو المرادي في (سلك الدرر) ١٥٣/١ - ١٦٦، وإليك ما جاء في ترجمته ملخصاً.

«أحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد بن سليمان بن إدريس بن إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم الحنفي، الطرابلسي الأصل، المنيني المولد، الدمشقي المنشأ. الشيخ العالم العَلمُ العَلاَمَةُ الفَهَامَةُ المفيد الكبير المحدث الإمام الحبر البحر الفاضل المتقن المجرد المؤلف المصنف. كان فائقاً ذائقاً له مسامرة جيدة ولطافة ونباهة. من شيوخ دمشق الذين عمّت فضائلهم، وكثرت فوائدهم، وطالت فواضلهم، أُلْمِعُوا لغويّاً نحويّاً أدبياً أريباً حاذقاً، لطيف الطبع حسن الخلال، عشوراً متضلّعاً متطلعاً متمكناً، خصوصاً قِيّ الأدب وفنونه، وحسن النظم والنثر.

ولد بقرية منين سحر ليلة الجمعة ثاني عشر محرم، افتتح سنة تسع وثمانين وألف. ولما بلغ سن التمييز قرأ القرآن العظيم. ثم لما بلغ من السن ثلاث عشرة سنة قدم إلى دمشق، وقطن بحجرة داخل السمساطية، عند أخيه الشيخ عبدالرحمن. وكان له أخ آخر، يقال له: الشيخ عبدالملك، ارتحل لبلاد الروم وصار مفتياً بأحد بلادها.

=

ذو الفضل والرُسوخ والتَّمَكِين نَجَلُ عَلِيٍّ أَحْمَدُ الْمَنِينِي

= وشغلّه أخوه الشيخ عبدالرحمن المذكور بقراءة بعض المقدمات كالسنوسية والجزرية والأجرومية وتصريف الغزي، على بعض المشايخ.

وله رواية في الحديث عن والده، عن قاضي الجن عبدالرحمن الصحابي الجليل الملقب بشمهورش. فإنه اجتمع به والده في حدود سنة ثلاث وسبعين وألف، وصافحه وآخاه وأمره بقراءة شيء من القرآن فقرأه وهو يسمع. فلما أتم قراءته قال له: هكذا قرأه علينا النبي ﷺ، بين الأبطح ومكة. وتكرر اجتماعه به بعد ذلك. وقد توفي شمهورش المذكور في سنة تسع وعشرين ومائة وألف. وأخبر بوفاته الأستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي، ووافق تاريخ وفاته: فقد الجني شمهورش.

ثم إن المترجم طلب العلم بعد أن تأهل له، فقرأ على سادات أجلاء ذكرهم في ثبت. منهم: الشيخ أبو المواهب المفتي الحنبلي، وولده الشيخ عبدالجليل. وجُل انتفاعه عليه، والشيخ محمد الكامل، والشيخ إلياس الكردي نزيل دمشق، والأستاذ العارف الشيخ عبدالغني النابلسي، والشيخ يونس المصري نزيل دمشق. والشيخ عبدالرحيم الكابلي نزيل دمشق، والشيخ عبدالرحمن المعروف بالمجلّد، والشيخ عبدالقادر التغلبي المجلد، والشيخ عبدالله العجلوني، والشيخ عثمان الشهير بالشمعة، والشهاب أحمد الغزي العامري، والشيخ نور الدين الدسوقي، والشيخ الصالح محب الدين بن شكر.

وأخذ عن علماء الحجاز كالإمام عبدالله بن سالم المكي البصري، والشيخ أحمد النخلي المكي، والشيخ محمد البصير الإسكندري المكي، والشيخ عبدالكريم الخليلي العباسي، والشيخ أبي الطاهر الكوراني المدني، والشيخ علي المنصوري المصري نزيل القسطنطينية، وعلامة الروم المولى سليمان بن أحمد رئيس الوعاظ بدار السلطنة العلية.

وأخذ عن الشيخ محمد الخليلي القدسي، والشيخ محمد شمس الدين الرملي. وأخذ طريق السادة النقشبندية مع بعض العلوم عن الجد الشيخ مُراد البخاري الحسيني الحنفي. وطريق الخلوتية عن الشيخ حسن المرجاني البقاعي الخلوتي، الشهير بالطباخ وطريق القادرية عن الشيخ السيد يسن الحموي القادري الكيلاني. ومهر وفضل وظهر كالشمس في رابعة النهار، ونشرت تلاميده. وقرأ عليه الوالد حصّة من العلوم، وأخذ عنه الحديث وغيره. وأجازه بسائر مروياته وأسانيده وتزوّج. وكان يوده ويحبه.

ومن تأليفه نحو ألف ومائتي بيت من كامل الرجز. نظم بها أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب، وشرحها: فتح القريب. ومنها: شرح رسالة العلامة قاسم بن قطلوبغا في أصول الفقه. ومنها شرح تاريخ العتبي، في نحو أربعين كراساً ألفه في رحلته الرومية بطلب من مُفتي الدولة العثمانية في ذلك الوقت. وهو كتاب مفيد، وشرح بشروح كثيرة. لكن هو استوفى الجميع، وزاد عليها زيادات حسنة. ومنها: =

الْحَنَفِيُّ الْفَرْدُ تَرْبُ صِدْقٍ يُغْزَى إِلَى عُثْمَانَ مِنْ دِمَشْقٍ

= النسمات السحرية في مدح خير البرية، وهي تسع وعشرون قصيدة على الحروف المعجمة. ومنها: القول المرغوب في قوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثِي وَرِثِي مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾. ومنها: العقد المنظّم في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ...﴾. ومنها: فتح المثنان شرح القصيدة الموسومة: بوسيلة الفوز والأمان، في مدح صاحب الزمان، وهو المهدي. ومنها: القول الموجز في حل الملغز. ومنها: بلغة المحتاج لمعرفة مناسك الحاج، لخص فيه منسك الشيخ عبدالرحمن العمادي، مع الزيادة الحسنة. ومنها: مطلع النيرين في إثبات النجاة والدرجات لوالد سيد الكونين. ومنها: الإعلام في فضائل الشام. ومنها: الفرائد السنية في الفوائد النحوية. ومنها: إضاءة الدراري في شرح صحيح البخاري، وصل فيه إلى كتاب الصلاة ولم يكمله. وله غير ذلك من الرسائل.

وجمع للوزير الفاضل عثمان باشا الشهير بأبي طوق، والي دمشق وأمير الحج، كتاب: السبعة أبحر في اللغة للإمام الجليل مير علي شيرنواي، ونقله من السواد إلى البياض من مسودة المؤلف وحسنه وجعل له خطبة من إنشائه.

ودرس بالجامع الأموي بشرق المقصورة بأمر من شيخ الشيخ أبي المواهب مفتي الحنابلة، لما توفي ولده الشيخ عبدالجليل. فاستقام إلى أن توفي الشيخ أبو المواهب. فبعد وفاته درس بحجرته داخل مدرسة السميساطية، إلى أن توجه عليه تدريس العادلية الكبرى فانتقل إليها ودرس بها، وأقام على الإفادة في المدرسة المذكورة والجامع الأموي مدة عمره. فدرس بالجامع المذكور في يوم الأربعاء في البضاوي. وفي يوم الجمعة بعد صلاتها صحيح البخاري. وبين العشاءين في بعض العلوم. وانتفع منه خلق كثير، وتزاحمت عليه الأفاضل من الطلاب وكثر نفعه واشتهر فضله، وعقدت عليه خناصر الأنام، مع تواضع ما سبق لغيره في عصره. وحسن المجانسة ودماثة الأخلاق وغزارة الفضل والمطارحة اللطيفة.

ورحل إلى دار الخلافة مرتين، وكان أبنائها يحترمونه. وله هناك شهرة بسبب شرحه على تاريخ العتبي المقدم ذكره. ورحل إلى الحج مرة وأعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالين. وصارت عليه تولية السميساطية والعمرية. وآخرأ صار له قضاء قاراً. وأحدث له في الجامع الأموي عشرون عثمانياً، وربط عليه خطابة في الجامع المذكور. وصار بينه وبين الخطيب محمد سعيد بن أحمد المحاسني المجادلة في ذلك والشقاق وشاعت في وقتها. ثم استقر الأمر عليها بعد علاج كثير.

وقد ترجم المترجم تلميذه الشيخ سعيد السمان في كتابه، وقال في وصفه:

شيخ العلم وفتاه، ومن بوجوده ازدان الفضل وتاه. أشرق بدرأ من أفق الهدى تقتبس أنواره. وأصبح وهو لمعصم العلى دملجه وسواره. فاكتحل به إنسان الكمال. وتعلقت =

أَجَازَنِي كِتَابَةً مِنْ بَلَدِهِ وَلِي أَبَاحَ كُلِّ مَا فِي سَنَدِهِ
وَهُوَ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الْمُسْنَدِ أَبِي الْمَوَاهِبِ الرُّضِيِّ مُحَمَّدٍ
وَالْتَّغْلِبِي الْحَنْبَلِي الْفَرَضِي وَعَبِيدُ الْغَنِيِّ ذِي النَّهْجِ الرُّضِي
وَعَبِيدُ الرَّحِيمِ ذَاكَ الْكَابِلِي وَذِي الْعُلَا مُحَمَّدَ بْنَ الْكَامِلِي
وَيُونُسَ الْمِضْرِي وَالْكُورَانِي وَأَحْمَدَ الْغَزِي ذِي الْعِرْقَانِ
وَعَبِيدُ الرَّحْمَنِ فَخْرُ السُّجْدِ يُعْرِفُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْمُجَلِّدِ
وَالْمُسْنَدِ الْمَمَجَّدِ الْخَلِيلِي أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَالَمٍ نَبِيلِ
وَالْمُسْنَدِ الْمَعْمَرِ الْوَلِيدِي أَنْعَمَ بِهِ مِنْ عَارِفٍ سَدِيدِ

= بذيله من أولي الفضائل الآمال. وانقلب به الدهر كله حسنات. محمود العواقب في الحركات والسكنات. تنهل أساريه بشراً. وتنفع أردانه نشرأ. بذكاء لو كان لذكاء لما غيرها الأصيل. وأصل في باذخ المجد أصيل. وخلق يعلم الحلم الإناءة. وشيمة تقابل بالحسنة الإساءة. فكم من مُغْفَلٍ فضل أعلمه، وكم من مستفيد علم علمه. فما من عارفة إلا هو أبو عذرتها. ولا نادرة إلا هو مرهف شفرتها. فإذا خاض في مشكل تحقيق حصص الحق. وإذا ابتدر مبحث تدقيق. جاز السبق واستحق. وإذا ارتقى المنبر. سجد له كل مصقع وما تكبر.

وأما الأدب فهو روضة ذات أفنان. الآتي من بدائعه ببذائع أفنان. فأساليبه فيه حسنة الانطباع. تسوغها الأسماع والطباع. وحسبك بمن تأهل للكمالات واعتد، من قبل غصن شبيبته يمتد. ففاق ببيانه ولسانه. وابتهج طرف المعارف بإنسانه. وتزينه صفحات المهارق بتحريره. والتقطت فرائد الفوائد من تقريره. وأذعنت لمؤلفاته الصناديد. وأودعتها الصدور إشفاقاً عليها من التبديد.

وكان دخل الروم فتطوقت منه بعقد الثريا. واقتدحت من أفكاره زنداً ورياً، فتلقته رؤساء أعيانها، وأحلته منها بسواد أعيانها. واقتدحت عليه فأجاب، بما هو كالصبح المنجاب، وقصارى الأمر أنه الفرد الذي عليه المعول، والمظهر بمعاني بيانه أسرار الأطول والمطول. وهو حدقة عين أساتذتي، الذي تخرجت عليه، وحبوت للإفادة بين يديه، وعطرت أوقاتي بأنفاسه، واقتبست نور الأمانى من نبراسه، وتفتأت ظل رعايته عُمرأ. ولم أعص له نهياً ولا أمراً. ولي في كل لحظة دعوات أرجو لها الإجابة. وتوسلات مقرونة بالضراعة والإنابة، ألا يعتري زهرة أيامه ذبول. ولم يبرح لابساً من العمر بُرداً ضافي الذبول. فقد أحلني مكان بنيه، ومن يحتوي عليه ويدنيه. وهالك من آثاره ما هو أشهى للعيون من الوسن، وأفتن للمشجون من الوجه الحسن. انتهى مقاله.

وَعَنْ فَتَى الْقَلْعِيِّ مُفْتِي الْأَمْنِ
وَأَحْمَدَ التَّخْلِيَّيَ وَالْمُفَسِّرَ
وَالْمَقْرِيءَ الْمُحَقِّقَ الْمَشْهُورَ
وَالْأَوْحَدَ السَّرِيَّ مُفْتِي النَّاسِ
وَعَابِدَ الْكَرِيمِ ذِي الْفَضِيلَةِ
وَالطَّاهِرَ الْكُرْدِيَّ زَاكِيَ النَّهْجِ
وَعَابِدَ الْجَلِيلِ ذِي الْمَرَاتِبِ
وَالْحَبِيرَ نُورَ الدِّينِ مِنْ دَسُوقَ
وَنَجَلَ شُكْرَ أَيْ مُحِبِّ الدِّينِ
وَفِي طَرِيقِ الْقَوْمِ عَنْ مُرَادٍ
وَشَيْخِهِ يَسَ قُطْبَ الْعَضْرِ
وَذَا تَلَقَّى عَنْ عَلِيِّ الْقَادِرِي
عَنْ عَابِدِ الرَّزَاقِ ذِي الْفَضَائِلِ

وَالْحَافِظَ الْبَضْرِيَّ شَيْخَ الْحَرَمِ
مُحَمَّدَ الْعَلَامَةَ السَّكَنْدَرِيَّ
عَلِيَّ الْمَحْدُثَ الْمَنْصُورِيَّ
مُحَمَّدَ الْخَيْرِيَّ ذِي الْأَنْفَاسِ
يُغْرِفُ فِي طَيْبَةِ الْخَلِيفَتِي
وَحَسَنَ الْعَلَامَةَ الْبَرْزَنْجِيَّ
وَهُوَ سَلِيلُ لِأَبِي الْمَوَاهِبِ
وَابْنَ عَقِيلَةَ الْفَتَى الصَّدُوقَ
وَعَظِيمَهُمْ مِنْ كُلِّ ذِي تَمَكِينِ
وَالْحَسَنَ الطَّبَّاحَ ذِي الْإِمْدَادِ
الْحَمَوِيَّ الْفَرْدَ رَحْبَ الصَّدْرِ
عَنْ ابْنِ عَمِّهِ مَرْقِي الْقَاصِرِ
بِالسَّنَدِ الْمَعْرُوفِ فِي السَّلَاسِلِ [١١٠٧]



الشيخ الثاني من شيوخ الإجازة وهو الخمسون

◀ محمد بن عبدالكريم السمان^(١)

وَمِنْهُمْ قُطْبُ الْوُجُودِ الْأَكْبَرُ شَيْخُ الْمَعَالِي الْأَلَمَعِيِّ الْأَثَوَرُ

(١) الشيخ محمد بن عبدالكريم السمان، ولد بالمدينة، ونشأ في حجر والده، واشتغل يسيراً بالعلم وأرسله والده إلى مصر في سنة ١١٧٤هـ فتلقته تلامذة أبيه بالإكرام، وعقد حلقة الذكر بالمشهد الحسيني، وأقبلت عليه الناس، ثم توجه إلى المدينة، ولما توفي والده أقيم شيخاً في محله، ولم يزل على طريقته حتى مات في رابع الحجة من السنة ١١٨٩ عن (٨٠) سنة، (تاريخ الجبرتي) ٣٣٢/١. (وسلك الدرر) ٧٣/٤ - ط - دار صادر.

ذُو الْقَدْرِ وَالتَّشْرِيفِ وَالْعِرْفَانِ
 رَاسَلَنِي بِخَطِّهِ الْكَرِيمِ
 فِي كُلِّ مَا رَوَى مِنَ الْعُلُومِ
 وَفِي طَرِيقِ الْقَوْمِ وَالْأَحْزَابِ
 وَقَدْ رَوَى عَنْ طَاهِرِ الْكُورَانِي
 عَنْهُ تَلَقَّى الذُّكْرَ وَالْأَحْزَابَا
 وَشَيْخِهِ عَبْدَ النَّبِيِّ الْقَادِرِي
 وَلَمْ يَزَلْ مُسْلِكاً مُقِيمَا
 حَتَّى دَعَا لِقُرْبِهِ مَوْلَاهُ [١١١٧]



الشيخ الثالث من شيوخ الإجازة وهو الحادي والخمسون

◀ محمد بن صالح المواهبي^(١)

وَمِنْهُمْ شَيْخُ شُيُوخِ حَلَبٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ رَجَبٍ

(١) ترجم له محمد راغب الطباخ في (إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء) ٦٧/٧، ٦٨: «محمد بن صالح بن رجب المعروف بالمواهبي، الحنفي الحلبي القادري الخلوتي، الشيخ الإمام العالم الفاضل الصوفي المفضل المسلك الكامل. كان متبحراً في فنون العلم من منطوق ومفهوم، مشتغلاً بنشرها وتعليمها، وخدمة الحديث، والقيام بمصالح الطريق، وحل رموزها.

... نشأ المترجم مكباً على طلب العلم، وتفقه على والده، وأخذ عنه الطريق وسلك على يديه، وأخذ العلم قراءة ومشاهدة وإجازة على كثيرين منهم: الشيخ سليمان النحوي أخذ عنه وعن الشيخ عبدالرحمن العارف النحوي... وأخذ الحديث عن كثير من العلماء كالشيخ محمد عقيلة المكي، والشيخ إلياس الكردي، والشيخ محمد حياة السندي نزيل المدينة المنورة. ثم لما جاء ابن الطيب إلى حلب، وكان اجتمع به في =

الْحَنْفِيُّ الْعَالَمُ الْمُهَذَّبُ
 ذُو الْمَجْدِ وَالْإِيصَالِ وَالْمَنَاقِبِ
 رَاسَلَنِي بِخَطِّهِ الشَّرِيفِ
 وَهُوَ رَوَى الْجَمَّ مِنَ الصَّحَاحِ
 وَشَيْخِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْكَوَاكِبِ
 وَشَيْخِهِ إِلْيَاسَ مِنْ كُورَانَ
 وَصَالِحِ الْعَلَامَةِ الْجَنِينِ
 وَالطَّاهِرِ الْعَلَامَةِ الْكُورَانِي
 وَشَيْخِنَا ابْنَ الطَّيِّبِ الْإِمَامِ
 رَوَى الْأَخِيرُ عَنْ عَرُوسِ الْحَانَ
 عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْوَفَا بْنِ عُمَرَ
 ذَا عَنْ أَبِي يَحْيَى الْأَنْصَارِي

الْقَادِرِي الْخَلَوْتِي الْأَنْجَبُ
 يُعْرِفُ فِي الْبِلَادِ بِالْمَوَاهِبِ
 إِجَازَةً فِي طَرَسِهِ الْمُنِيفِ
 عَنْ أَبِيهِ الْمُؤَلَّى أَبِي الصَّلَاحِ
 وَعَنْ فَتَى عَجُلُونَ ذِي الْمَنَاصِبِ
 وَالْحَافِظِ الْبَصْرِيِّ ذِي الْعِرْفَانِ
 وَيُوسُفَ الشَّامِيِّ ذِي التَّمَكِينِ
 وَابْنَ عَقِيلَةَ الْفَتَى الرَّبَّانِي
 وَالْحَلَوِيِّ السَّيِّدِ الْهُمَامِ
 أَيُّ قَاسِمٍ نَجَلَ الصَّلَاحِ الْخَانِي
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ بِلَا مِرَا
 بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ فِي الْأَسْطَارِ [١١٣٠]



= المدينة لما كان حاجاً المترجم سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، ثم قرأ عليه البخاري في حلب بطرفيه وأجازه. وجلس على سجادة المشيخة بعد وفاة والده في سنة ١١٥٢، وأخذ عنه الطريق خلق كثيرون، وكان عالماً فاضلاً مواظباً على الإفادة والإقراء..

وترجمه العلامة الشيخ عبدالرحمن الحنبلي في (تَبَتُهُ) «منار الإسعاد» فقال: «ومنهـم شيخنا الإمام الهمام، وحيد عصره وزمانه، وفريد دهره، معدن السلوك والإرشاد، الشيخ مُحَمَّدُ ابْنُ المرحوم الشيخ صالح المواهبي الحنفي الحلبي خليفة والده في الطريقة القادرية، ووارثه في علوم الشريعة النبوية، حضرته رحمه الله تعالى في دروس البخاري وغيره، واستفدت منه، ودعا لي وأجازني بلفظه إجازة عامة بجميع ما تجوز له وعنه روايته، وأخذت عليه العهد بعد والده فبايعني ولقنتي الذكر، ولازمته كثيراً في دروسه. وفي مجلس الذكر عنده مع ما بيننا من المحبة والمودة الثابتة مدة تنوف على ٤٢ سنة».

الشيخ الرابع من شيوخ الإجازة وهو الثاني والخمسون

◀ محمد بن أحمد بن سالم السفاريني^(١)

وَمِنْهُمْ الرَّاقِي ذُرَى الْمَعَالِمِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمٍ

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ٣٢٤/١ فقال:

«الشيخ الإمام المحدث البارع الزاهد الصوفي محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله السفاريني النابلسي الحنبلي، ولد كما وجد بخطه سنة ١١١٤ تقريباً بسفارين وقرأ القرآن في ستة إحدى وثلاثين في نابلس، واشتغل بالعلم قليلاً وارتحل إلى دمشق سنة ثلاث وثلاثين، ومكث بها قدر خمس سنوات، فقرأ بها على الشيخ عبد القادر التغلبي دليل الطالب للشيخ مرعي الحنبلي من أوله إلى آخره قراءة تحقيق، والإقناع للشيخ موسى الحجازي، وحضره في الجامع الصغير للسيوطي بين العشائين وغيره مما كان يقرأ عليه في سائر أنواع العلوم، وذاكره في عدة مباحث من شرحه على الدليل، فمنها ما رجع عنها ومنها ما لم يرجع لوجود الأصول التي نقل منها، وكان يكرمه ويقدمه على غيره.

وأجازه بما في ضمن ثبته الذي خرج له الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي في سنة خمس وثلاثين، وعلى الشيخ عبد الغني النابلسي الأربعين النووية وثلاثيات البخاري والإمام أحمد، وحضر دروسه في تفسير القاضي وتفسيره الذي صنفه في علم التصوف، وأجازه عموماً بسائر ما يجوز له وبمصنفاته كلها، وكتب له إجازة مطولة وذكر فيها مصنفاته، وعلى الشيخ عبد الرحمن المجلد ثلاثيات البخاري، وحضر دروسه العامة وأجازه.

وعلى الشيخ عبد السلام بن محمد الكامل في بعض كتب الحديث وشيئاً من رسائل أخوان الصفا، وعلى ملا إلياس الكوراني كتب المعقول، وعلى الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الصحيح بطرفيه مع مراجعة شروحه الموجودة في كل رجب وشعبان ورمضان من كل سنة مدة إقامته بدمشق، وثلاثيات البخاري وبعض ثلاثيات أحمد وشيئاً من الجامع الصغير مع مراجعة شرحه للمناوي والعلقمي، وشيئاً من الجامع الكبير وبعضاً من كتاب الإحياء مع مراجعة تخريج أحاديثه للزين العراقي، والأندلسية في العروض مع مطالعة بعض شروحها، وبعضاً من شرح شذور الذهب وشرح رسالة الوضع مع حاشيته التي ألفها وحاشية ملا إلياس، وأجازه بكل ذلك وبما يجوز له روايته.

مَنْسُوبٌ سَفَارِينَ ذَاكَ الْحَنْبَلِي
الْأَثَرِيُّ الزَّاهِدُ السَّجَّادُ
رَاسَلَنِي إِجَازَةً فِي الطُّرُسِ
وَقَدْ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ التَّغْلِبِيِّ
مُسْنِدُ عَصْرِهِ الْإِمَامِ الْمُغْتَلَبِيِّ
بِعِلْمِهِ قَدْ رَفَعَ الْعِمَادُ
أَنَا بِمَضَرٍّ وَهُوَ فِي نَابِلَسِ
شَيْخُ الْحَدِيثِ الْكَامِلِ الْمَهْدَبِ

= وعلى الشيخ أحمد بن علي المنيني شرح جمع الجوامع للمحلي، وشرح الكافية لملا جامي وشرح القطر للفاكهي، وحضر دروسه للصحيح وشرحه على منظومة الخصائص الصغرى للسيوطي، وقد أجازته بكل ذلك إجازة مطولة كتبها بخطه.

وعلى الشيخ محمد بن عبدالرحمن الغزي بعضاً من شرح ألفية العراقي لذكربا وأول سنن أبي داود، وعلى قريبه الشيخ أحمد الغزي غالب الصحيح بالجامع الأموي بحضرة جملة من كبار شيوخ المذاهب الأربعة، وعلى الشيخ مصطفى بن سوار أول صحيح مسلم، وعلى حامد أفندي مفتي الشام المسلسل بالأولية وثلاثيات البخاري وبعض ثلاثيات أحمد.

وحج سنة ثمان وأربعين، فسمع بالمدينة على الشيخ محمد حياة المسلسل بالأولية وأوائل الكتب الستة، وتفقه على شيخ المذهب مصطفى بن عبدالحق اللبدي وطه بن أحمد اللبدي ومصطفى بن يوسف الكرمي وعبدالرحيم الكرمي والشيخ المعمر السيد هاشم الحنبلي والشيخ محمد السلقيني وغيرهم.

ومن شيوخه الشيخ محمد الخليلي سمع عليه أشياء والشيخ عبدالله البصروي سمع عليه ثلاثيات أحمد مع المقابلة بالأصل المصحح والشيخ محمد الدقاق أدركه بالمدينة وقرأ عليه أشياء، واجتمع بالسيد مصطفى البكري فإلزمه وقرأ عليه مصنفاته، وأجازته بما له وكتب له بذلك، وله شيوخ آخر غير من ذكرت.

وله مؤلفات منها شرح عمدة الأحكام للحافظ عبدالغني في مجلدين، وشرح ثلاثيات أحمد في مجلد ضخيم، وشرح نونية الصرصري الحنبلي سماه «معارج الأنوار في سيرة النبي المختار»، و «بحر الوفاء في سيرة النبي المصطفى»، و «غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب»، و «البحور الزاخرة في علوم الآخرة»، و «شرح الدرة المضية في اعتقاد الفرقة الأثرية»، و «لوائح الأنوار السنية في شرح منظومة أبي بكر بن أبي داود الحائثية».

وكان المترجم شيخاً ذا شيبة منورة مهيباً جميل الشكل ناصراً للسنّة قامعاً للبدعة قوالباً بالحق مقبلاً على شأنه مداوماً على قيام الليل في المسجد ملازماً على نشر علوم الحديث محباً في أهله، ولا زال يملي ويفيد ويجيز من سنة ثمان وأربعين إلى أن توفي يوم الاثنين ثامن شوال من هذه السنة بنابلس، وجهاز وصلي عليه بالجامع الكبير، ودفن بالمقبرة الزاركنية وكثر الأسف عليه ولم يخلف بعده مثله رحمه الله رحمة واسعة.

وَعَابِدُ الْغَنِيِّ وَالْكُورَانِي
وَعَابِدُ السَّلَامِ نَجَلِ الْكَامِلِي
وَعَنْ فَتَى عَجَلُونَ ذِي الْمَحَاسِنِ
وَشَمْسِ دِينَ اللَّهِ ذِي الْمَرَاتِبِ
وَأَحْمَدُ الْغَزِّي مُفْتِي الشَّامِ
وَابْنُ سَوَّارٍ وَالْإِمَامُ اللَّبِيدِي
وَعَنْ فَتَى غَزَّةَ أَيُّ مُحَمَّدٍ
وَعَنْ مُحَمَّدٍ أَيُّ الدَّقَّاقِ
وَالْعَارِفِ السُّنْدِي فِي الْمَدِينَةِ
وَابْنُ الْمَنِينِي الشَّهِيرِ الصَّيْتِ
وَعَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ الْعَجَلُونِي
وَالْبَصْرَوِي الْفَرْدُ عَبْدُ اللَّهِ
وَقَدْ رَوَيْتُ جَامِعَ الْبُخَارِيِّ
أَجْلَهَا عَنْ الْإِمَامِ الْعَالِمِ
وَهُوَ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ النَّاجِبِ
وَأَحْمَدُ الْغَزِّي وَالْعَجَلُونِي
وَهُمْ رَوَوْا عَنِ الْإِمَامِ الْمُسْنِدِ
عَنْ شَيْخٍ وَقْتِهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ
(ح) رَوَى الْغَزِّي عَنْ أَبِيهِ
وَكُلُّهُمْ عَنْ نَجْمِ ذَلِكَ الْعَضْرِ
وَذَا رَوَى عَنْ شَيْخِهِ الْإِمَامِ
وَعَنْ أَبِي يَحْيَى فَتَى الْأَنْصَارِ
هُمَا عَنْ الْحَافِظِ ذِي الْإِثْقَانِ
عَنِ التُّنُوحِيِّ عَنِ الْحَجَّارِ
ذَا عَنْ أَبِي الْوَقْتِ عَنِ الدَّوْدِيِّ

وَحَامِدِ الْمُفْتِي الرَّفِيعِ الشَّانِ
وَهَاشِمِ الْفَقِيهِ ذِي الْفَضَائِلِ
وَذِي الْعُلَا مُوسَى هُوَ الْمَحَاسِنِي
حَفِيدُ مَوْلَانَا أَبِي الْمَوَاهِبِ
وَالسَّيِّدِ الْبَكْرِيِّ ذِي الْإِلْهَامِ
وَابْنُ عُبَيْدٍ وَالرَّضَى الْمَجْلِدِ
وَذِي الْعُلَا طَهَ أَيُّ ابْنِ أَحْمَدَ
وَابْنُ الْخَلِيلِي الْفَتَى السَّبَّاقِ
وَالْحَسَنُ الْمِصْرِيُّ ذِي السَّكِينَةِ
وَذِي الْعُلَا مُحَمَّدُ السَّلَفِيَّتِي
وَعَابِدُ الرَّحِيمِ ذِي الْفُتُونِ
وَابْنُ الدُّسُوقِيِّ أَحْمَدُ الْأَوَّاهِ
مِنْ طَرِيقٍ عَنْ سَادَةِ أَخْيَارِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمٍ
كَنَزُ الثَّقَى مُحَمَّدُ الْمَوَاهِبِي
وَالْتَّغْلِبِي الْمُسْنِدِ الْمَأْمُونِ
أَبِي الْمَوَاهِبِ الرِّضَى مُحَمَّدٌ
وَالِدُهُ الشَّهِيرُ عَبْدُ الْبَاقِي
وَالْكَامِلِي الْعَالِمُ النَّبِيهِ
عَنْ حَافِظِ الْوَقْتِ أَبِيهِ الْبَذْرِ
وَالِدُهُ الرِّضَى مُفْتِي الشَّامِ
أَيُّ زَكَرِيَّا مُسْنِدِ الْأَمْصَارِ
أَحْمَدُ مَنَسُوبٍ لِعَسْقَلَانَ
عَنِ الزُّبَيْدِيِّ الْفَتَى الْخِيَارِ
عَنِ السَّرْحَسِيِّ بِلاَ تَزْدِيدِ

**الشيخ الخامس من شيوخ الإجازة
وهو الثالث والخمسون**

◀ **محمد بن علي الغرياني التونسي^(١)**

وَمِنْهُمْ الْوَلِيُّ ذُو الْعِرْفَانِ شَمْسُ الْعُلَا مُحَمَّدُ الْغَرِيَانِي

(١) محمد بن علي بن خليفة الغرياني، الليبي الأصل، ثم التونسي، الراوية المسند، الفقيه الصوفي، قرأ بجزيرة في المدرسة الجمينية على الشيخ إبراهيم الجميني، ثم قدم تونس، وأخذ عن جماعة منهم: محمد زيتونة، وحمودة الريكلي، ومنصور المنزلي، ثم رحل إلى الحج، فأخذ بالقاهرة عن أعلام الأزهر المشاهير كمحمد بن سالم الحفناوي، ومحمد البليدي، وأحمد الدمنهوري، وأخذ بمكة عن مفتيها تاج الدين بن عبدالمحسن بن سالم، ومحمد بن عقيلة، وغالبهم أجازوه.

وهو يروي عن الشمس محمد البليدي، والجمال محمد بن علي بن فضل الطبري، ومحمد الإسكندري، وسليمان المنصوري، وتاج الدين القلعي المكي والعماري وابن عقيلة وغيرهم.

وكان من أهل الاعتناء بالرواية، واستجار لأولاده الثلاثة و: محمد الصالح، ومحمد السنوسي، والشيخ مرتضى الزبيدي فأجازهم بثبت اسمه «العقد المكلل بالدر العقباني في إجازة أولاد شيخنا الغرياني» قال فيه: «كذا أجزت لسائر طلبة العلم الملازمين في خلقه دروس والدهم، ولسائر أحبائهم وأصحابهم ممن فيه أهلية التحمل لهذا العلم».

أخذ عنه ابنه المذكوران، وابنه أحمد، ومحمد بن قاسم المحجوب... وأخذ عنه الشيخ الغلام محمد بن صالح الفلاني السوداني نزير المدينة المنورة عندما جاور بتونس طلباً للعلم.

كان يقرئ بجامع الزيتونة الفقه، وعلوم اللسان وغيرهما كعلم الفرائض، والمنطق والبيان وهو أول من تولى التدريس بالمدرسة السلیمانية التي أسسها علي باشا الأول باسم ابنه سليمان.

ومن تأليفه: (حاشية على شرح الجنبصي على التهذيب في المنطق) و (رسالة في =

نَجَلُ عَلِيٍّ الْحَائِزِ الْكَمَالِ
الْبَارِعِ النَّظَارُ فِي الْعُلُومِ
رَأْسَلَنِي مِنْ ثَوْنِ الْخَضِرَاءِ
وَقَالَ فِيهَا إِنَّهُ رَوَى عَنْ
وَعَنْ مُحَمَّدِ الْجَمَالِ الطَّبْرِيِّ
وَأَحْمَدَ بْنَ أَحْمَدِ الْعَمَّائِيِّ
وَعَنْ مُحَمَّدِ فَتَى عَقِيلَةَ
وَعَنْ إِمَامِ عَضْرِهِ ذِي الْقَيْنِ
وَعَنْ إِمَامِ بِالتُّقَى مَعْمُورٍ [١١٧١]

الْمُغْتَلِي الْمِقْدَارِ فِي الْإِفْضَالِ
الْمُسْنِدُ الْمُشَارُ بِالْفُهْومِ
إِجَازَةً تَسْمُو عَلَى الْجَوَازِ
مُحَمَّدُ الْقَلْعِي تَاجُ الزَّمَنِ
وَعَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ السُّكْنَدَرِي
وَعَنْ مُحَمَّدٍ أَيُّ النَّعْشَمَائِيِّ
وَشَيْخُنَا الْحِفْنِي ذِي الْفَضِيلَةِ
بَذَرَ الْعُلَا مُحَمَّدُ الْبُلَيْدِي
أَغْنِي سُلَيْمَانَ فَتَى مَنُصُورٍ



سَنَدُ دَلَائِلِ الْخَيْرَاتِ

وَهَاكَ إِسْنَادِي إِلَى الدَّلَائِلِ
وَهُوَ عَنْ الْمُعَمَّرِ الْمُمَجِّدِ
عَنْ عَابِدِ الشُّكُورِ ذِي الْأَنْوَارِ
وَهُوَ عَنْ الْمُؤَلَّفِ الْجَزُولِيِّ
وَهَاكَ إِسْنَادُ الْجَمَالِ الطَّبْرِيِّ
لَقَدْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ الْوَلِيِّ
عَنْ جَدِّهِ الْفَضْلِ رَوَى وَذَا عَنْ

رَوَاهُ عَنْ هَذَا الْأَخِيرِ الْفَاضِلِ
الْأَحْمَدِي الْعَلَوِي مُحَمَّدٍ
بَحْرُ الْعُلُومِ الْفَائِضِ الرَّخَّارِ
قُطْبُ الْوَرَى ذِي الصِّيتِ وَالْقَبُولِ
شَيْخُ الشُّيُوخِ الْمُسْنِدِ الرِّضَى السَّرِيِّ
أَبِيهِ زَيْنِ عَضْرِهِ عَلِيٍّ
قُرَيْشٍ بِنْتِ الطَّبْرِيِّ الْمُتَّقِينَ

= الخنثى المشكل) و (فهرسة حافلة جمع فيها إجازات مشايخه) و (فيض الخلاق في الصلاة على ركب البراق).

(١) انظر مصادر ومراجع ترجمته: (أعلام ليبيا): ٢٩٠ (شجرة النور الزكية): ٣٤٩، (فهرس الفهارس) ٤١٠/١، (مفاتيح النصر في التعريف بعلماء العصر) لمختار العياضي تحقيق وتقديم محمد الحبيب الهيلة - المنشور بالنشرة العلمية للكلية الزيتونية للشرعية وأصول الدين ع ٤ س ٤ - ١٩٧٦ - ص ١٨٩.

وَهِيَ عَنِ الْإِمَامِ عَبْدِ الْقَادِرِ
وَعَابِدِ الْوَاحِدِ مِنْ حَصَّارِ
أَمَّا أَبُوهَا فَعَنِ الرَّمْلِيِّ
بِالسَّنَدِ الْمَاضِي وَذَا الْخَتَامِ

وَالِدَهَا الْمَعْرُوفِ بِالْمَقَاحِرِ
إِسْنَادُهُ قَدْ مَرَّ فِي الْأَشْطَارِ
عَنْ زَكَرِيَّا الْمُسْنِدِ الْعَلِيِّ
عَلَيْكَ مِنْي يَا أَخِي السَّلَامُ [١١٨٢]





خاتمة

فَهَؤُلَاءِ سَادَتِي مَشَايِخِي
أُورِدْتُهُمْ هُنَا بِالِاخْتِصَارِ
فَبَغَضُوهُمْ بِأَرْضٍ مُضِرَّ قَدْ ثَوَى
وَبَغَضُوهُمْ بِالْحَرَمَيْنِ وَالْيَمَنِ
وَقُلَّ أَنْ تَرَى كِتَاباً يُغْتَمَذُ
أَوْ عَالِماً إِلَّا وَلِيَّ إِلَيْهِه [١١٨٨]

ذَوِي الصَّلَاحِ وَالْكَمَالِ الرَّاسِخِ
لِرَغْبَةِ الطَّلَابِ فِي الْأَسْفَارِ
وَبَغَضُوهُمْ بِالشَّامِ وَالْغَرْبِ اسْتَوَى
وَبَغَضُوهُمْ أَجَازَنِي بِكُلِّ فَنٍ
إِلَّا وَلِيَّ فِيهِ اتِّصَالٌ بِالسَّنَدِ
وَسَائِطُ تَوْقُفُنِي عَلَيْهِ



[وصايا نافعة في آداب التَّعَلُّمِ]

عَرُوسَ بِكَرٍ زُفٍّ لِلْأَخْبَابِ
مِنْ قُدُسِ أَنْوَارِهَا مُنِيفَةٍ
لِنَشْرِ إِسْنَادٍ مِنَ الْقَبُولِ
مَهْبُهَا مِنْ سُجْفِ الرِّعَايَةِ
وَبَغْضُهُمْ قَدْ اسْتَجَازَ مِنِّي
لِكُلِّ رَاغِبٍ لَهُ عِلْمُتُهُ
فِي الْأَخْذِ وَالْعِلْمِ بِكُلِّ فَنٍ
أَوْ قُلْتُهُ فِي النَّثْرِ أَوْ فِي النَّظْمِ
إِجَازَةً فِيهَا الثَّقَى وَالْمَعْرِفَةُ
فِي أَخْذِهِ وَحِفْظِهِ وَبَذْلِهِ
فِي جَامِعِ الْعِلْمِ بِلَا إِسْنَادٍ^(١)
إِلَى الْإِمَامِ اللَّوْلُؤِيِّ عَزَاهَا
وَمِنْهُمْ مَنْ عَزَا إِلَى الْمَأْمُونِ

فَهَاكَ مِنِّي تُخْفَةَ الطُّلَابِ
أَرْجُوزَةً لَطِيفَةً شَرِيفَةً
بِنَشْرِ أَمْدَادٍ مِنَ الْقَبُولِ
[مَرْبُهَا] مِنْ شَرَفِ الْعِنَايَةِ
نَظْمُتُهَا لِلْأَخْذِينَ عَنِّي
فَقَدْ أَجَزْتُ كُلَّمَا ذَكَرْتُهُ
وَكُلُّ مَنْ قَدْ اسْتَجَازَ مِنِّي
وَكُلَّمَا أَلْفُتُهُ فِي عِلْمٍ
فَلْيَزُو مَنْ شَاءَ عَلَى أَيِّ صِفَةٍ
بِشَرْطِهِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ أَهْلِهِ
رَوَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ذُو الْإِزْشَادِ
أَرْجُوزَةً تُعْجِبُ مَنْ رَأَاهَا
مَنْظُومَةً كَبِالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ

(١) يقول الحافظ ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله) ص ١٧٧: «وأحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من النظم، وما ينسب إلى اللؤلؤي من الرجز، وبعضهم ينسبه إلى المأمون، وقد رأيت إراد ما ذكر من ذلك لحسنه، ولما رجوت من النفع به طالع كتابي هذا، نفعتنا الله وإياه به».

أَوْرَدْتُهَا هُنَا لِحُسْنِ سَوْقِهَا
وَنَصُّهَا مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ
اعْلَمْ بِأَنَّ الْعِلْمَ بِالتَّعَلُّمِ
وَالْعِلْمُ قَدْ يُرْزَقُ الصَّغِيرُ
فَإِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ
لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ الْمُرَكَّبُ
وَالْعِلْمُ بِالفَهْمِ وَبِالْمُذَاكِرَةِ
قَرُبَ إِنْسَانٍ يَنَالُ الْحِفْظَ
وَمَالَهُ فِي غَيْرِهِ نَصِيبُ
وَرُبَّ ذِي حِرْصٍ شَدِيدِ الْحُبِّ
مُعْجِزٌ فِي الْحِفْظِ وَالرُّوَايَةِ
وَأَخْرُ يُغْطِي بِالاجْتِهَادِ
يُفِيدُهُ بِالْقَلْبِ لَا بِنَاطِرِهِ
فَالْتَمِسِ الْعِلْمَ وَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ
الْأَدَبُ النَّافِعُ حُسْنُ الصَّمْتِ
فَكُنْ لِحُسْنِ الصَّمْتِ مَا حَيِّتًا
وَإِنْ بَدَتْ بَيْنَ أَنْاسٍ مَسْأَلَةٌ
فَلَا تَكُنْ إِلَى الْجَوَابِ سَابِقًا
فَكَمْ رَأَيْتُ مِنْ عَجُولٍ سَابِقِ
أُزْرِي بِهِ ذَلِكَ فِي الْمَجَالِسِ
الصَّمْتُ فَأَعْلَمْ لَكَ حَقًّا أَزِينُ
وَقُلْ إِذَا أَعْيَاكَ ذَاكَ الْأَمْرُ
فَذَاكَ شَطْرُ الْعِلْمِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ

لِلْغَائِصِينَ فِي بَحَارِ ذَوْقِهَا
مُصَلِّيًا عَلَى الْعَزِيزِ الْجَاهِ
وَالْحِفْظِ وَالْإِثْقَانِ وَالتَّفَهُمِ
فِي سِنِّهِ وَيُحَرِّمُ الْكَبِيرُ
لَيْسَ بِرِجْلَيْنِ وَلَا يَدَيْنِ
فِي صَدْرِهِ وَذَاكَ خُلُقٌ عَجَبُ
وَالدَّرْسِ وَالْفِكْرَةِ وَالْمُنَاطَرَةِ
وَيُورِدُ النَّصَّ وَيَخْكِي اللَّفْظَ
مِمَّا حَوَاهُ الْعَالِمُ الْأَدِيبُ
لِلْعِلْمِ وَالذِّكْرِ بَلِيدِ الْقَلْبِ
لَيْسَتْ لَهُ عَمَّنْ رَوَى حِكَايَةَ
حِفْظًا لِمَا قَدْ جَاءَ فِي الْإِسْنَادِ
لَيْسَ بِمُضْطَرٍ إِلَى قُمَاطِرِهِ
وَالْعِلْمُ لَا يَخْضُلُ إِلَّا بِالْأَدَبِ
فَفِي كَثِيرِ الْقَوْلِ بَعْضُ الْمَقْتِ
مُقَارِنًا^(١) تُحَمَّدُ مَا بَقِيَتَا
مَعْرُوفَةٌ فِي الْعِلْمِ أَوْ مُفْتَعَلَةٌ
حَتَّى تَرَى غَيْرَكَ فِيهِ نَاطِقًا
مِنْ غَيْرِ فَهْمٍ بِالْخَطَاءِ نَاطِقِ
بَيْنَ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَالتَّنَافُسِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ عِلْمٌ مُثَقَّنُ
مَا لِي بِمَا تَسْأَلُ عَلَيْهِ خُبْرُ
كَذَاكَ مَا زَالَتْ تَقُولُ الْحُكْمَا

(١) فِي (جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ): ١٧٨ - مُقَارَفًا ..

إِيَّاكَ وَالْعُجْبُ بِفَضْلِ رَأْيِكَ
كَمْ مِنْ جَوَابٍ أَغْقَبَ النَّدَامَةَ
الْعِلْمُ بَحْرٌ مُنْتَهَاهُ يَنْبَعْدُ
وَلَيْسَ كُلُّ الْعِلْمِ قَدْ حَوِيَّتَهُ
وَمَا بَقِيَ مِنْهُ عَلَيْكَ أَكْثَرُ
فَكُنْ لِمَا عَلِمْتَهُ مُسْتَفْهِمًا
الْقَوْلُ قَوْلَانِ فَقَوْلٌ تَعْلَمُهُ
وَكُلُّ قَوْلٍ فَسَلَهُ جَوَابُ
وَلِلْكَسَلَامِ أَوَّلٌ وَآخِرُ
لَا تَذْفَعِ الْقَوْلَ وَلَا تَرُدَّهُ
فَرُبَّمَا أَغْيَى ذَوِي الْفَضَائِلِ
فَيُمْسِكُوا بِالصَّمْتِ عَنْ جَوَابِهِ
وَلَوْ يَكُونُ الْقَوْلُ عِنْدَ النَّاسِ
إِذَا لَكَانَ الصَّمْتُ مِنْ عَيْنِ الذَّهَبِ
إِلَى هُنَا قَدْ انْتَهَى الْمَنْقُولُ
الْعِلْمُ أَضَلُّ الدِّينِ وَالْإِحْسَانِ
دَلَّ عَلَى تَفْضِيلِهِ الْبُرْهَانُ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَا
لَا تَذُغْ إِلَّا الْعُلَمَاءُ أَنْسَاءً
وَهُوَ مَعَ الثَّقَى هُدًى وَنُورُ
فَالْعِلْمُ إِنْ زَادَ وَلَمْ يَزِدْ هُدًى
فَلَا تُعَدُّ ذَاتُهُ فَضِيلُهُ
فَإِنَّهُ كَالْكَذِبِ وَالْخَيَالِ
فَحَقُّ أَهْلِ الْعِلْمِ صِدْقُ النِّيَّةِ
وَالْجِدُّ فِي التَّقْوَى بِخَيْرِ سِيرَةٍ

وَاخْذَرْ جَوَابَ الْقَوْلِ مِنْ خُطَائِكَ
فَاغْتَنِمِ الصَّمْتَ مَعَ السَّلَامَةِ
لَيْسَ لَهُ حَدٌ إِلَيْهِ يُقْصَدُ
أَجَلٌ وَلَا الْعُشْرُ وَلَا أَخَصِيَّتُهُ
مِمَّا عَلِمْتَ وَالْجَوَادُ يَغْشُرُ
وَإِنْ كُنْتَ لَا تَفْهَمُ مِنْهُ الْكَلِمَا
وَأَخِرُ تَسْمَعُهُ فَتَجْهَلُهُ
يَجْمَعُهُ الْبَاطِلُ وَالصَّوَابُ
فَافْهَمْهُمَا وَالذَّهْنُ مِنْكَ حَاضِرُ
حَتَّى يُودِيكَ إِلَى مَا بَعْدَهُ
جَوَابُ مَا يُلْقَى مِنَ الْمَسَائِلِ
عِنْدَ اعْتِرَاضِ الشُّكِّ فِي صَوَابِهِ
مِنْ فِضَّةٍ بِيضاً بِلَا التِّبَاسِ
فَافْهَمْ هَذَاكَ اللَّهُ آدَابُ الطَّلَبِ
فَاسْمَعْ هُدَيْتَ الرُّشْدَ مَا أَقُولُ
طَرِيقُ كُلِّ الْخَيْرِ وَالْجِنَانِ
وَسُنَّةُ النَّبِيِّ وَالْقُرْآنِ
وَعُضْبَةُ بِالْعِلْمِ يَجْهَلُونَا
لِغَيْرِهِمْ لَا تَرْفَعَنَّ رَأْسًا
وَهُوَ مَعَ الزَّيْغِ بَذَى وَبُورُ
صَاحِبُهُ لَمْ يَسْتَفِذْ إِلَّا رَدًى
إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَى الْهُدَى وَسِيلَهُ
يَكُونُ عِنْدَ الْخَلْقِ لِلْأَعْمَالِ
وَالْاجْتِهَادِ فِي صَفَا الطَّوِيَّةِ
لِيَسْتَقِرَّ الْعِلْمُ فِي الْبَصِيرَةِ

فَعِلْمُ ذِي الْأَنْوَارِ فِي جَنَانِهِ
وَأَنَّ عُنْوَانَ عُلُومِ الدِّينِ
وَأَفْضَلُ الْعُلُومِ عِلْمٌ يَنْتَرِبُ
فَلْيَبْذُلِ الْجَهْدَ بِمَا يَزِيدُهُ
وَبِالْأَهَمِّ فَالْأَهَمُّ يَنْتَقِي
فَإِنَّ أَنْوَاعَ الْعُلُومِ تَخْتَلِطُ
فَمَا حَوَى الْعَايَاتِ فِي أَلْفِ سَنَةٍ
بِحِفْظِ مَثْنِ جَامِعٍ لِلرَّاجِحِ
ثُمَّ مَعَ الْفُرْصَةِ فَابْحَثْ عَنْهُ
لَكِنَّ ذَاكَ بِاخْتِلَافِ الْفَهْمِ
فَالْمُبْتَدِي وَالْقَدَمُ لَا يُطِيقُ
وَمَنْ يَكُنْ فِي فَهْمِهِ بِلَادَةٌ
أَوْ غَيْرَهَا مِنْ كُلِّ ذِي ثَوَابٍ
فَلْيَعْمُرِ الْعُمْرَ فَكُلُّ ذَرَّةٍ
وَالْعِلْمُ ذِكْرُ اللَّهِ فِي أَحْكَامِهِ
فَذِكْرُهُ فِي الذَّاتِ وَالصُّفَاتِ
لَكِنَّ كَثِيرًا غَفَلُوا بِالْعِلْمِ
وَأَدْخَلُوا فِيهِ الْجِدَالَ وَالْمِرَا
فَصَارَ فِيهِمْ حَاجِبًا لِثَوْرِهِ
فَهَلَكُوا بِقَسْوَةٍ وَكَبِيرٍ
نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَبَالِ
فَالذَّمُّ مِنْهُمْ لَا مِنَ الْعُلُومِ

وَعِلْمُ ذِي الْأَوْزَارِ فِي لِسَانِهِ
فِي الصَّدَقِ وَالْخَشْيَةِ وَالْيَقِينِ
بِهِ الْفَتَى مِنْ رَبِّهِ فِيمَا يَجِبُ
نُورَ الْهُدَى فِي كُلِّ مَا يُفِيدُهُ
مِنْ كُلِّ فَنٍّ مَا يُفِيدُ مَا بَقِيَ
وَبَعْضُهَا بِشَرْطِ بَعْضٍ تَرْتَبُطُ
شَخْصٌ، فَخُذْ مِنْ كُلِّ فَنٍّ أَحْسَنَهُ
تَحْلُهُ عَلَى مُفِيدٍ نَاصِحٍ
حَقُّ وَدَقُّ مَا اسْتَمَدَّ مِنْهُ
مُخْتَلِفٌ وَبِاخْتِلَافِ الْعِلْمِ
بَحْثًا بِعِلْمٍ وَجْهُهُ دَقِيقٌ
فَلْيَصْرِفِ الْوَقْتَ إِلَى الْعِبَادَةِ
وَلَوْ بِحُسْنِ الْقَضْدِ فِي الْأَسْبَابِ
مِنْهُ رَخِيصَةٌ بِأَلْفِ ذُرَّةٍ
عَلَى الْوَرَى كَالشُّكْرِ فِي إِنْعَامِهِ^(١)
كَالذِّكْرِ فِي الْأَحْكَامِ وَالْآيَاتِ
وَحُكْمِهِ عَنْ رَبِّهِ ذِي الْحُكْمِ
فَكَثُرَتْ آفَاتُهُ كَمَا تَرَى
عَنْهُ فَمَا ذَاقُوا جَنَى مَأْثُورِهِ
وَحَسَدٍ وَعُجْبٍ وَمَكْرٍ
وَالْعَوْدُ بَعْدَ الْحَقِّ فِي الضَّلَالِ
فَإِنَّهَا مِنْ طَاعَةِ الْقَيُّومِ

(١) ورد قبل هذا البيت في النسخة التي اعتنى بها الشيخ نظام يعقوبي، قوله:
فَيَضْبِطُ الْأَوْقَاتَ بِالْمَوْقُوتِ مِنْ قَبْلِ سَبْقِ فِتْنَةٍ وَقُوتِ

فَحَقُّ مَنْ يَخْشَى مَقَامَ رَبِّهِ
وَلْيَجْتَهِدْ بِكُلِّ مَا فِي دِينِهِ
وَأَنْ يُدِيمَ الذِّكْرَ بِالْإِمْعَانِ
لِيَفْرِسَ التَّحْقِيقَ بِالْيَقِينِ
حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ مَوْتِ جِسْمِهِ
طُوبَى لِمَنْ طَابَ لَهُ فُؤَادُهُ
فَسَارَ فِي الْحَقِّ عَلَى طَرِيقِهِ
عَلَى اتِّبَاعِ الْمُضْطَفَى مَبْنِيَّهِ
فَيَبْلُغُ الْقَضْدَ بِكُلِّ جُودٍ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَآلِهِ
مُسْلِمًا عَلَيْهِ بِالدَّوَامِ
أَنْ يَغْتَنِي بَعَيْنِ مَعْنَى قَلْبِهِ
يَزِيدُهُ بِالْحَقِّ فِي يَقِينِهِ
وَالْفِكْرَ فِيهِ فِي جَمِيعِ الشَّانِ
فِي قَلْبِهِ بِالْحَقِّ وَالتَّمَكِينِ
حَيَّ الْحَجَّاءَ بِنُورِهِ وَعِلْمِهِ
بِالْعِلْمِ وَالتَّقْوَى عَلَيْهِ زَادُهُ
بِالْحَقِّ تَهْدِيهِ إِلَى الْحَقِيقَةِ
فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَعَقْدِ النِّيَّةِ
بِبَرَكَاتِ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِ
وَصُحْبِهِ وَتَابِعِي أَخْوَالِهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ [١٢٨٢]

هذا آخر ما قصدت إيرادها من نظم أسانيد الشيوخ رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم. وفرغت من تبييضه إشراق يوم الجمعة المبارك ثالث محرم الحرام مفتح شهور سنة ١١٩٥ بمنزلي بسويقة لالا بمصر.

وكتب محمد مرتضى الحسيني أبو الفيض لطف الله به، حامداً الله ومصلياً ومسلماً ومستغفراً ومحتسباً.

ونقله من خطه رضي الله عنه سلامة بن السيد محمد الأشبولي الحنفي الأزهري - غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وإخوانه.

آمين، والحمد لله رب العالمين



•

الفهارس العامة (*)

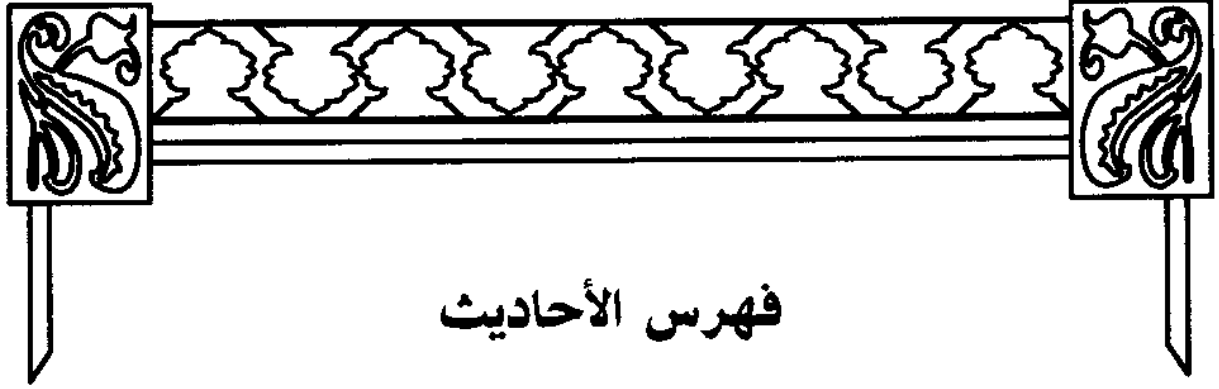
- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث الشريفة.
- فهرس الأعلام التاريخية.
- فهرس الأعلام الجغرافية.
- فهرس الموضوعات.

* هذه الفهارس من إعداد والدي أحمد بن عزوز - جزاه الله خيراً -



الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾	٦	الأحزاب	٥٩
﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثُنِي وَيَرْثِ مِنْ عَالِ يَعْقُوبَ﴾	٥ ، ٦	مريم	١٥١
﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾	١٦	مريم	١٥١





فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
٥٧	«الدين النصيحة»
٨٨	«الراحمون يرحمهم الرحمن»
٥٣	«لا يبيع بعضكم على بيع بعض»
١٤٣	«من بنى لله مسجداً»
٥٧	«نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها»



فهرس الأعلام التاريخية

- أ -

- آمنة بنت عامر بن حسن المغراوي :

١٠٩

- آمنة بنت محمد بن إبراهيم العلوي :

٢٩

- إبراهيم القلقشدي : ٣١

- إبراهيم بن أحمد المحملاوي : ١٤٠

- إبراهيم بن أسعد المدني : ١٣٧

- إبراهيم بن سعيد المنوفي : ٩٣

- إبراهيم بن عطاء الله البصري : ١٢٨

- إبراهيم بن فيض الله السندي : ٨٠

- إبراهيم الجمني : ١٥٩

- إبراهيم الدسوقي : ٨١

- إبراهيم الزمزمي : ٢٥

- إبراهيم شعيب المالكي : ١٤٣

- إبراهيم الفيومي : ١١٠ - ١٢٧ - ١٣٩

١٤٣ -

- إبراهيم الكوراني : ٣٢ - ١٤٣

- ابن الأبار : ٨

- ابن أبي حاتم : ٥٨

- ابن أبي زكريا : ١١٠

- ابن أبي الصيف : ٦٨

- ابن الأثير : ٩٥

- ابن إدريس : ١٣١

- ابن تركي : ١٤٣

- ابن الجزري : ١٠٣

- ابن الجوزي : ٨٨

- ابن حاجب الكشاني : ٧٠

- ابن حبان : ١٠٧

- ابن حجازي : ١٣١

- ابن حجر : ١١ - ١٥ - ١٦ - ٣١ -

٥٣ - ٥٧ - ١٠٧

- ابن دقيق العيد : ٦٦

- ابن دينار : ٨٨

- ابن رحمون : ١٣٧

- ابن زكريا الفاسي : ١٠٣ - ١١٢ -

١٣٣ - ١٤٠

- ابن زهير : ١٣٦

- ابن سفيان : ٦٨

- ابن شاهين الختلائي : ٦٦

- أبو البركات عبدالقادر بن علي السقاط : ١٤٠
- أبو البقاء الأفرابي : ٢٦
- أبو بكر بن أبي داود : ١٥٧
- أبو بكر بن أحمد العلمي : ١٢٣
- أبو بكر بن يحيى الحسني : ٢٦
- أبو بكر الجعفري : ١٣٧
- أبو بكر الخطيب البغدادي : ٥٤
- أبو جابر علي بن فامر الإيتاوي : ١١٠
- أبو حامد بن محمد البديري : ٣٢
- أبو حامد العربي بن المعطي الشرقي : ١٠
- أبو حامد الغزالي : ٢٥ - ١٠٦ - ١٣٩
- أبو الحجاج : ٥٥
- أبو حريز الله : ٩٩
- أبو الحسن السندي : ٨٠ - ٩٩
- أبو الحسن البكري : ٣٤
- أبو الحسن التدغي : ١٠٣
- أبو الحسن علي بن أحمد الحريشي : ١٠٣ - ١٣٣
- أبو الحسن علي بن الأمين الجزائي : ١٣٨
- أبو الحسن علي بن محمد العقدي : ١٤٦
- أبو الحسن علي الصعيدي العدوي : ١٣٧
- أبو الحسن المغربي التنوبي : ٧١
- أبو حفص البلقيني : ٥٢
- أبو حفص الدمشي : ٥٥

- ابن شداد بخت الفرغاني : ٦٦
- ابن الصلاح : ٥١ - ٦١
- ابن الطيب : ١٥٤
- ابن عباس : ٦٣
- ابن عبدالبر : ١٦٣
- ابن عبدالسلام بناني : ١٠٢ - ١٤٠
- ابن عبدالسلام الناصري : ١٠ - ١٥ - ١٣٨
- ابن عساكر : ٦١
- ابن عقيل : ١١٢
- ابن عقيلة : ٢٤ - ٦٦ - ٨٧ - ٩٣ - ١١٢
- ابن علوان : ٧٠
- ابن غازي : ١٣٩
- ابن فارس : ١٠٣
- ابن فتح الفرغلي : ١٤٠
- ابن مالك : ١١٢
- ابن ماجه : ٧٦ - ١٠٦
- ابن مشيش : ٣٤
- ابن منده : ٦١
- ابن الميث : ١٣٩
- ابن الهائم : ١١٢
- أبو إسحاق - المعروف بالساعي : ١٠٣
- أبو الأنس محمد بن عبدالرحمن المليجي : ١١٠
- أبو البر ابن يوسف الحسيني : ٢٦
- أبو البركات أحمد بن عوض المقدسي : ١٣٧

- أبو الحفيظ علي بن إبراهيم البوتيجي : ١١٠
- أبو حمص عمر بن أحمد الحسيني : ٣٠
- أبو حفص عمر بن عبدالسلام التطواني : ١٣٩
- أبو حنيفة : ٩٧
- أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي : ٣١
- أبو داود : ٥٨ - ٦٩ - ١٠٦ - ١٣٦ - ١٥٧
- أبو ذر : ٦٩ - ١٠٤
- أبو الربيع الحوات : ١٣٦ - ١٣٧
- أبو الربيع سليمان - السلطان : ١٣٧
- أبو زرعة : ٧٠
- أبو زيد القيرواني : ١٣٩
- أبو سالم العياشي : ١٠٤
- أبو السعود الفاسي : ١٣٣ - ١٤٠
- أبو السعود الدنسيهي : ١١٢
- أبو السعود محمد بن علي الحسني : ٣٢
- أبو سعيد المرغتي : ١٣٣
- أبو شجاع : ١١٦
- أبو الصلاح الحسين بن عبدالرحمن الشيوخوي : ٢٦
- أبو الصلاح يوسف الطحلاوي : ٢٦
- أبو صير : ٢٢
- أبو الطاهر الكوراني : ١٠٣ - ١٥٠
- أبو طلحة : ٧٠
- أبو العباس بن ناصر : ١٣٣
- أبو العباس أحمد بن سليمان : ١٠٣
- أبو العباس أحمد بن عبدالله الغربي : ١٣٧
- أبو العباس أحمد بن عبدالعزیز الهلالي : ١٣٧
- أبو العباس أحمد بن عمار : ٨٦
- أبو العباس بن مبارك الله - طه : ١٣٣ - ١٣٧
- أبو العباس أحمد بن محمد العربي الفاسي : ١٣٣ - ١٣٨
- أبو العباس أحمد الدمهوري : ١٣٧ - ١٣٨
- أبو العباس ابن ناصر الدرعي : ١٠٣
- أبو عبدالله الرهوني : ١٣٥
- أبو عبدالله العربي بردلة الفاسي : ١٠٣
- أبو عبدالله محمد بن أحمد العشماوي : ٣١ - ١٣٤
- أبو عبدالله محمد بن أحمد الحنبلي : ٢٢
- أبو عبدالله محمد خالد الجعفري : ١٣٧
- أبو عبدالله محمد بن الطيب السقاط : ١٣٨
- أبو عبدالله محمد بن عبدالباقي الزرقاني : ٣٠ - ٣١
- أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الفاسي : ١٣٣
- أبو عبدالله محمد بن عبدالسلام بناني : ١٣٧

- أبو عبدالله محمد بن عبدالقادر الفاسي: ١٠٣
- أبو عبدالله محمد بن قاسم كسوس: ١٣٧
- أبو عبدالله محمد بن محمد الصادق بن ريسون: ١٣٨
- أبو عبدالله محمد العلمي الفاسي: ١٠٣
- أبو عبدالله محمد الصالح بن المعطي الشرقاوي: ١٣٣
- أبو عبدالله المسناوي: ١١٣
- أبو عبيدة معمر بن المثنى: ٦٣
- أبو العرفان عبدالرحمن بن أحمد الحلواني: ٢٦
- أبو العز محمد بن أحمد العجمي: ١١٠ - ١٣٥
- أبو العلاء العراقي المغربي: ١٤
- أبو علي ابن مقلاص: ٥٥
- أبو علي ابن رحال: ١٣٣
- أبو علي اليوسي: ١٠٤ - ١٣٣
- أبو عيسى محمد المهدي بن أحمد الفاسي: ١٣٣ - ١٤٠
- أبو الفتح بن الحاج: ١٠٣
- أبو الفتح بن سيد الناس العمري: ٥٥
- أبو قابس: ٨٨
- أبو المحاسن يوسف بن محمد بن ناصر: ١٤٠
- أبو محمد البطل الغازي: ١١٨
- أبو محمد اللخمي: ٥٥

- أبو محمد الموفق: ٧٠
- أبو محمد النحوي: ٥٥
- أبو محمود الحنفي: ٢٤
- أبو مفلح بن إبراهيم اللقاني: ١١٤
- أبو مكتوم عيسى: ٦٩
- أبو مهدي الثعالبي: ١٣٣
- أبو المواهب البكري: ١١٢
- أبو المواهب الحنبلي: ١٥٠
- أبو المواهب محمد بن صالح القادري: ٣٢
- أبو ناصر بن ماكولا: ٥٨
- أبو النجا سلم بن محمد السنهوري: ٣١
- أبو نعيم: ٦١ - ١٠٣ - ١٠٧
- أحمد الأشبوني: ٧١ - ١١٢ - ١١٦
- أحمد بن أحمد الغرقاوي: ١٣٩
- أحمد بن حسن الخالدي: ٢٢ - ٣٠ - ١١١
- أحمد بن حنبل: ٥٨ - ٩٦ - ٩٧ - ١٥٦
- أحمد بن خليل السبكي: ٣١
- أحمد بن الشيخ العيدروس: ٨٠
- أحمد بن عبدالله الدفراوي: ٢٦
- أحمد بن عبدالله السعدي: ٧١
- أحمد بن عبدالله السنوسي: ٣٢
- أحمد بن عبدالرحمن الأشبولي: ٢٤
- أحمد بن عبدالفتاح المجري العلوي: ٣٠
- أحمد بن عبدالفتاح الملوي: ١٠٩

- أحمد بن عبدالفتاح بن يوسف
المجري : ٢١

- أحمد بن عبداللطيف البشيشي : ٣٢

- أحمد بن عبداللطيف زروق : ١٢٣

- أحمد بن عبداللطيف المنزلي : ١٣٥

- أحمد بن عبدالمنعم الدمهوري : ٣٠ - ١١٦

- أحمد بن العربي بن الحاج : ١٣٣

- أحمد بن عزام الرعيلي : ٣٠

- أحمد بن العطار الدمشقي : ١٠ - ٣٦

- أحمد بن عمر بن عقيل : ٦٨ - ٧١

- أحمد بن عمر الديربي : ١٣٤

- أحمد بن الدمهوري المصري : ١٠

- أحمد بن علي العسقلاني - الشهير بابن حجر - : ٣١

- أحمد بن علي الميني : ١٢٣ - ١٤٩ - ١٥٧

- أحمد بن غانم النفراوي : ١١٤

- أحمد بن الفقيه : ١١٠ - ١١١

- أحمد بن محمد بن علي بن حجر : ٣١

- أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل : ٧١

- أحمد بن محمد الحلوي : ٣٢

- أحمد بن محمد الحنفي : ٣١

- أحمد بن محمد السبكي : ٣١

- أحمد بن محمد العجمي : ٣١

- أحمد بن محمد عقيلة : ١٢٩

- أحمد بن محمد الخليفتي : ١١٤

- أحمد بن محمد الغرياني : ١٥٩

- أحمد بن محمد النحلي : ٣٠

- أحمد بن مصطفى - الإسكندري : ١٢٣ - ١٢٦

- أحمد بن ناصري : ١١٢ - ١٤٠

- أحمد البني : ١٢٣

- أحمد البنا : ٨٥ - ١١٢

- أحمد البلالي : ٨٨

- أحمد التهامي : ١٢٦

- أحمد الجمعاني : ٦٨

- أحمد الخفاجي : ١٠٠

- أحمد الخلفي : ١٠٦

- أحمد الخليلي : ١١١

- أحمد الدريبي : ٣٠ - ١٣٥ - ١٤٣

- أحمد الدردير : ٨١

- أحمد السبكي : ١٠١

- أحمد السجاعي : ١٧

- أحمد السرجي : ٧٠

- أحمد السقاط : ١٤٣

- أحمد الشماخي : ٦٨

- أحمد الصفدي : ١٢٣

- أحمد الطاوسي : ٦٦

- أحمد الطبولي الطرابلسي : ١٠

- أحمد العربي : ١٢٣

- أحمد العماوي : ١٢٢ - ١٢٣

- أحمد الغزي : ١٥٠ - ١٥٧

- أحمد القطناني : ١٢٣

- أحمد الكتيبي : ١٢٣

- أحمد الملوبي : ١٠٦ - ١٢٢ - ١٤٣

- ب -

- البخاري - الإمام : ٥٨ - ٦٦ - ٦٧ - ١٣٦ - ١٥٦
- البدوي : ٣٤ - ٨١
- برهان دين الله : ٦٨
- برهان الدين الحصري : ٦٩
- بردلة : ١٣٣
- البصري : ٢١ - ١١٠ - ١١٢ - ١٢١ - ١٣٩
- البقري : ٢١
- بلال الحبشي : ٢٦
- البليدي : ١٢٢
- البنا : ٢١
- بناني الكبير : ١٠٣ - ١١٦
- البيهقي : ٥٥

- ت -

- تاج الدين المفتي : ٨٥
- تاج الدين القلعي : ٩٣ - ١٥٩
- التاجمويتي : ١٣٣
- التاودي بن سودة - الشيخ : ٩٥
- الترمذي : ٢٤ - ٦٩ - ٨٥ - ١٠٤ - ١٣٦
- تقي الدين بن علي : ٩٥

- ج -

- جعفر البرزنجي : ٩٩
- جعفر بن محمد البيشي : ٨٠ - ٩٣

- أحمد المكي : ٩٥

- أحمد الموقت : ١٤١
- أحمد النفراوي : ١١٠
- أحمد النفراوي : ١١٢
- أحمد النحلاوي : ١٢٣
- أحمد النحلي المكي : ١٥٠
- أحمد الهشتوكي : ١١٠ - ١١٢
- أحمد ولي الله الدهولي : ٨٦
- الأخفش : ٦٣
- الأخشكي : ٦٦
- إدريس بن أحمد اليميني : ٨٥ - ١١٠
- إدريس العراقي : ١٥
- إدريس اليماني : ١٢٦
- الأرميوني أبو زكرياء : ٣١
- إسحاق بن راهويه : ٥٥ - ٦٣
- إسماعيل بن عبدالله الحنفي : ١٠٠
- إسماعيل بن محمد الحنفي : ٧٦
- إسماعيل بن محمد القسطيني : ٨٦
- إسماعيل بن محمود العجلوني : ١٢٣ - ١٥٦
- إسماعيل الجبرتي : ٦٦
- إسماعيل الوسع : ٢٦
- إسماعيل الغنيمي : ١٠٧
- إسماعيل الكيال : ١٣١
- أقلق بن بسامر : ٦٣
- إلياس الكردي : ١٥٠ - ١٥٤
- أمر زرع : ٢٤
- الأمير الصغير : ١٤٠
- أمين الدين بن حميد الكاكوري : ٩٥

- جعفر السمّغفري : ٧٠

- الجلال بن عبدالرحمن العباسي : ٣١

- الجمال عبدالله بن سالم البصري :

١١٤

- الجمال منصور المنوفي : ١١٤

- ح -

- الحازمي : ٥١ - ٥٢

- الحافظ البالي : ٢٢

- حامد بن أحمد الدمشقي : ١٠

- الحبر بن عباس : ٨٠

- حسن بن علي العجيمي : ٦٦ - ١٠٢

- ١٠٤

- الحسن بن علي المدابغي : ٢٢ - ٣٠

٣٣ - ١١٦

- حسن بن محمد الكردي : ٧١

- حسن بن محمد الكوراني : ٧١

- حسن الجبرتي : ١١ - ١٤ - ١٦ - ١٧

- ٦٦ - ٧٩ - ٨٦ - ٩٩ - ١٠٦ -

١٠٩ - ١١٤ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٩

- ١٢٢ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٨٧ -

١٣٨

- حسن المرجاني : ١٥٠

- حسن المكي : ١٠٨

- حسين بن عبدالرحمن الخطيب : ٨٥

- حسين بن عبدالرحمن العيدروس : ٨٦

- حسين بن عبدالشكور : ١٣٧

- حسين بن علي السقناقي : ٣٣ - ٩٦ -

١٠٦

- حسين السيخوني : ١٧

- حسين العلوي : ١٢٣

- حمزة باشا : ١٢٢

- حمودة الركلي : ١٥٩

- خ -

- الخرشي : ١٤٣

- الخضر عليه السلام : ١٢٣

- خليفة بن علي اليعبدائي : ١٢٣

- الخليل بن أحمد : ٦٣

- الخليل الرشدي : ١٣٢ - ١٣٦

- خليل اللقاني : ١٢١

- د -

- الدارقطني : ٢٤ - ٥٨

- الدارمي : ١٣٦

- الدردير : ١٣٦

- ذ -

- الذهبي - الحفيظ : ٥٧ - ٥٨

- ر -

- رحمة بنت محمد الزبيدي : ٢٦

- رضوان بن عبدالله الدفراوي : ٢٦

- رضوان الزاوي : ١٢٣

- رضوان الطوخي : ١١٠ - ١١١

- ز -

- زاهر بن رستم : ٦٩

- الزبادي : ١٠٢

- زبيدة بنت ذو العفار الدمياطي : ٢٦

- الزرقاني : ١٠٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٤٣

- زكرياء بن محمد الأنصاري : ٣١

- زهرة بنت محمد : ١٠٤

- زيد اليعبدائي : ١٢٣

- زين العابدين العيدروس : ٨٠

- الزين العراقي : ١٥٦

- س -

- سابق بن رمضان الرعيلي : ٢٢

- سالم بن أحمد النفراوي : ٣٢ - ١٢١

- ١٢٦ - ١٤١ - ١٤٣

- سالم بن عبدالله البصري : ٩٥

- سالم بن علي برطع : ١٠٦

- السخاوي : ١٦ - ٣١ - ٥٤ - ٦٦ -

- ٨٨ - ٩٣

- السرنبالي : ١٤٦

- سعاد بنت محمد الزبيدي - الحبشية : ٢٦

- سعيد السمان : ١٥١

- سعيد العميري : ١٠٣

- سلامة بن محمد الأشبولي : ١١

- سليمان الأكراشي : ١٧

- سليمان بن أبي بكر الأهدل : ٧١

- سليمان بن أبي بكر الهجاء الحسني :

- ٧٢

- سليمان بن أحمد - رئيس الوعاظ - :

- ١٥٠

- سليمان بن عبدالله الدفراوي : ٢٦

- سليمان بن عبدالدائم البابلي : ٣١

- سليمان بن مصطفى المنصوري : ٢٢ -

- ٣٢ - ١٤٦ - ١٥٩

- سليمان بن يحيى الأهدل : ٧١

- سليمان بن يحيى الحسني : ٢٠ - ٢١

- ٣٠ - ٩٩

- سليمان بن يحيى بن عمر : ٣٠

- سليمان الحصيني : ١١٠ - ١١٢

- سليمان الشرخيتي : ١١٢

- سليمان الفيومي : ١٣٦

- سليمان المنصور : ١٢٣

- السمرقندي : ١٠٧

- السنوسي : ١٣٦

- السيد أبكر : ٢٢

- ش -

- الشافعي : ٥٥ - ٩٨ - ١٠٦

- شاعر العقاد : ٥٦

- شامين الأرمنائي : ١٤٦

- الشبراملسي : ١٤١

- الشبراوي : ١٢٢

- الشبرخيتي : ١١٠

- شبلي البرلسي : ١٤٣

- شرف الدين الدمياطي : ٥٦

- الشرنبلالي : ١٤٤

- شعيب الكيالي : ١٣٠

- الشمس الحنفي : ١٢٣

- الشمس بن عقيلة : ٩٥

- شمروش : ٩٠

- طاهر الكردي : ١٠١ -

- الطبراني : ١٠٦ -

- الهددي : ١٤٣ -

- طه بن أحمد اللبدي : ١٥٧ -

- الطوخي : ١١٢ -

- الطيب بن عبدالله الحسني : ١١٢ -

- الطيب الشركي : ٧١ -

- ع -

- العابد السندي : ٦٦ -

- عامر بن نعيم : ١٢٣ -

- عبدالله الباصر : ٨٠ -

- عبدالله الباشا الغازي : ١١٥ -

- عبدالله بن إبراهيم الحسني : ٧٨ -

- عبدالله بن إبراهيم الشقيطي : ١٣٨ -

- عبدالله بن أحمد دائل الحسني الضرير : ٧٨ -

- عبدالله بن أحمد الشبراوي : ٢٢ -

- عبدالله بن جعفر مدهور : ٨٠ -

- عبدالإله بن عمر الأمين : ٧٥ -

- عبدالله بن سالم البصري : ٨٥ - ٨٦ -

١٥٧ - ١٥٠

- عبدالله بن سليمان الجرهمي : ٧٦ -

- عبدالله بن سليمان ماجرمي : ٨٠ -

- عبدالله بن سهل : ٨٠ -

- عبدالله بن الصديق الغماري : ٦١ -

- عبدالله بن عبدالرزاق الحريري : ٣٢ -

- عبدالله بن علي : ٦٩ - ١٣٣ -

- عبدالله بن عمر : ٥٣ -

- السنشوري : ١٠٧ -

- الشهاب أحمد بن عبداللطيف المنزلي : ١٣٤ -

- الشهاب أحمد بن علي اليمني : ٣٢ -

- الشهاب أحمد البابلي : ١٢٢ - ١٤١ -

- الشهاب بن عبدالمنعم الدمنهوري : ٢٢ -

- الشهاب بن الفقيه : ١٢١ -

- الشهاب الجوهري : ١٢٣ -

- الشهاب الخلفي : ١١٠ -

- شهاب الدين أحمد بن أبيك : ٥٥ -

- شهاب العسقلاني أحمد : ٨٩ -

- الشهاب العطار : ٨٧ -

- الشهاب الملوحي : ١٢٣ -

- الشوكاني : ١٠٢ -

- ص -

- صالح البشري : ١٢٣ -

- صالح بن حسن البهوتي : ١١٤ -

- صالح الفلاني المدني : ١٠ - ١٣٨ -

- الصديق حسن خان : ١٣ -

- صديق بن حسن خان : ٢٠ - ٢٨ -

- الصرصري الحنبلي : ١٥٧ -

- الصعيدي : ١٣٦ -

- ض -

- الضياء المقدسي : ٦١ -

- ط -

- طاهر الجزائري : ٥٣ - ٦٢ -

- عبدالله بن عمر العيدروس : ٨٠
 - عبدالله بن محمد الشبراوي : ٢٢ - ٣٠
 - عبدالله الجوهرى : ٢٦
 - عبدالله السويدي : ٨٦
 - عبدالله الشرابي : ١١٤ - ١٢٩
 - عبدالله الشرقاوي : ١٤٠
 - عبدالله الشريف - مولاي :- ١٣٧
 - عبدالله العجلوني : ١٥٠
 - عبدالله الكنكسي : ١١٠ - ١١٢ - ١٢١
 - عبدالله المغربي : ١٤٣
 - عبدالله المنوفي : ١٢٦
 - عبدالله ميرغني : ٨١
 - عبدالجليل بن الحنبلي : ١٥٠ - ١٥١
 - عبدالجواد بن القاسم المحلي : ٣٠ - ١١٠ - ١١٢
 - عبدالحفيظ بن حجر : ١٤ - ١٧
 - عبدالحافظ الزبيدي : ٧١
 - عبدالحق بن محمد السنباطي : ٣١
 - عبدالحق الشرنبلالي : ١١٢
 - عبدالحى بن الحسن الحسني : ٢٢ - ٣٠ - ١٢٠
 - عبدالحى الكتاني : ٥ - ٨ - ١٠ - ١٣
 - ١٤ - ١٦ - ٢٧ - ٨٥ - ٩٥ - ١٠١ - ١١٤ - ١٣٢ - ١٣٤ - ١٣٥
 - ١٣٩ - ١٤٠
 - عبدالحى بن عبدالحق : ١٤٦
 - عبدخالق بن أبي بكر المزجاجي : ٢٤ - ٢٦ - ٦٦ - ٧١
 - عبد ربه الديوي : ١١٠ - ١١١

- عبدالرؤوف البشيشي : ١٠٣ - ١٠٦ - ١١٢
 - عبدالرؤوف المناوي : ٣١
 - عبدالرحمن الأمير : ١٤٥
 - عبدالرحمن شمروش : ١٥٠
 - عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي : ٣١ - ١٥ - ٢٥ - ١١٠ - ١٥٦
 - عبدالرحمن بن أسلم الحسني : ٩١
 - عبدالرحمن بن سليمان الأهدل : ١٠
 - عبدالرحمن بن عبدالله بن الفقيه : ٧١ - ٨٠
 - عبدالرحمن بن علي الديبع : ٨٧
 - عبدالرحمن بن محمد الحسيني المكي : ١٣٧
 - عبدالرحمن بن محمد الكزبري : ١٠
 - عبدالرحمن بن محمد المزجاجي : ٦٦
 - عبدالرحمن الحنبلي : ١٥٥
 - عبدالرحمن السمان : ١٢٣
 - عبدالرحمن العارف النحوي : ١٥٤
 - عبدالرحمن العمادي : ١٥١
 - عبدالرحمن المجلد : ١٥٦
 - عبدالرحمن المشرع : ٢٦ - ٨٥
 - عبدالرحمن المنى : ١٤٩
 - عبدالرحيم الكاملى : ١٥٠
 - عبدالرحيم - المجلد :- ١٥٠
 - عبدالرزاق بن خليفة الشياجي : ٦١
 - عبدالسلام بن محمد الكاملى : ٨
 - عبدالسلام بن ناصر الدرعي : ٨
 - عبدالسلام الفيومي : ١٣٦

- عبدالملك المنيني : ١٤٩ - ١٥٠
- عبدالمنعم بن تاج الدين القلعي : ٦٦
- عبده الديوي : ١٠٦ - ١٣٤
- عبدالواحد بن إبراهيم الخطيب : ٣١
- عبدالوهاب بن عبدالسلام المرزوقي :
- ٢٢
- عبدالوهاب الطنتاوي : ١١٠
- عبدالوهاب العفيفي : ١٢٦
- عبدالوهاب الملوحي : ١٤٣
- العنبي : ١٥٠
- عثمان باشا - أبو طوق : ٨١ - ١٥١
- عثمان بن عبدالله الدفراوي : ٢٦
- عثمان الجبيلي : ٢٣
- عثمان - المشهور بالشمعة : ١٥٠
- عثمان - المعروف بابن الصلاح - : ٣٧
- عثمان كتحذا الفازد علي : ١٢٢
- عثمان التحريري : ١٤٦
- العجيمي : ٢١
- العربي بن سليمان الأندلسي : ١٣٩
- عزيز الله الهندي : ٨٠
- عطاء الله بن أحمد المصري : ٩٢
- عطاء الله بن سالم المصري : ٣٠ -
- ٣١
- عطاء المكي : ٩٥
- علاء الدين المزجاجي : ٦٦ - ٦٧
- العلقمي : ١٥٦
- علي أفندي : ٨١
- علي باشا - الأول - : ١٥٩
- علي بركة : ١٣٣

- عبدالسلام القادري : ١٣٣
- عبدالسلام العيدروس : ٢١ - ٩٣ -
- ١٣٦ - ١٣٧
- عبدالسلام كسوس : ١٣٣ - ١٣٦
- عبدالسلام الناصري : ٢٧
- عبدالشطور الإسفرياني : ١٤٠
- عبدالعالي بن محمد القريني : ١٤٠
- عبدالعزيز بن إبراهيم الزيادي : ٣٠ -
- ٣١
- عبدالعليم الفيومي : ١٣٨ - ١٤٠
- عبدالغفور الفراوي : ٦٩
- عبدالغني النابلسي : ١٢٣ - ١٥٠ -
- ١٥٦
- عبدالفتاح بن إسماعيل الخاص : ٦٦
- عبدالفتاح أبو غدة : ٨ - ١٣ - ١٧ -
- ١٨ - ٥٣ - ٦١
- عبدالقادر بن خليل المدني : ٢٣
- عبدالقادر بن علي السقاط : ١٤٠
- عبدالقادر التغلبي : ١٥٠ - ١٥٦
- عبدالقادر كدك المدني : ٧١
- عبدالقادر الكوكباني : ٢٣
- عبدالقادر المغربي : ١١٢
- عبدالكريم الأهوري : ٦٦
- عبدالكريم الشبراتي : ١٢٣
- عبدالكريم الخليفتي : ١٥٠
- عبداللطيف بن علي البيروقي : ١٠
- عبدالمجيد الزبادي : ١٣٩
- عبدالمعطي الخليلي : ١٢٥
- عبد المصري : ١٠٠

- علي المرحومي : ٦٦
- علي المقدسي : ١٣٩
- علي المنصوري : ١٥٠
- علي المنيني : ٨٦
- علي الوناني : ٩
- عمر البار العلوي : ١٠٠ - ١٠٣
- عمر بن أحمد باعولي السقاف : ٨٠ - ٨٦
- عمر بن عبد الرسول العطار : ١٠
- عمر بن عبد السلام التطواني : ١١٠ -
- ١١٦ - ١٣٩
- عمر بن عبد الكريم الخلخالي : ١١٣
- عمر بن عقيل السقاف : ٨٥ - ٨٦
- عمر بن علي الطحلاوي : ٢٢ - ١٢١
- عمر بن مصطفى الدمشقي : ١٠
- عمر بن هارون : ٥٥
- عمر بن يحيى الطحلاوي : ٣٢
- عمر بن يحيى الكرجي : ٥٢
- عمر الزهري : ١٤٦
- عمر لوكس : ١٤٠
- عمر المكي العلوي : ٨٦
- عمران الدمشقي : ١٢٣
- العياشي - الشيخ : ١٢٧
- غياض - القاضي : ٦٠
- عيد بن علي المرسى : ١١٠ - ١١٦ -
- ١٤٣
- عيسى الشبراوي : ١٣٧

- غ -

- غلام علي الحسني : ٨٠

- علي بن أحمد الشناوي : ١٤٣
- علي بن أحمد الصعيدي : ١٤٣
- علي بن أحمد الغرقاوي : ١٣٩
- علي بن حميد الرفا : ٦٩
- علي بن زكريا : ١١٢
- علي بن عبد القادر الجزائري : ١٤٠
- علي بن عبد القادر الطبري : ٣١
- علي بن العربي السقاط : ٣٢
- علي بن علي الأنجب : ٦٦
- علي بن علي الحسيني الضرير -
- إسكندر :- ١١٠
- علي بن علي الشبراملشي : ٣١
- علي بن علي المزجاجي : ٦٦
- علي بن محمد بن العربي السقاط
- الفاسي : ١٣٨
- علي بن محمد سعيد السويدي : ١٠
- علي بن محمد السلمي : ٣٢
- علي بن موسى المقدسي : ٢٢
- علي بن النقيب : ١٢٢
- علي بك : ١٤٤
- علي التستري : ٦٩
- علي السيواسي : ١٤٣
- علي الشاذلي : ٨١
- علي الشمس السجيني : ١٢٣
- علي الضرير الحنفي : ١٢٣ - ١٢٧
- علي الطولوني : ١٢١
- علي العدوي : ١٠٧
- علي العيديني : ٢١
- علي الفتاوي : ٢٣

- غلام حيدر الحسيني : ٨٠
- غياث الدين الكوكبي : ٨٠

- ف -

- فائد الأبياري : ١٤٦
- الفاكهي : ١٥٧
- فتح الله العجمي : ١٣٧

- ق -

- قاسم بن جعفر العباسي : ٦٩
- قاسم بن قطلوبغا : ١٥٠
- قاسم المحجوب بن محمد الغرياني : ١٥٩

- قتيبة : ٥٧

- قریش بنت عبد القادر الطبري : ٣٢

- القطان علي : ٧٠

- القعني : ٥٧ - ٦٣

- ك -

- الكشاني : ٧٠

- م -

- مالك - الإمام : ٣٣ - ٥٧ - ٥٨

١٣٨

- المالكي الكبير - الأمير : ١٣٦

- محب الدين بن شكر : ١٥٠

- محمد الإسكندري : ١٥٩

- محمد الأشبوني : ١٦٧

- محمد الأطفحي : ١١٢ - ١٢١

- محمد الأنطليكي : ١٣١
- محمد أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني : ١٠٠

- محمد أبو العز : ١١٢

- محمد باحسين العلاوي : ١٤٠

- محمد باقشير : ٨٠

- محمد البدري الدمياطي : ١٠٦

- محمد البصري المكي : ١٥٠

- محمد البليدي : ١١٩ - ١٢٦ - ١٥٩

- محمد بن إبراهيم الطرابلسي :

- محمد بن إبراهيم العمري : ٣١

- محمد بن أبي السعود الفاسي : ١٣٣

- محمد بن أحمد بن جلون : ١٤٠

- محمد بن أحمد بن سالم السفاريني :

٧١ - ١٥٦

- محمد بن أحمد العجمي : ٣١

- محمد بن أحمد بن العربي بن الحاج :

١٤٠

- محمد بن أحمد بن العربي الفاسي :

١٣٨

- محمد بن أحمد بن محمش : ٨٨

- محمد بن أحمد البهي الهنداتاني : ١٠

- محمد بن أحمد الجوهري : ٧١

- محمد بن أحمد الحريشي : ١٣٣

- محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي :

٢٣

- محمد بن أحمد العشماوي : ٢٢ -

١٣٤

- محمد بن أحمد الغيطي : ٣١

- محمد بن عبدالله الدفراوي : ٢٦
- محمد بن عبدالله - ملك المغرب : ١٥
- ١٣٦ - ١٣٧
- محمد بن عبد الباقي الزرقاني : ١١٤
- محمد بن عبد الرحمن بن زكريا : ١٣٩
- محمد بن عبد الرحمن الوزازي : ١١٠
- محمد بن عبد الرحمن المليجي : ١١٢
- محمد بن عبد السلام بناني : ١٠٣ -
- ١٣٩
- محمد بن عبد القادر الفاسي : ١٣٣
- محمد بن عبد الكريم السمان : ١٣٧ -
- ١٥٣
- محمد بن العربي ابن مقلب : ١٠٣
- محمد بن عقيلة : ١٥٩
- محمد بن علاء الدين البالي : ٣١ -
- ٦٦
- محمد بن علاء الدين المزجاجي : ٦٥
- محمد بن علي بن خليفة الغريابي : ٣٢
- محمد بن علي بن فضل الطبري :
- ١٥٩
- محمد بن علي الشنواني : ١٠
- محمد بن علي العلوي : ١٢١
- محمد بن عمر الشويري : ٣٨
- محمد بن عميرة الدمشقي : ١٢٣
- محمد بن عيسى الدنجاوي : ٣٢
- محمد بن الدمياطي : ١٢٧
- محمد بن قاسم البقري : ١١٩
- محمد بن محمد بناني : ٢٢ - ١٣٣
- محمد بن محمد التليدي : ٣٠

- محمد بن أحمد نور سيف : ٦١
- محمد بن أحمد الوزازي : ١١٦
- محمد بن إسماعيل بن مبارز : ٨٧
- محمد بن إسماعيل الربيعي : ٢٨ - ٢٩
- محمد بن إسماعيل النفراوي : ١٢٦
- محمد بن الجزري : ٦٩
- محمد بن حسن العجمي : ٢٦ - ٦٦ -
- ٦٧
- محمد بن داود الغناني : ٣٢
- محمد بن زكرياء : ١٣٠ - ١٤٣
- محمد بن سالم الحفناوي : ١٠٦ -
- ١٥٩
- محمد بن سالم الحنفي : ٢٢ - ٣٠
- محمد بن سعيد التنبكتي : ٦٦ - ١١٦
- محمد بن سلمان الجزولي : ١٠١
- محمد بن سيف : ١٢١
- محمد بن الشاذلي الدلائي : ١٠٣
- محمد بن صالح الفلاني السوداني :
- ١٥٩
- محمد بن صالح المواهي : ١٥٤
- محمد بن صالح النحوي : ١٥٤
- محمد بن صلاح الحنفي : ٩٦
- محمد بن الطالب بن الحاج : ١٠٢
- محمد بن طه العقاد : ٣٢
- محمد بن الطيب الشرقي : ١٠١
- محمد بن الطيب الفاسي : ٣٢
- محمد بن عبدالله التلمساني : ٣٢
- محمد بن عبدالله الخرشي : ١١٤
- محمد بن عبدالله السجلماسي : ١١٠

- محمد بن محمد القلقشندي: ٣١
- محمد بن محمد الغرياني: ١٥٩
- محمد بن محمد الكماد: ١٣٣
- محمد بن محمد المزجاجي: ٦٦
- محمد بن محمد المغربي الفاسي: ١٠٠
- محمد بن منصور الأطفحي: ٣٠ - ٣١
- محمد بن نسيم: ١٢٣
- محمد بن هلال الرامهداني: ١٢٣
- محمد بن يوسف: ١٤٣
- محمد بيك: ٢٣ - ١٢٤ - ١٤٤
- محمد التاودي بن سودة: ١٣٥ - ١٣٧
- محمد التهامي: ١٢١
- محمد الحبيب الهيلة: ١٦٠
- محمد الحراني: ٦٩
- محمد حياة السندي: ٦٦ - ٧١ - ٨٠
- ٩٥ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٥٤ - ١٥٧
- محمد الخرشي: ١٢١
- محمد خليل المرادي: ٨٦
- محمد الخليلي: ١٤٢ - ١٥٠ - ١٥٧
- محمد الديربي: ١٠٦
- محمد الدعستاني: ٨٠
- محمد الدقاق: ١٥٧
- محمد الدمنهوري - المعروف بالهباوي: ١٠٨
- محمد الذوالي: ٦٨
- محمد راغب الطباخ: ١٥٤
- محمد الزاهر: ١٠٧
- محمد الزرقاني: ١١٠ - ١٢١ - ١٣٩
- محمد زيتونة: ١٥٩
- محمد السجلماسي: ١١٢
- محمد السجبي: ١٤٣
- محمد سعيد بن أحمد المحاسني: ١٥١
- محمد سعيد السويدي البغدادي: ١٠
- محمد السعودي: ١٣٤
- محمد السلقيني: ١٥٧
- محمد السلموني: ١٤٣
- محمد السنوسي: ١٥٩
- محمد السجاعي: ١٠٦
- محمد شمس الرملي: ١٥٠
- محمد شويخ: ١٢١
- محمد الصالح: ١٥٩
- محمد الصبان: ١٢٦
- محمد الصغير ميارة: ١٠٣
- محمد الصغير الورزازي: ١٠٦ - ١٢١
- ١٢٢ - ١٤٣
- محمد طاهر الكردي: ٦٦ - ٦٧
- محمد طاهر الكوراني: ١١٠
- محمد عبدالرحمن الغزي: ١٥٦ - ١٥٧
- محمد العربي بن أحمد بردلة: ١٣٣
- محمد العشماوي: ١٤٣
- محمد عقيلة: ٦٦ - ٨٥ - ١٥٤
- محمد العياشي: ١٢٣
- محمد الغرياني: ١٥٩
- محمد الغمري: ١٢١

- مصطفى بن عبدالحق اللبدي : ١٥٧
- مصطفى بن عبدالسلام المنزلي : ٣٢
- مصطفى بن عمرو الدمشقي : ١٢٣
- مصطفى بن عمر العيدروس : ٨٠
- مصطفى بن فتح الله الحنفي : ٨٥
- مصطفى بن يوسف الكرمي : ١٥٧
- مصطفى التميمي : ١٢٩
- مصطفى الرحمتي : ٨٦
- مصطفى الرماتي الجزائري : ١٣٣
- مصطفى العزيزي : ١٠٧ - ١٢٧ - ١٤٣
- مصطفى الطائي : ١٧
- المعطي بن صالح الشرقي : ١٣٧
- المقري بن قاسم البقري : ٣٢ - ١١٦
- المكودي : ١١٢
- الملوي - الشيخ : ١٢٧
- ملا الياس الكوراني : ١٥٦
- ملا جامي : ١٥٧
- المناوي : ١٥٦
- منصور المنزلي : ١٥٩
- المنصور المنوفي : ١١٠ - ١١١ - ١١٢
- منلا الياس الطوراني : ١١٠
- موسى بن داود الحنفي : ٢٦
- موسى الحجازي : ١٥٦
- موسى الشيخوني : ١٧
- موسى كيبية : ١٢٣
- المولى بن فسيح الدين الكوكاري : ٩٥
- ميارة الحفيد : ١٣٣

- محمد الغيلاني : ١٠٧
- محمد فاخر العباسي : ٨٠
- محمد فضل الله العيدروس : ٨٠
- محمد القسطنطيني : ١١٢ - ١٣٩
- محمد الكامل : ١٥٠
- محمد المعطي : ١٣٣
- محمد مقبول الأهدل : ٧١
- محمد المنور التلمساني : ١٣٢
- محمد المنوني : ١٠
- محمد المنير المنصوري : ١٤٦
- محمد النشربي : ١١٢ - ١٢١
- محمد هلال سنبل : ٧١
- محمود الكردي : ١٣٦ - ١٣٧
- مجد الدين عبدالسلام : ٦٨
- مختار العياض : ١٦٠
- مدين بن أبي مدين شبيب : ١٣٤
- المذهبي : ١١٧
- مراد البخاري الحسني : ١٥٠
- المرادي : ١٠٠ - ١١٤ - ١٣٩
- مرزوق الكفافي : ١٢٦
- مرعي الحنبلي : ١٥٦
- مساوي بن إبراهيم الحشيري : ٧٧
- مسلم - الإمام : ٩١ - ١٣٦
- مشهور بن المستريح الأهدل : ٧٤
- مشيخ باعبود : ٩٨
- مصطفى الأعرج : ١٢٣
- مصطفى البكري : ٩٩ - ١٢٣ - ١٢٦
- ١٢٧ - ١٣٩ - ١٥٧
- مصطفى بن سوار : ١٢٣ - ١٥٧

- ميرعلي شيزنواي: ١٥١

- ن -

- نافع: ٥٣

- النحلي: ٧٨ - ١١٠ - ١١٢

- النسائي: ٣٧ - ٥٨ - ٦٦ - ٧٠ - ١٠٦

- النسفي: ٦٦

- النفراوي: ١١٢

- نفيسة بنت عبدالله الدفراوي: ٢٦

- نور الحق بن عبدالله الحسني: ٨٣

- نور الدين الداسوقي: ١٥٠

- نور الدين علي الزياي: ٣١

- النيسابوري: ١٠٧

- ه -

- هاشم الحنبلي: ١٥٧

- هشام بن عروة: ٦٢

- الهشتوكي: ١١٢

- و -

- الوجاري محمد بن عبدالله الحوات:

١٠٣

- الورزازي الصغير: ٩٥

- ي -

- يحيى بن يحيى الليثي: ٥٣ - ٩٦ - ١٣٩

- يحيى الشريف الأهدل: ٦٦
- اليزيد بن محمد بن عبدالله - ملك

المغرب: ١٣٧

- يس الحموي القادري الكيلاني: ١٢٣ - ١٥٠

- يوسف الأنصاري: ٩٧

- يوسف بن زكرياء: ٣١

- يوسف بن عبدالله الأرميوني: ٣١

- يوسف بن عمر بن يزيد: ٥٥

- يوسف بن ناصر الدرعي: ١٢٣

- يوسف الحفناوي: ١٠٧

- يوسف السورتي - الحافظ: ٨٠

- يوسف المانوسي: ٦٦

- يوسف الملوحي: ١١٦

- يوسف المهدلي: ٧٨

- يونس العباسي: ٦٨

- يونس المصري: ١٥٠

فهرس الأعلام الجغرافية

- أ -

- آيا صوفيا: ١٢٢
الآستانة: ٨٦
الأبطح: ١٥٠
أدلب: ١٣١
أذربيجان: ٢٤
اسطنبول: ٨١ - ١٢٤
الإسكندرية: ٨١
الأشرفية: ١٢٦
أسيوط: ٢٢
إفريقيا: ١٥
- بستان - مدفن: ١١٨
بغداد: ١٢٣
بلاد جادة: ٨٠
البيقع: ١٠٠
بليس: ١٠٦
بلدة بلجرام: ١٣
البهنسا: ١٢١
بنو جمعان: ٦٨
بنو عدي: ١٤٣
بولاق: ١١٨ - ١٢١ - ١٢٤
بيت المقدس: ٨١ - ١٢٣
بيروت: ٨١

- ت -

- تازة: ١٠٢
تلمسان: ٢٢ - ١٣٤
تراب علي: ٩٥
تربة المجاورين: ١٣٤
الترك: ١٥
تريم: ٨٠

- ب -

- باب إبراهيم - عليه السلام:
١٣٩
باب البرقية: ١٤٥
باب السلام: ٩٩
باب الرحمة: ٨٥
البرديكية: ١٤٥
بركة الحاج: ١٠٦

تونس: ١٤ - ١٥ - ٢٤ - ١٥٩

- ث -

ثغر دمياط: ٣٢

- ج -

جامع الأزهر: ١٧ - ٢٢ - ١١١

- إلى ١٢٢ - ١٢٦ - ١٣٦ -

١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٣ - ١٤٥

- ١٥٧ -

جامع الأقصى: ١٤٢

جامع الأموي: ١٥١ - ١٥٧

جامع تزون: ٢٦

جامع الخطيري: ١٢١

جامع الزيتونة: ١٥٩

جامع شيخون: ١٧

جامع الغوري: ١٣٩

جامع الكبير ببولاق: ١٢١

جامع مرزة ببولاق: ١٤٥

جدة: ٨١ - ٩٨

جرجان: ٢٢

جربة: ١٥٩

الجزائر: ١٥ - ٨٦

- ح -

الحج: ١٣٣ - ١٥١ - ١٥٩

الحجاز: ١٣ - ١٥ - ٣٠ -

١٣٧ - ١٥٠

الحجون: ٢٩

حرار: ٢٤

الحرمين الشريفين: ٩ - ١٥ -

٦٦ - ٧١ - ١١٢ - ١١٣ -

١٦٢

الحسينية: ١٢٤

حفنا - قرية: ١٠٦

حلب: ٢٢ - ٢٤ - ٣٢ - ١٠١

- ١٢٣ - ١٥٤ - ١٥٥ -

حماة: ١٢٣

- د -

دار الخلافة: ١٥١

دار السلطنة العلية: ١٢٤ - ١٥٠

دارفور: ٢٣ - ٢٤

درب شمس الدولة: ١١٣

درب السيشيني: ١٢٠

دمشق: ١٤ - ٣٢ - ٣٦ - ٨١ -

١٣١ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥٦

دمنهو: ٢٢ - ١١٧

دمياط: ٢٢ - ٨١

ديروط: ٨١

ديار بكر: ٢٤

الديار الرومية: ١٢٢

- ر -

الراشيدية: ٨٦

الرملة: ٢٢ - ٢٣ - ١٤٩ -

١٥٠ - ١٥٢

رواق المغاربة: ١٣٩

- ز -

زاوية سيدي شامين الخلوتي:
١٠٧

الزاوية القادرية بمصر: ١١٣
زاوية الهامل: ١٣٩
زبيد: ٢٢ - ٢٩

- س -

سفارين: ١٥٦
سفح الجبل: ١٠٧
السميساطية: ١٤٩
سناد: ٢٤
سنهود: ٢٢
السودان: ١٥
سولا: ٢٢
السويس: ٨١
سويقة لالا: ٩

- ش -

الشام: ٩ - ١٤ - ١٥ - ٢٣ -
٢٩ - ٧١ - ٩١ - ١٠٢ -
١٢٣ - ١٥٠ - ١٥٧ - ٢٦٢
شراكة: ١٠١
الشرق: ١٥
شرق المنصورة: ١٥١

- ص -

الصعيد: ٨١

الصعيد الأعلى: ٨١
الصفاء: ٢٩
صفرو: ١٠٢
الصليبية: ١٧ - ٢٣

- ط -

الطائف: ٧٩ - ٨٠ - ٩٨
طرابلس: ١٥
طنطا: ٨١
طية: ٦٥ - ٩٨ - ١٠٣

- ظ -

الظاهرية: ٣٦

- ع -

العراق: ١٤ - ١٥ - ١٠٢
عسقلان: ٩٦
عين الرضا: ٦٦
عين ناب: ٢٤

- غ -

الغرب: ١٥
غزة: ٢٤ - ٨١ - ١٤٢

- ف -

فاس: ١٤ - ٢٢ - ٨١ - ١٠١
- ١٣٥ - ١٠٣ - ١٠٤ -
١٣٦ - ١٣٨
الفحامين: ١٣٩

- ق -

- القاهرة: ٢٠ - ٢٣ - ٣١ -
 ١٠٦ - ١٢٦ - ١٥٩
 القدس: ١٢٣ - ١٤٢
 القرافة الكبرى: ١٤٥
 قرية زبيد: ٦٦ - ٦٨ - ٧١
 قرية منين: ١٤٩
 قرية النقيطة: ١٤٦
 الفسطينية: ١٥٠
 القصر: ١٠٦
 قصر الشوك: ١٢٦
 قَنُوج: ١٣

- ك -

- كلية الزيتونة للشرعة: ١٦٠

- ل -

- لييا: ١٦٠
 لد: ١٢٣

- م -

- المحلة: ٢٢
 المحلة الكبرى: ١٠٧
 مخا: ٦٦
 مدافن الخلفاء: ١٢١
 المدرسة الأفضلية: ١٥٩
 المدرسة الجمينية: ١٥٩

المدرسة السلمانية: ١٥٩

المدرسة السمساطية: ١٥١

المدرسة السنانية: ١٢٦

المدرسة العادلية الكبرى: ١٥١

المدرسة العثمانية: ١٣١

المدرسة العمرية: ١٥١

مدينة بروج فزارا: ٨٠

مدينة زبيد: ١٣ - ٢٦

مدينة عفيف: ١٢٦

المدينة المنورة: ٨٥ - ٩٥ -

٩٩ - ١٠٠ - ١٠٢ - ١٣٧ -

١٣٩ - ١٥٣ - ١٥٧ - ١٥٩

مراكش: ١٣٦

المزاجاجة: ٦٦

المسجد الحرام: ١٠٢

مسجد الأزيكية: ١٢٢

مسجد شيخون: ٢٣

المسجد الغريب: ١٤٥

المشرق: ١٠١ - ١٠٣ - ١٣٧

المشهد الحسنى: ١١٠ - ١١٧ -

- ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ -

١٥٣

مشهد السيدة نفوفيسة:

مصر: ٩ - ١٣ - ١٤ - ١٦ -

٢١ - ٢٢ - ٢٧ - ٦١ - ٧١ -

- ٨٠ - ٨١ - ١٠٢ - ١٠٣ -

١٠٦ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ -

- ١٢٣ - ١٣٢ - ١٣٣ -

١٣٧ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ -

- ن -

نابلس: ٢٣ - ٣٢ - ٨١ - ١٥٦
 - ١٥٧
 نادلا: ٢٤
 ندر السحر: ٨٠
 ندر سورة: ٨٠
 نيسابور: ٦٩ - ٨٩

- ه -

الهند: ١٣ - ١٥ - ٨٠ - ٨١ -
 ٨٦ - ٩٣

- ي -

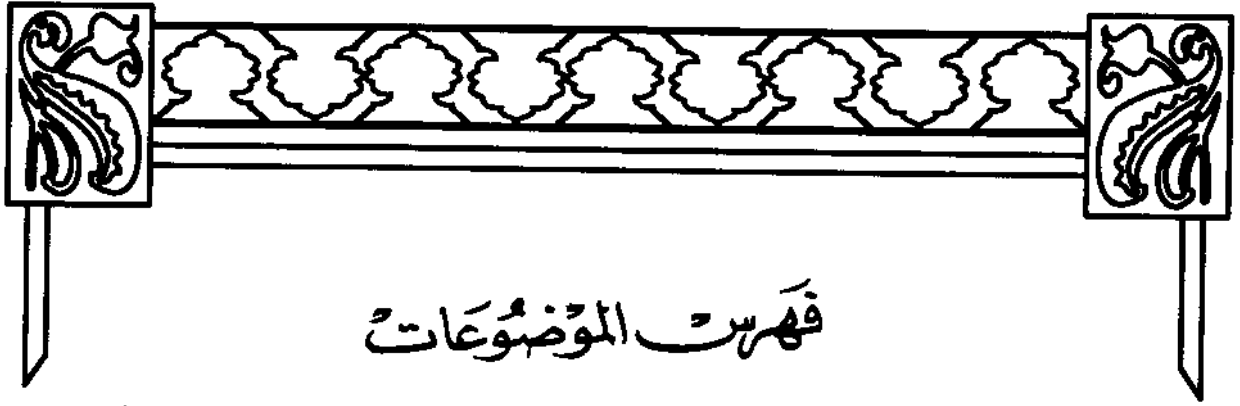
اليمن: ١٣ - ١٤ - ١٥ - ٢٣ -
 ٢٩ - ٦٦ - ٦٨ - ٨٠ -
 ١٦٣

- ١٥٣ - ١٦٢ - ١٦٧ -

مغارة الصخرة: ١٤٢
 المقام المالكي: ١٣٩
 المغرب: ٩ - ١٤ - ١٥ - ١٠١
 مقام ولي الله العتريس: ٨١
 مقبرة البستان - بقرافة الكبرى:
 ١٤٥

مقبرة الزاركنية: ١٥٧
 مقبرة مأمّن الله: ١٤٢
 المكتبة التيمورية: ١٤١
 مكة: ١٤ - ٢٥ - ٢٩ - ٥٥ -
 ٦٦ - ٦٨ - ٧٨ - ٧٩ - ٩٣
 - ١٠٢ - ١١٦ - ١٢٦ -

مكناس: ١٠٢
 المنصورة: ٢٢ - ١٤٦
 المهجم: ٢٩
 مور: ٢٩



الموضوع	الصفحة
تقدمة	٧
ترجمة موجزة للإمام محمد مُرتضى الزبيدي	١٣
نماذج من مراسلات وإجازات الإمام الزبيدي	١٩
نماذج من صور «ألفية السند»	٤٥
نص المنظومة	٤٩
مقدمة الناظم	٥٠
بيان أنواع الحديث	٥١
في بيان المتن والسند والإسناد	٥٢
في بيان علوم الحديث وأقسامها وبيان الأشرف منها	٥٣
في بيان مراتب الثقلين	٥٤
آداب طالب الحديث	٥٦
أنواع الإجازة وغيرها	٦٠
بيان من يُؤخذ عنه من الشيوخ	٦٠
بيان السُن الذي يصلح فيه التحديث	٦١
ما يلزم المحدث	٦٢
ما يلزم الحافظ	٦٣

في سرد أسماء الشيوخ:

الشيخ الأول: محمد بن علاء الدين المِرْجَاجِي	٦٥
--	----

- ٦٥ - بيان سَنَد البخاري من طريق المُعَمَّرين
- ٦٦ الشيخ الثاني: عبد الخالق بن أبي بكر المِزْجَاجي
- ٦٧ - رواية البخاري المسلسلة بالحنفية
- ٦٨ - رواية البخاري المسلسلة بيني جعمان
- ٧٠ - رواية البخاري المسلسلة بالحنفية من طريق الكشاني والمستغفري ..
- ٧١ الشيخ الثالث: سليمان بن يحيى الأهدلي
- ٧٢ الشيخ الرابع: سليمان بن أبي بكر الهجاء الحسني
- ٧٣ - سند الخرقة الصوفية القادرية
- ٧٤ الشيخ الخامس: مشهور بن المستريح الأهدل
- ٧٥ - سند حديث الرحمة
- ٧٥ الشيخ السادس: عبد الإله بن عمر بن الأمين البُرْعي
- ٧٦ الشيخ السابع: عبدالله بن سليمان الجرهمي
- ٧٦ الشيخ الثامن: إسماعيل بن محمد المقرئ الحنفي البَازي
- ٧٦ - سند القراءات
- ٧٧ الشيخ التاسع: مُساوي بن إبراهيم الحشيري
- ٧٨ الشيخ العاشر: عبدالله بن أحمد دَائِل الحسني الضرير
- ٧٨ الشيخ الحادي عشر: عبدالله بن إبراهيم المِيزْغَنِي الحسني
- ٧٩ الشيخ الثاني عشر: عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس
- ٨٣ الشيخ الثالث عشر: نور الحق بن عبدالله الحسني
- ٨٤ - سند أحزاب القطب الشاذلي
- ٨٥ الشيخ الرابع عشر: عمر بن عَقِيل السَّقَاف
- ٨٨ - سند حديث الرحمة
- ٨٩ - سند البخاري
- ٨٩ - سَنَد مسلم
- ٩٠ - سند الفاتحة من طريق الجن
- ٩١ - سند البخاري
- ٩١ - سند مسلم
- ٩١ الشيخ الخامس عشر: عبدالرحمن بن أسلم الحسني المكي الحنفي

الموضوع	الصفحة
الشيخ السادس عشر: عطاء الله بن أحمد المصري	٩٢
الشيخ السابع عشر: إبراهيم بن محمد سعيد المنوفي	٩٣
الشيخ الثامن عشر: أحمد بن عبدالرحمن الأشبولي	٩٤
الشيخ التاسع عشر: أبو الحسن السّندي الصغير	٩٥
- سند الموطأ - رواية يحيى بن يحيى الليثي -	٩٦
- سند الموطأ - رواية محمد بن الحسن -	٩٦
- سند المسند لابن حنبل	٩٧
- سند مسند الإمام أبي حنيفة تخرّيج الحارثي	٩٧
- سند مسند الإمام الشافعي تخرّيج الأصم	٩٨
الشيخ العشرون: مُشَيخ بن جعفر العبّودي	٩٨
الشيخ الحادي والعشرون: جعفر البرزنجي	٩٩
الشيخ الثاني والعشرون: إسماعيل بن عبدالله الحنفي	١٠٠
- سند الشفا لعياض	١٠١
- سند دلائل الخيرات	١٠١
الشيخ الثالث والعشرون: محمد بن الطيب الشرقي	١٠١
- رواية البخاري من طريق أبي ذر مسلسلاً بالمغاربة	١٠٤
- سند «الشّمائل» للترمذي	١٠٥
- سند حديث الرحمة	١٠٥
الشيخ الرابع والعشرون: محمد بن سالم الحفّني	١٠٦
- سند «الجامع الصغير»	١٠٩
الشيخ الخامس والعشرون: أحمد بن عبدالفتاح الملوي	١٠٩
الشيخ السادس والعشرون: أحمد بن الحسن بن عبدالكريم الخالدي	١١١
الشيخ السابع والعشرون: عبدالله الشبراوي	١١٤
الشيخ الثامن والعشرون: حسن المدابغي	١١٦
الشيخ التاسع والعشرون: أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري المذهبي	١١٧
الشيخ الثلاثون: محمد البليدي	١١٠
الشيخ الحادي والثلاثون: عبدالحى البهنسي	١٢٠
الشيخ الثاني والثلاثون: عمر الطحلاوي	١٢١

الشيخ الثالث والثلاثون: علي بن النقيب	١٢٢
الشيخ الرابع والثلاثون: عبدالوهاب العفيفي	١٢٦
الشيخ الخامس والثلاثون: محمد بن عيسى الدمياطي	١٢٧
الشيخ السادس والثلاثون: إبراهيم بن أحمد الأبوصيري	١٢٨
- سند المصافحة من طريق المعمرين	١٢٩
الشيخ السابع والثلاثون: مصطفى التميمي	١٢٩
- سند المصافحة من طريق المعمرين	١٣٠
الشيخ الثامن والثلاثون: شُعيب الكيالي	١٣٠
الشيخ التاسع والثلاثون: خليل الرشدي	١٣٢
الشيخ الأربعون: محمد المنور التلمساني	١٣٢
الشيخ الحادي والأربعون: محمد بن علي الحنفي	١٣٤
الشيخ الثاني والأربعون: محمد بن أحمد العشماوي	١٣٤
الشيخ الثالث والأربعون: الثاودي ابن سُودة	١٣٥
الشيخ الرابع والأربعون: علي بن محمد بن العربي السقاط الفاسي	١٣٨
الشيخ الخامس والأربعون: سالم بن أحمد النفراوي	١٤١
الشيخ السادس والأربعون: أحمد بن أحمد الموقت	١٤١
الشيخ السابع والأربعون: علي بن أحمد الصعيدي	١٤٣
الشيخ الثامن والأربعون: سليمان المنصوري	١٤٦
- سلسلة الفقه	١٤٦

شيوخ الناظم بالمكاتب:

الشيخ الأول من شيوخ بالمكاتب:

وهو: التاسع والأربعون: أحمد بن علي المَينِي	١٤٩
- الشيخ الثاني من شيوخ بالمكاتب:	

وهو: الخمسون: محمد بن عبدالكريم السمان	١٥٣
- الشيخ الثالث من شيوخ بالمكاتب:	

وهو: الحادي والخمسون: محمد بن صالح المواهي	١٥٤
--	-----

- الشيخ الرابع من شيوخ بالمكاتبه :
- وهو : الثاني والخمسون : محمد بن أحمد بن سالم السفاريني ١٥٦
- الشيخ الخامس من شيوخ بالمكاتبه :
- وهو : الثالث والخمسون : محمد الغرياني ١٥٩
- سند دلائل الخيرات ١٦٠
- خاتمة ١٦٢
- وصايا نافعة في آداب التعلم ١٦٣
- الفهارس العامة ١٦٩
- فهرس الآيات ١٧٠
- فهرس الأحاديث ١٧١
- فهرس الأعلام التاريخية ١٧٢
- فهرس الأعلام الجغرافية ١٨٩
- فهرس الموضوعات ١٩٤



الفقيه والسند

لإمام الحافظ المحدث اللغوي محمد رضى الحسيني الزبيدي
المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ

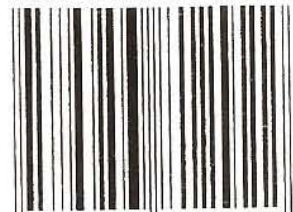
(كتبها تلميذه سلامة بن محمد الشبلي الحنفى الأزهرى ،
وقام بها بنسخة من خط الزبيدي ، وأمازه بردياتها)

تحقيق وتعليق
الدكتور محمد بن عزوز

دار ابن خزيمة

مركز التراث الثقافي العربي
الدار البيضاء

ISBN 9953-81-292-6



9 789953 812922